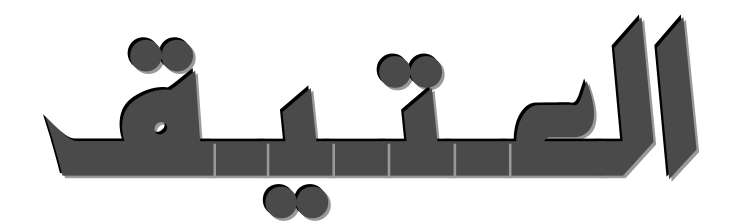




مصنف جامع لفتاوى

أصحاب النبي ﷺ

الكتاب الثلاثون:

كتاب الطب والرقى

عن رسول الله ﷺ و أصحابه

جمع و تصنيف

محمد بن مبارك حكيمي

ما جاء في أن المرض كفارة

وقول الله تعالى (من يعمل سوءا يجز به)

- مالك [1684] عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة أنه قال سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من يرد الله به خيرا يصب منه.اهـ رواه البخاري.

وقال مسلم [2574] حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة حدثنا سفيان عن ابن محيصن شيخ من قريش سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال: لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا، فقال رسول الله ﷺ: قاربوا، وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها. قال مسلم: هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، من أهل مكة.اهـ رواه أحمد وغيره في سؤال أبي بكر.

- عفان [90] حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت أن أبا بكر قال: المسلم يكفر عنه خطاياه حتى بالبلية والشوكة وانقطاع شسعه، والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيجدها.اهـ مرسل جيد.

- البيهقي في شعب الإيمان [9501] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال حدثني إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: إن المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة. قيل: ولم ذاك يا أبا بكر؟ قال: بالمصائب والحجر والشوكة والشسع ينقطع.اهـ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ضعيف حفظه.

- الطبراني [8506] حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن جامع بن شداد عن تميم بن سلمة عن أبي معمر قال: كنا إذا سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا، فقال لنا عبد الله ذات يوم: إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر، فساءنا ذلك وكبر علينا، فقال: ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا. وقال [8922] حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: إن الوجع لا يكتب به الأجر، إنما الأجر في العمل، ولكن يكفر الله به الخطايا.اهـ هذا أصح من رواية المسعودي. وإسناده صحيح. وأبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة.

- ابن سعد [6303] أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا إياس بن أبي تميمة قال حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: ما وجع أحب إلي من الحمى لأنها تعطي كل مفصل قسطه من الوجع وإن الله يعطي كل مفصل قسطه من الأجر. الدولابي [1742] حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو مخلد إياس بن أبي تميمة عن عطاء عن أبي هريرة قال: ما وجع أحب إلي من الحمى لأن الله جل ثناؤه يعطي كل مفصل قسطه من الأجر. ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [240] حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن إياس بن أبي تميمة حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو هريرة: ما مرض أحب إلي من هذه الحمى إنها تدخل في كل مفصل وإن الله يعطي كل مفصل قسطه من الأجر.اهـ حسن.

- ابن سعد [6259] أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عبثر قال: حدثني حصين بن عرفطة اليربوعي قال: كانت لأبي هريرة امرأة فبقيت زمانا لا تشتكي، فأراد أبو هريرة أن يطلقها ثم إنها اشتكت، فقال أبو هريرة: منعتنا هذه طلاقها بشكواها.اهـ عبثر صوابه عنترة بن أبي العيص ويقال العيش. قال ابن أبي خيثمة [2/ 993] حدثنا أبو سلمة المنقري قال: حدثنا عنترة قال: حدثني حصين بن عرفطة اليربوعي قال: كانت لأبي هريرة امرأة

فبقيت زمانا لا تثبت له فأراد أبو هريرة أن يطلقها. وقال البخاري في التاريخ [378] عنترة بن أبي العيش المازني. قال معلى بن أسد حدثنا عنترة سمع شيخا من بني اليربوع يقال له حصين بن عرفطة قال كانت عند أبي هريرة امرأة طالت صحبتها، فأراد أن يطلقها، فقال: أما هذه فقد منعت طلاقها.اهـ وحصين قال أبو حاتم الرازي مجهول، وذكرهما ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي الدنيا في الكفارات [203] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي سمعت يحيى بن سعيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: طلق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن عليها الثناء، فقيل له: يا أبا سليمان لأي شيء طلقتها؟! قال: ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني، ولكن لم يصبها عندي بلاء.اهـ رواه البيهقي في الشعب من طريق ابن أبي الدنيا. والأخنسي ليس بالقوي. ورواه أبو عروبة الحراني في المنتقى [32] حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى عن إسماعيل عن قيس قال: طلق خالد بن الوليد امرأته، فقيل له: يا أبا سليمان، لم طلقتها؟ قال: ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني، ولكن لم يصبها عندي بلاء.اهـ سند صحيح.

- معمر بن راشد [20313] عن أيوب عن ابن سيرين عن الرباب القشيري قال: دخلنا على أبي الدرداء نعوده، فدخل عليه أعرابي فقال: ما لأميركم - وأبو الدرداء يومئذ أمير - قال: قلنا: هو شاك، قال: والله ما اشتكيت قط - أو قال: والله ما صدعت قط - قال: فقال أبو الدرداء: أخرجوه عني ليمت بخطاياه، ما أحب أن لي بكل وصب وصبته، حمر النعم إن وصب المؤمن يكفر خطاياه.اهـ صوابه أبو الرباب القشيري كذلك رواه ابن عساكر من طريق البيهقي[1] من طريق الرمادي عن عبد الرزاق. وأبو الرباب اسمه

---

[1]- رواه البيهقي في الشعب، ووقع فيه الزيات، وهو تصحيف، وإنما هو بمهملة ثم موحدتين.

مطرف بن مالك. وقد رواه ابن عساكر في التاريخ مطولا، يأتي في غير هذا الموضع إن شاء الله.

وروى البيهقي في الشعب [9437] من طريق إسماعيل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: ذكرت الأوجاع عن أبي الدرداء, فقال رجل: ما اشتكيت شيئا قط. قال: فقال أبو الدرداء: أخرجوه عني, إن ذنوبك لحمة عليك كما هي, ما حط عنك منها شيء.اهـ مرسل جيد، وهو خبر صحيح.

- الترمذي [2089] حدثنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن هشام بن حسان عن الحسن قال: كانوا يرتجون الحمى ليلة كفارة لما نقص من الذنوب.اهـ سند صحيح.

وقال ابن أبي الدنيا في الكفارات [146] حدثنا محمد بن حاتم حدثنا أبو سلمة الخزاعي حدثنا شبيب بن شيبة سمعت الحسن يقول: كان الرجل منهم أو من المسلمين إذ مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال: مالنا؟ أتودع الله منا؟.اهـ رواه البيهقي في الشعب. وهذا سند صالح.

يأتي من هذا الباب في الزهد إن شاء الله.

الأمر بالتداوي ومن صبر على تركه

(وقيل من راق) مَن طبيب

- البخاري [5678] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء.اهـ

- مسلم [2204] حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قالوا: حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل.اهـ

- أحمد [18454] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: أتيت النبي ﷺ، وأصحابه عنده كأنما على رءوسهم الطير، قال: فسلمت عليه، وقعدت، قال: فجاءت الأعراب، فسألوه فقالوا: يا رسول الله، نتداوى؟ قال: نعم، تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم. قال: وكان أسامة حين كبر يقول: هل ترون لي من دواء الآن؟ قال: وسألوه عن أشياء، هل علينا حرج في كذا وكذا، قال: عباد الله، وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ مسلما ظلما، فذلك حرج، وهلك. قالوا: ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله؟ قال: خلق حسن.اهـ صححه الترمذي وغيره.

- البخاري [5652] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك. فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها. حدثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرني عطاء: أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء، على ستر الكعبة.اهـ

- ابن أبي شيبة [24963] حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: قال عبد الله: لم ينزل الله داء أو: لم يخلق داء إلا وقد أنزل معه شفاء، جهله من جهله، وعلمه من علمه. الطبراني [8969] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد

السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا الموت.اهـ

وقال الحميدي [90] حدثنا سفيان ثنا عطاء بن السائب وكنا لقيناه بمكة قال: دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي أعوده، فأراد غلام له أن يداويه فنهيته، فقال: دعه فإني سمعت عبد الله بن مسعود يخبر عن رسول الله ﷺ قال: ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء، وربما قال سفيان شفاء علمه من علمه، وجهله من جهله.[1]اهـ خبر صحيح، يأتي من وجه آخر.

- ابن أبي شيبة [6343] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن ابن عباس قال: لما كف بصره أتاه رجل فقال له: إن صبرت لي سبعا لا تصلي إلا مستلقيا داويتك، ورجوت أن تبرأ عينك. قال: فأرسل ابن عباس إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ، قال: فكلهم يقولون: أرأيت إن مت في هذه السبع، كيف تصنع بالصلاة؟ قال: فترك عينه، فلم يداوها. حرب الكرماني في مسائله [2/ 806] حدثنا علي بن عثمان قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال: أرسل ابن عباس إلى أبي صفيه لينزع الماء من عينيه، فقال: تستلقي سبعًا لا تصلي إلا وأنت مستلقٍ فقال: أرأيت إن كان الأجل في تلك السبعة الأيام. قال: وأرسل إلى عائشة يقرئها السلام ويقول أني أريد أن أنزع الماء من عيني. فقال: تستلقي سبعًا لا أصلي إلا مستلقيًا. فقالت: أرأيت إن كان الأجل في تلك السبعة الأيام؟اهـ مرسل حسن. كتبته في الصلاة.

---

[1] - سئل الدارقطني في العلل [928] عن حديث أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله. فقال: يرويه عطاء بن السائب وقد اختلف عنه، فرواه الثوري وابن عيينة وهمام وخالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن مرفوعا. ورواه وهيب وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عطاء بن السائب موقوفا. ورواه شعبة فرفعه أبو داود عنه، ووقفه الباقون من أصحابه. ورفعه صحيح.اهـ

- الطبراني [3576] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي عن الأعمش قال: سمعت حيان جد ابن أبجر الأكبر يقول: دع الدواء ما احتمل جسدك الداء.اهـ قال الطبراني في الكبير: حيان بن أبجر الكناني يقال له صحبة. وهذا سند صحيح.

يأتي من هذا الباب في كتاب الزهد إن شاء الله.

التداوي بالحرام

- مسلم [5256] حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر فنها أو كره أن يصنعها. فقال: إنما أصنعها للدواء. فقال: إنه ليس بدواء ولكنه داء.اهـ

- أبو يعلى [6966] حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الشيباني عن حسان بن مخارق قال: قالت أم سلمة: اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال: ما هذا؟ فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذنا لها هذا، فقال: إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام.اهـ صححه ابن حبان.

- أبو داود [3874] حدثنا محمد بن عبادة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن أبي عمران الأنصاري عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام.اهـ ضعفه البيهقي وغيره.

- عبد الرزاق [17097] عن الثوري عن منصور عن أبي وائل عن **عبد الله** أن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي وائل نحوه.

قال معمر: والسكر يكون من التمرة يخلط معه شيء[1]. ابن أبي شيبة [24304] حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال: اشتكى رجل من الحي بطنه، فقيل له: إن بك الصَّفَر، فنعتوا له السكر، فأرسل إلى عبد الله يسأله عن ذلك؟ فقال عبد الله: إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. أحمد [ش130] حدثنا سفيان قال: حدثنا منصور عن أبي وائل قال: اشتكى رجل منا في بطنه يقال له الصفر، وقال سفيان مرة: تسميه العرب الصفر فنعت له السكر فأرسل إلى ابن مسعود فقال: إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. ابن عبد البر في التمهيد [24/ 200] من طريق علي بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن أبي وائل قال: اشتكى رجل منا يقال له جثم بن العداء بطنه داء تسميه العرب الصَّفَر فنُعث له السكر فقال سل لي ابن مسعود فسألته فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. الطبراني [9716] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور وعاصم عن أبي وائل قال: اشتكى رجل منا فنعت له السكر، فأتينا عبد الله فسألناه، فقال: إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. الطحاوي [652] حدثنا حسين بن نصر قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل قال: اشتكى رجل منا فنعت له السكر, فأتينا عبد الله فسألناه, فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. أحمد [ش117] حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال: قال شقيق: اشتكى رجل في رأسه يقال له الصفر فنعت له السكر، فأتينا عبد الله فسألناه؟ فقال: ما كان الله عز وجل يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.اهـ ورواه مسدد عن يحيى بن سعيد عن

---

[1] - قال ابن الأثير في النهاية [966/2] السَّكَر بفتح السين والكاف الخَمْرُ المُعْتَصرُ من العنَب هكذا رواه الأثبات. ومنهم من يرويه بضم السين وسكُون الكاف يُريد حالة السَّكْرَان فيجعَلُون التحريمَ للسُّكْر لا لنَفْس المُسْكِرِ فيُبِيحون قليله الذي لا يُسْكر. والمشهور الأول. وقيل السكَر بالتحريك الطَّعامُ. قال الأزهَري: أنكَر أهلُ اللغة هذا والعربُ لا تعرفه ومنه حديث أبي وائل أن رجُلا أصابه الصَّفَر فنُعِت له السَّكَرُ فقال: إن اللّه لم يجعل شِفاءَكم فيما حَرَّم عليكم.اهـ

الأعمش، ذكره ابن حجر في التغليق. وقد علقه البخاري قال: وقال ابن مسعود في السكر إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

ورواه البيهقي [19680] من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن حبيب بن حسان عن شقيق بن سلمة قال: اشتكى رجل منا بطنه، فوجد فيه الصفر يعني الماء الأصفر، فأتى عبد الله فقال: أني اشتكيت بطني فنعت لي السكر، فقال عبد الله: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.اهـ هذا يدل على أن الأعمش لم يسمعه من شقيق، إن كان ابن بكير حفظه. وحبيب بن أبي الأشرس منكر الحديث.

ورواه ابن أبي شيبة [24302] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل قال: جاء إلى عبد الله نفر من الأعراب يسألونه عن السكر؟ فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى عن مسروق عن عبد الله مثله.اهـ

ورواه مسدد [2499] حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله: أيها الناس أين يذهب بكم؟ أتسقون أولادكم الخمر؟ إن أولادكم ولدوا على الفطرة، وإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. ورواه ابن حجر في التغليق [30/5] من طريق النسائي ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود بن نصير الطائي عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال عبد الله: لا تسقوا أولادكم الخمر فإنهم ولدوا على الفطرة فإن الله لم يكن يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. قال ابن حجر: ورويناه من طريق مسروق بلفظ آخر قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أبي حصين عن يحيى عن مسروق قال: أتينا عبد الله في مجدرين أو محصبين نُعت إليهم السكر، فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.اهـ

وقال ابن الجعد [186] أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: ما جعل الله شيء حرمه شفاء لأحد. ورواه عبد الرزاق [17102] عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال قال ابن مسعود: لا تسقوا أولادكم الخمر فإن أولادكم ولدوا على الفطرة أتسقونهم مما لا علم لهم به إنما إثمهم على من سقاهم إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.اهـ

وقال الطحاوي [651] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: ما كان الله ليجعل في رجس أو فيما حرم شفاء.اهـ

وقال أحمد [ش118] حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن مرة الهمداني قال: قال عبد الله: لا خير في السكر.اهـ

وقال أحمد [ش133] حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: إن أولادكم ولدوا على الفطرة فلا تسقوهم السكر فإن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.اهـ وبالجملة، هذا خبر صحيح موقوف.

- عبد الرزاق [17103] عن عبد الله بن عمر المديني عن نافع عن ابن عمر أن غلاما له سقى بعيرا له خمرا فتواعده. ابن أبي شيبة [25039] حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره أن تسقى البهائم الخمر. ابن أبي شيبة [24549] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كان ينهى أن تسقى البهائم الخمر. البيهقي في الشعب [5233] من طريق الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره أن يسقي البهائم الخمر.اهـ ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر أنه كره أن يسقى البهائم الخمر. ذكره أبو حاتم في العلل.

ورواه عبد الرزاق [17104] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال ذكر له غلام له ناقة رجله أنها انكسرت فنعت لها الخمر فقال ابن عمر لعلك سقيتها؟ قال لا قال: لو فعلت أوجعتك ضربا. ابن أبي شيبة [25037] حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن نافع قال: كانت لابن عمر بختية وإنها مرضت، فوصف لي أن أداويها بالخمر فداويتها، ثم قلت لابن عمر: إنهم وصفوا لي أن أداويها بالخمر، قال: ففعلت؟ قلت: لا، وقد كنت فعلت، قال: أما إنك لو فعلت عاقبتك.اهـ والخبر بجملته صحيح.

ورواه الحربي في الغريب [3/ 1105] حدثنا إبراهيم حدثنا الحكم بن موسى حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن نافع عن ابن عمر مرض بعير له فنعت له الخمر فقال: ما كنت لأجره خمرا. ورواه البيهقي في الشعب من طريق حجاج ن أرطأة، وليس هو بالقوي.

وروى عبد الرزاق [17105] عن الثوري عن سعد بن إبراهيم أن عمر كان يكره أن يداوي دبر دابته بالخمر.اهـ كذا وجدته، وإنما هو ابن عمر. ورواه ابن أبي شيبة [25044] حدثنا عبدة عن مسعر عن سعد بن إبراهيم أن ابن عمر كره أن يداوى دبر الإبل بالخمر. حرب الكرماني [2/ 824] حدثنا أبو معن الرقاشي قال: حدثنا عبد الكبير قال: ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن عمر أنه كان يكره أن يداوى الدبر بالخمر. أبو صالح في نسخة إبراهيم بن سعد [7] حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه أنه قال: كان عبد الله بن عمر يكره أن يداوى الدبر بالخمر.اهـ

وروى البيهقي [19683] من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد ربه بن سعيد حدثه أنه سمع نافعا يقول: كان ابن عمر إذا دعا طبيبا يعالج بعض أهله اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم الله عز وجل.اهـ سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [25043] حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن عامر قال: قال ابن عمر: من سقى صبيا خمرا جلدنا الذي سقاه.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [17099] عن معمر عن الزهري أن **عائشة** كانت تنهى عن الدواء بالخمر. ابن أبي شيبة [25042] حدثنا معاوية بن هشام عن ابن أبي ذئب عن الزهري أن عائشة كانت تقول: من تداوى بالخمر فلا شفاه الله. أبو نعيم الأصبهاني في الطب [56] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا زيد بن الحباب عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة كانت تقول: من تداوى بالخمر فلا شفاه الله.اهـ مرسل أشبه.

وقال الطحاوي [653] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود عن عطاء قال: قالت عائشة رضي الله عنها: اللهم لا تشف من استشفى بالخمر.اهـ ثقات.

وقال أحمد [ش120] حدثنا وكيع قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: حدثتني غنية ابنة رضي الجرمية عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن صبي وصف له نبيذ في جريرة صغيرة؟ قالت: أي شيء تريدين به؟ الشفاء؟ لا هو سقم.اهـ غنية مجهولة.

- ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب [291] حديث ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر عن أبي سعيد الغافقي أنه سمع **عبد الله بن سعد بن أبي سرح** وهو على المنبر يقول: لا تسقوا دوابكم الخمر، فإنها رجس من عمل الشيطان. حدثناه أبي عبد الله بن عبد الحكم.اهـ ابن أبي جعفر وشيخه لم أعرفهما.

- عبد الرزاق [17106] أخبرنا الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يسقوا دوابهم الخمر وأن يتدلكوا بدردي الخمر. قال الثوري يفطر الذي يحتقن بالخمر ولا يضرب الحد وإن اصطبغ رجل بخمر فليس عليه حد ولكن تعزير.اهـ

باب منه

- ابن أبي شيبة [25204] حدثنا وكيع عن حبيبة بنت يسار عن أمها عن عائشة أنها سئلت عن الصبي ينقع في البول، أو يوجر؟ فكرهته.اهـ حبيبة وأمها لم أعرفهما.

- ابن أبي شيبة [25193] حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن أبيه أنه اشتكى ركبتيه، فنعت له أن يستنقع في ألبان الأتن، فكره ذلك.اهـ صحيح، كتبته في الأطعمة، وزاهر كان ممن بايع تحت الشجرة.

ما ذكر في السم والتداوي بالترياق[1]

- الترمذي [2045] حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث، يعني السم.اهـ رواه أحمد وأبو داود، وصححه الحاكم، وفسره بالخمر.

- أبو داود [3869] حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا شراحيل بن يزيد المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا، أو تعلقت تميمة، أو قلت الشعر من قبل نفسي. قال أبو داود: هذا كان للنبي ﷺ خاصة وقد رخص فيه قوم يعني الترياق.اهـ ضعفه الألباني.

---

[1] - ابن أبي شيبة [25208] حدثنا إسماعيل ابن علية عن خالد الحذاء قال: وصف لي أبو قلابة صفة الترياق، فقال: يخرج رجال عليهم خفاف من خشب، وبأيديهم شيء قد ذكره، فيصيدون الحيات، فيمسحون ما يلي رؤوسها وأذنابها، ليجمع ما كان من دم، ثم يطرحونها في القدر فيطبخونها، فذاك أجود الترياق. أبو نعيم الأصبهاني [548] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي جعفر الرازي عن خالد عن أبي قلابة أنه كان يتخذ الترياق وقال: عندنا مما صنع الخلفاء.اهـ صحيح.

- ابن سعد [5837] أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت **خالد بن الوليد** أتي بسم فقال: ما هذا؟ قالوا: سم. فقال: بسم الله وشربه، وأشار سفيان بيده إلى فيه، قال عبد الله بن الزبير: وذلك بالحيرة. الطبراني [3809] حدثنا محمد بن عبد الله ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت خالد بن الوليد أتي بسم، فقال: ما هذا؟ قالوا: سم، فقال: بسم الله وازدرده.اهـ سند صحيح.

وقال ابن سعد [5838] أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدثنا أبو السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة فنزل على بني أم المرازبة فقالوا: احذر السم لا يسقيكه الأعاجم فقال لهم: ائتوني بالسم، فلما أتوه به فوضعه في راحته ثم قال: بسم الله فاقتحمه فلم يضره بإذن الله شيئا. ابن أبي شيبة [33730] حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا يونس عن أبي السفر قال: لما قدم خالد بن الوليد إلى الحيرة نزل على بني المرازبة، قال: فأتي بالسم فأخذه فجعله في راحته، وقال: بسم الله، فاقتحمه، فلم يضره بإذن الله شيئا. أبو نعيم في الطب [569] حدثنا عبدة حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا سريج بن يونس حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال: نزل خالد بن الوليد رضي الله عنه الحيرة عند أم بني المرازبة فقالوا له: احذر السم لا تسقيكه الأعاجم قال: ائتوني به فأتوه بشيء منه ثم اقتحمه وقال: بسم الله فلم يضره شيء.اهـ مرسل جيد، وأبو السفر اسمه سعيد بن يحمد.

ورواه الطبراني [3808] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة أن خالد بن الوليد لما أتى الحيرة، قال: ائتوني بالسم، فأتي به فجعله في كفه، ثم قال: بسم الله فاقتحمه فلم يضره.اهـ كذا وجدته عن أبي بردة، وما أراه إلا تصحيفا.

وقال أبو نعيم في الطب [568] حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن سعيد المهراني حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي حدثنا هشام بن محمد السائب عن أبي مخنف وشرفي بن قطامي عن الكلبي قال: لما أقبل خالد بن الوليد ﵁ في خلافة أبي بكر الصديق ﵁ يريد الحيرة قال: فبعثوا إليه عبد المسيح الغساني فقال له خالد: كم أنت لك؟ قال: خمسون وثلاثمئة سنة قال: ومعه سم ساعة يقلبه بيده فقال له خالد: ما هذا معك قال: سم قال: ما تصنع به؟ قال: أنبئك فإن يكن عندك ما يسرني وتوافق أهل بلدي قبلته وحمدت الله وإن يكن الأخرى لم أكن أول من أساق الذل إلى أهل بلده فآكل من هذا السم فأستريح من الدنيا فإنما بقي من عمري ليسير قال خالد: هاته فأخذه من يده ووضعه في راحته ثم قال: بسم الله وبالله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم أكله فنحلته عشية ثم عرق فأفاق فكأنما نشط من عقال فانصرف إلى قومه فقال: ياقوم جئتكم من عند شيطان يأكل سم ساعة فلم يضره صالحوهم.اهـ إسناد مظلم.

- أبو نعيم في الطب [570] أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا حجاج حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رجلا أهدى لأبي بكر يوما صحفة من حريرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة عنده علم فلما أكلا منها قال الحارث بن كلدة: فيها سم سنة والذي نفسي بيده لا يمر بي وبك أكثر من حول فماتا في يوم واحد على رأس السنة من أكلها.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [25210] حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين قال: أمر ابن عمر بالترياق فسقي، ولو علم ما فيه ما أمر به. أبو نعيم الأصبهاني [547] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا محمد بن عيسى حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين أن ابن عمر أمرنا بالترياق ولو علم ما فيه ما أمر به. حرب الكرماني [2/ 810] حدثنا

عمرو بن عثمان قال: ثنا بقية بن الوليد عن شعبة عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عمر أنه كان يسقي الترياق. أبو نعيم الأصبهاني [546] حدثنا أبو القاسم إدريس بن علي بن إسحاق المؤدب حدثنا الحسين بن محمد المطيقي حدثنا بحدر بن الحارث حدثنا بقية حدثنا شعبة حدثني عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين أن عبد الله بن عمر كان يسقي ولده الترياق. قال بقية: قال لي شعبة: ولو كان فيه شيء يكره لم يفعل ذلك ابن عمر.اهـ هذا يدل على أن شعبة يصححه[1].

- أبو نعيم الأصبهاني [549] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا أبو نعيم عن شداد الجعفي عن جدته قال أبو مسعود: سماها غير أبي نعيم أرجوانة أن الحسين بن علي سقى جارية له الترياق.اهـ ذكر البخاري وأبو حاتم سدادا بالمهملة أبو الحسن عن أرجوانة أم فاطمة، كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات. وكأنه من شيعة الكوفة. والله أعلم.

ما جاء في الحمية[2]

- أبو داود [3856] حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو داود وأبو عامر وهذا لفظ أبي عامر عن فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي عليه السلام، وعلي ناقه ولنا دوالي معلقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها وقام علي

---

[1] - ابن أبي شيبة [25211] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد أنه كرهه، يعني الترياق. ابن أبي شيبة [25209] حدثنا ابن علية عن خالد عن ابن سيرين قال: ذكرته له، فقال: أوليس قد نهي عن كل ذي ناب؟ فهي ذات أنياب وحمة.اهـ صحيح.

[2] - قال ابن القيم في زاد المعاد [4/ 7] وأما الحمية: فقال تعالى في آية الوضوء (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) فأباح للمريض العدول عن الماء إلى التراب حمية له أن يصيب جسده ما يؤذيه، وهذا تنبيه على الحمية عن كل مؤذ له من داخل أو خارج، فقد أرشد سبحانه عباده إلى أصول الطب ومجامع قواعده، ونحن نذكر هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، ونبين أن هديه فيه أكمل هدي.اهـ

ليأكل، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: مه إنك ناقه، حتى كف علي عليه السلام، قالت: وصنعت شعيرا وسلقا، فجئت به، فقال رسول الله ﷺ يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك. قال أبو داود: قال هارون العدوية.اهـ قال الترمذي حسن غريب. وصححه الحاكم والذهبي.

- الترمذي [2040] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، فإن الله تبارك وتعالى يطعمهم ويسقيهم. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.اهـ وصححه الحاكم. وضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم في العلل: هذا حديث باطل، وبكر هذا منكر الحديث.اهـ وروي من وجوه كلها واهية.

- ابن أبي شيبة [25214] حدثنا وكيع عن رِزام بن سعيد عن أبي المعارك عن ابن عمر قال: لا يمنعن أحدكم مريضا طعاما يشتهيه، لعل الله أن يشفيه، فإن الله يجعل شفاءه حيث شاء. حرب الكرماني [2/ 837] حدثنا إسحاق قال: أنا وكيع عن رزام بن سعيد ثقة عن أبي المعارك قال: سمعت ابن عمر يقول: لا يحمين أحدكم مريضه طعامًا يشتهيه، لعل الله يجعل شفاه فيه إن شاء الله يجعل الشفاء حيث شاء.اهـ كذا جاء عن وكيع. وإنما ذكر البخاري في التاريخ معارك بن زيد. قال [2038] قال لي فروة بن أبي المغراء أرنا القاسم بن مالك عن رزام بن سعيد الضبي عن معارك بن زيد الضبي سمع ابن عمر يقول: من كان له مريض واشتهى شيئا فلا يمنعه. ابن حبان في الثقات [5683] ثنا عمر بن محمد الهمداني قال ثنا الفضل بن سهل الأعرج قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا رزام بن سعيد عن المعارك بن زيد عن ابن عمر قال: لا يمنعن أحدكم مريضا طعاما يشتهيه لعل الله يجعل شفاءه فيه.اهـ معارك وثقه ابن حبان.

ورواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [201] حدثنا محمد بن بشير حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: حدثنا رزام بن سعيد بن ناعض حدثني المعارك بن زيد الضبي عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إن اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه.اهـ فجعله من كلام عمر، ومحمد بن بشير الكندي ليس بالقوي.

- عبد الرزاق في أمالي الصفار [156] أنا ابن عيينة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ للحارث بن كلدة، وكان أطب الناس: ما الدواء؟ قال: الأزم يا أمير المؤمنين، يعني الحمية. حرب الكرماني [2/ 833] سمعت إسحاق قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: سأل عمر بن الخطاب الحارث بن كلدة: ما الطب؟ قال: الأزم يعني الحمية. أبو نعيم الأصبهاني [700] من طريق إسماعيل القاضي حدثنا علي بن المديني حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: سأل عمر بن الخطاب ﷺ الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب ما الدواء؟ قال: الأزم يعني الحمية.اهـ أبو نجيح اسمه يسار. وكأي فهو منقطع.

- الحاكم [8251] أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن أبيه عن عائشة ﵂ قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء، حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربة، وقمت وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي. قال: وكانت عائشة تقول: لا تحموا المريض شيئا.اهـ وصححه والذهبي. ورواه أبو نعيم والبيهقي من طريق يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ومن الباب الحمية من التخمة، والنهي عن دخول الأرض التي نزل بها الطاعون، وغير ذلك، والحمد لله.

في تعلم الرقية

- أبو داود [3889] حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي حدثنا علي بن مسهر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة.اهـ رواه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره.

- مسلم [2200] حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك.اهـ فيه دلالة على أنها تكتسب.

- أبو نعيم في الطب [57] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ما رأيت أحدا أعلم بالطب من عائشة فقلت: يا خالة ممن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظ.اهـ ورواه من وجوه أخر، وفي بعضها نكارة. ورواه أحمد من وجه آخر فيه ضعف. وهذا حديث صحيح.

- أبو داود [4586] حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ومحمد بن الصباح بن سفيان أن الوليد بن مسلم أخبرهم عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: من تطبب، ولا يعلم منه طب، فهو ضامن. قال نصر قال: حدثني ابن جريج. قال أبو داود: هذا لم يروه إلا الوليد، لا ندري هو صحيح أم لا.اهـ وقال الدارقطني: لم يسنده عن ابن جريج غير الوليد بن مسلم, وغيره يرويه عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلا عن النبي ﷺ.اهـ وقد صححه الحاكم والذهبي. ولا يشبه.

في الأجرة على الرقية

- البخاري [5007] حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية، فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية، فرقاه فبرأ، فأمر له بثلاثين شاة، وسقانا لبنا، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب، قلنا: لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال: وما كان يدريه أنها رقية؟ اقسموا واضربوا لي بسهم.اهـ معبد هو ابن سيرين.

وقال أحمد [21836] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أقبلنا من عند النبي ﷺ، فأتينا على حي من العرب، فقالوا: نبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم دواء أو رقية؟ فإن عندنا معتوها في القيود. قال: فقلنا: نعم. قال: فجاءوا بالمعتوه في القيود، قال: فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية، أجمع بزاقي، ثم أتفل، قال: فكأنما نشط من عقال قال: فأعطوني جعلا، فقلت: لا حتى أسأل النبي ﷺ، فسألته فقال: كل لعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق.اهـ ورواه أبو داود، وصححه ابن حبان والحاكم.

- ابن أبي شيبة [25135] حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفرة حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة ومعها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، ابني هذا به بلاء، وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة؟ فقال: ناوليناه، فرفعته إليه، فجعله بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه، ثم نفث فيه ثلاثا: بسم الله، أنا عبد الله، إخسا عدو الله، ثم ناولها إياه، ثم قال: القينا في الرجعة في هذا المكان، فأخبرينا ما فعل، قال:

فذهبنا ثم رجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث، فقال: ما فعل صبيك؟ فقالت: والذي بعثك بالحق، ما أحسسنا منه بشيء حتى الساعة، فاجتزر هذه الغنم، قال: انزل فخذ منها واحدة، ورد البقية.اهـ عبد الرحمن بن عبد العزيز شيخ مجهول، قاله يحيى. ورواه أحمد [17549] حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال وكيع: مرة يعني الثقفي، ولم يقل: مرة عن أبيه، أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ معها صبي لها به لمم، فقال النبي ﷺ: اخرج عدو الله، أنا رسول الله. قال: فبرأ. فأهدت إليه كبشين، وشيئا من أقط، وشيئا من سمن، قال: فقال رسول الله ﷺ: خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين، ورد عليها الآخر.اهـ وهذا منقطع. ورواه البيهقي في الاعتقاد من وجه آخر عن جابر وهو ضعيف. وقد عدد البوصيري في الإتحاف طرقه، وصححه الألباني.

كتبت في البيوع أخبارا من هذا الباب.

في عيادة المريض

- البخاري [5649] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني.اهـ

- البخاري [3616] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده، قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله. فقال له: لا بأس طهور إن شاء الله. قال: قلت طهور؟ كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير، تزيره القبور. فقال النبي ﷺ: فنعم إذا.اهـ

- ابن سعد [6100] أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي قال: سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف قال: قلت لعمران بن حصين: ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى

من حالك، قال: فلا تفعل فإن أحبه إلي أحبه إلى الله.اهـ صحيح. يأتي في الجامع في الآداب.

- البخاري في الأدب المفرد [530] حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا الحكم بن المبارك قال: أخبرني الوليد هو ابن مسلم قال: حدثنا الحارث بن عبيد الله الأنصاري قال: رأيت أم الدرداء على رحالها أعواد ليس عليها غشاء، عائدة لرجل من أهل المسجد من الأنصار.اهـ علقه البخاري في الصحيح، قال: وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الأنصار.

في المرأة والرجل يداوي أحدهما الآخر

- البخاري [5679] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ ابن عفراء قالت: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ: نسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة.اهـ

- مسلم [2206] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها. قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاما لم يحتلم.اهـ ليث بن سعد هو القائل ذلك، بينه عبد الملك بن حبيب في أدب النساء.

- الطبراني [3577] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن يحيى الحضرمي أن حيان بن أبجر الكناني نقر عن بطن امرأة ثيابها حتى عالجها.اهـ جابر الجعفي لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [25280] حدثنا وكيع عن عبد الله بن الوليد المزني عن امرأة من أهله عن عبد الله بن مغفل أنه قال في امرأة بها جرح: يجعل نطع، ثم يقوره، ثم يداويها.اهـ

من مسح بيده على موضع المرض

- البخاري [5659] حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تشكيت بمكة شكوا شديدا، فجاءني النبي ﷺ يعودني، فقلت: يا نبي الله، إني أترك مالا، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: لا قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: لا قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: الثلث، والثلث كثير. ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: اللهم اشف سعدا، وأتمم له هجرته. فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة.اهـ

- البخاري [5743] حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم رب الناس أذهب الباس، اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما. قال سفيان: حدثت به منصورا فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه.اهـ

- مالك [1686] عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله ﷺ قال عثمان وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال رسول الله ﷺ امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد. قال فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي. فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم.اهـ رواه مسلم من طريق ابن شهاب عن نافع.

النفث في الرقى

- البخاري [5749] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطا من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها،

حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لراق، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) حتى لكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي ما به قلبة، قال: فأوفوهم جُعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم.

وقال البخاري [5736] حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم.اهـ

- البخاري [5735] حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها. فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه.اهـ

- البخاري [4206] حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.اهـ

- ابن أبي شيبة [25112] حدثنا حفص عن عثمان بن قيس عن قيس بن محمد بن الأشعث قال: ذُهب بي إلى عائشة وفي عيني سوء، فرقتني ونفثت.اهـ على رسم ابن حبان[1].

وسيأتي من هذا شيء عن عبد الله وغيره.

في رقية العين

(وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم)

- البخاري [3371] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.اهـ

- مسلم [2188] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش قال عبد الله أخبرنا وقال الآخران حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا وهيب عن

---

[1] - ابن أبي شيبة [25104] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يرقون ويكرهون النفث في الرقى.اهـ يريد أصحاب عبد الله. ومعناه على ما روى ابن أبي شيبة [25106] حدثنا ابن علية عن أيوب قال: قال عكرمة: أكره أن أقول في الرقية: بسم الله، أف.اهـ صحاح.

ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا.اهـ

- مالك [3460] عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة. فلُبِط بسهل. فأتي رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله. هل لك في سهل بن حنيف؟ والله ما يرفع رأسه. فقال: هل تتهمون به أحدا؟ قالوا: نتهم عامر بن ربيعة. قال: فدعا رسول الله ﷺ عامرا، فتغيظ عليه. وقال: علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت[1]. اغتسل له. فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره[2]، في قدح. ثم صب عليه. فراح سهل مع الناس، ليس به بأس.اهـ

ورواه معمر عن ابن شهاب وقال فيه: علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى منه شيئا يعجبه فليدع له بالبركة. قال: ثم أمره يغسل له، فغسل وجهه وظاهر كفيه، ومرفقيه، وغسل صدره، وداخلة إزاره، وركبتيه، وأطراف قدميه، ظاهرهما في الإناء، ثم أمر به فصب على رأسه، وكفأ الإناء من خلفه. حسبته قال: وأمره فحسى منه حسوات فقام فراح مع الراكب. فقال له جعفر بن برقان: ما كنا نعد هذا إلا جفاء[3]. فقال الزهري: بل هي السنة.اهـ رواه عبد الرزاق. ورواه ابن عيينة عن معمر قال فيه: وأمره أن يتوضأ ويغسل

---

[1] - قال أبو عمر في التمهيد [6/ 241] والتبريك أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه.اهـ

[2] - رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار [2895] ثم قال: قال لنا يونس: قال لنا ابن وهب قال مالك: داخلة الإزار التي تحت الإزار مما يلي الجسد.اهـ وقال أبو عبيد في الغريب [2/ 113] وأما قوله: فيغسل داخلة إزاره فقد اختلف الناس في معناه فكان بعضهم يذهب وهمه إلى المذاكير وبعضهم إلى الأفخاذ والورك. وليس هو عندي من هذا في شيء إنما أراد بداخلة إزاره طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل لأن المؤتزر إنما يبدأ إذا ائتزر بالجانب الأيمن فذلك الطرف يباشر جسده فهو الذي يغسل. قال: ولا أعلمه إلا جاء مفسرا في بعض الحديث هكذا.اهـ

[3] - كأنه أراد بالجفاء ما فيه من غسل داخلة الإزار. والله أعلم.

وجهه ويديه إلى مرفقيه وركبتيه وداخلة إزاره ويصب الماء عليه. ليس فيه ذكر الحسوات. أخرجه النسائي والطحاوي والبيهقي.

ورواه ابن أبي ذئب عن ابن شهاب وفي آخره: وقال الزهري: إن هذا من العلم، غسل الذي عانه، قال: يؤتى بقدح ماء، فيدخل يده في القدح، فيمضمض ويمجه في القدح، ويغسل وجهه في القدح، ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى، ثم بيده اليمنى على كفه اليسرى، ويدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى، وبيده اليمنى على مرفق يده اليسرى، ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يغسل يده اليمنى، فيغسل قدمه اليسرى، ثم يدخل اليمنى فيغسل الركبتين، ويأخذ داخلة إزاره، فيصب على راسه صبة واحدة، ولا يدع القدح حتى يفرغ.اهـ أخرجه ابن أبي شيبة.

ورواه يونس بن يزيد عن ابن شهاب، وقال فيه: قال ابن شهاب: الغسل الذي أدركنا علماءنا يصفونه أن يؤتى الرجل الذي يَعين صاحبه بالقدح فيه الماء فيمسك له مرفوعا من الأرض فيدخل الذي يعين صاحبه يده اليمنى في الماء فيصب على وجهه صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده فيمضمض، ثم يمجه, ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء فيصبه في الماء, فيغسل يده اليمنى إلى المرفق بيده اليسرى صبة واحدة في القدح, ثم يدخل يديه جميعا في الماء صبة واحدة في القدح, ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه في القدح, ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء فيصبه على ظهر كفه اليمنى صبة واحدة في القدح, ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى صبة واحدة في القدح وهو ثان يده إلى عنقه, ثم يفعل مثل ذلك في مرفق يده اليسرى, ثم يفعل ذلك في ظهر قدمه اليمنى من عند الأصابع واليسرى كذلك, ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى, ثم يفعل باليسرى مثل ذلك, ثم يغمس داخلة إزاره اليمنى في الماء ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح فيصبه على رأس المعيون من ورائه, ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه.اهـ أخرجه الطبراني والبيهقي من طريق ابن وهب.

وقال البيهقي: ورواه يحيى بن سعيد عن الزهري, زاد فيه: ثم يعطي ذلك الرجل الذي أصابه القدح قبل أن يضعه في الأرض فيحسو منه ويتمضمض ويهريق على وجهه، ثم يصب على رأسه، ثم يكفئ القدح على ظهره.اهـ ولم أجده من طريق يحيى، أخشى أن يكون تصحيفا من شعيب بن أبي حمزة. ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وقال فيه: فيحسو منه ويتمضمض، ويهريق على وجهه، ويصب على رأسه، ثم يكفأ القدح من وراء ظهره.اهـ رواه الطبراني في مسند الشاميين.

ورواه الطبراني في الكبير بإسناد آخر ليس بالقوي عن أبي أمامة عن أبيه قال فيه: ثم شرب منه وصب عليه.اهـ

ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سهل بن حنيف، وقال فيه: فدعا عامرا، ودعا بإناء فيه ماء، فأمر عامرا، فغسل وجهه في الماء، وأطراف يديه وركبتيه، وأطراف قدميه، ثم أخذ النبي ﷺ ضبعي إزار عامر وداخلته، فغمرها في الماء، ثم أفرغ الإناء على رأس سهل، وأكفأ الإناء من دبره، فأطلق سهل لا بأس به.اهـ رواه الطبراني.

ورواه مالك عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه وقال فيه: ألا بركت. إن العين حق. توضأ له. فتوضأ له عامر. فراح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس. ورواه ابن حبان من هذا الوجه. وبالجملة فهذا خبر صحيح، والغسل فيه بمعنى الوضوء غسل أطرافه، وما أرى ذكر الحسوات محفوظا. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [25143] حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عائشة أنها كانت تأمر المعين أن يتوضأ، فيغتسل الذي أصابته العين.اهـ كذا جاء.

ورواه أبو داود [3880] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين.اهـ صححه الألباني. ورواه الطحاوي في المشكل من طريق عبثر بن القاسم عن الأعمش، ولفظه: كانوا يأمرون المعين فيتوضأ, فيغسل به المعان.اهـ فهذا مما يوهن رواية الحسوات. والله أعلم.

- أحمد [14573] حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول: إن النبي ﷺ قال لأسماء بنت عميس: ما شأن أجسام بني أخي ضارعة، أتصيبهم حاجة؟ قالت: لا، ولكن تسرع إليهم العين، أفنرقيهم؟ قال: وبماذا؟ فعرضت عليه، فقال: ارقيهم.اهـ رواه مسلم. ورواه أبو عوانة في مستخرجه والبيهقي، ولفظه: فعرضت عليه كلاما، فقال: ارقيهم.اهـ

- محمد بن فضيل في الدعاء [117] حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال: بينا نحن عند عبد الله إذ جاءت جارية إلى سيدها, وقالت: ما يقعدك؟ قم فابتغ راقيا، فإن فلانا قد لَقَع فرسك، فتركه يدور كأنه فلك، فقال عبد الله: لا تبتغ راقيا، ولكن ائته فاتفل في منخره الأيمن أربعا، وفي الأيسر ثلاثا، وقل: بسم الله, لا بأس، أذهب البأس, رب الناس، واشف أنت الشافي, لا يكشف الضر إلا أنت. قال: فما قمنا من عند عبد الله حتى جاء فقال: قلت الذي قلت، فلم أبرح حتى أكل وشرب وراث وبال. ابن أبي شيبة [31361] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال: بينما نحن عند عبد الله إذ جاءت وليدة أعرابية إلى سيدها ونحن نعرض مصحفا، فقالت: ما يجلسك وقد لقع فلان مهرك بعينه، فتركه يتقلب في الدار كأنه في قدر! قم فابتغ راقيا، فقال عبد الله: لا تبتغ راقيا وانفث في منخره الأيمن أربعا، وفي الأيسر ثلاثا، وقل: لا باس، لا باس، أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا

يكشف الضر إلا أنت، قال: فذهب، ثم رجع إلينا، فقال: قلت ما أمرتني، فما جئت حتى راث وبال وأكل.

الخرائطي في مكارم الأخلاق [1073] حدثنا علي بن حرب حدثنا القاسم بن يزيد عن سفيان الثوري عن حصين بن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال: كنا عند ابن مسعود وهو يعرض المصاحف، إذ جاءت جارية وسيدها مع القوم، فقالت: ما يجلسك؟ قم، فابتغ راقيا، فإن فلانا قد لقع مهرك بعينه، فتركه يدور كأنه في فلك، لا يروث ولا يبول فقال عبد الله: لا تبتغ راقيا، ولكن اذهب، فانفث في منخره الأيمن أربعا، وفي الأيسر ثلاثا، وقل: بسم الله، لا بأس، لا بأس، أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا يكشف الضر إلا أنت فما برحت حتى جاء الرجل، فقال: قد فعلت ما أمرتني به، فما برحت حتى راث وبال وأكل.

البيهقي في الدعوات [614] من طريق يعلى بن عبيد حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال: كنا نعرض المصاحف عند عبد الله فجاءت جارية أعرابية إلى رجل من القوم فقالت اطلب راقيا فإن فلانا قد لقع فرسك بعينه فتركه يدور كأنه فلك. قال فقال عبد الله: لا تطلب راقيا اذهب فانفث في منخره الأيمن أربعا وفي الأيسر ثلاثا ثم قل: بسم الله لا بأس لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا يذهب بالضر إلا أنت قال فذهب الرجل ثم رجع فقال فعلت الذي أمرتني فأكل وبال وراث.

أبو عمر في الاستذكار [8/ 401] من طريق محمد بن عبد السلام قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال: كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود فجاءت أمة رجلا فقالت له: ما يجلسك؟ إن فلانا قد لقع فرسك لقعة فلم يأكل ولم يشرب ولم يرث منذ كذا وهو يدور كأنه في فلك فالتمس

له راقيا. قال عبد الله: لا تلتمس له راقيا ولكن ابزق في منخره الأيمن ثلاثا وفي منخره الأيسر ثلاثا وقل بسم الله لا بأس أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي أنه لا يذهب الكرب إلا أنت. قال فأتاه الرجل فصنع ثم قال ما رجعت حتى أكل وشرب ومشى وراث. أخبرنا عبد الوارث قال حدثني قاسم قال حدثني محمد بن عبد السلام الخشني قال حدثني محمد بن بشار قال حدثني مؤمل قال حدثني سفيان عن حصين عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل قال كنا عند عبد الله نعرض المصاحف فجاءت جارية أعرابية إلى رجل منا فقالت إن فلانا لقع مهرك بعينه وهو يدور في فلك لا يأكل ولا يشرب ولا يروث ولا يبول فالتمس له راقيا فقال عبد الله لا تلتمس له راقيا ولكن ائته فانفخ في منخره الأيمن أربعا وفي منخره الأيسر ثلاثا وقل لا بأس أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف الضر إلا أنت فقام الرجل فانطلق فما برحنا حتى رجع فقال لعبد الله فعلت الذي أمرتني فما برحت حتى أكل وشرب وراث وبال. قال أبو عمر: وذكر الحديثين الطبري عن ابن المثنى وعن ابن بشار أيضا. ففي الحديث الأول النفث وفي الآخر مكان النفث النفخ وفيه أربعا في المنخر الأيمن وفي الأيسر ثلاثا وفي الأول ثلاثا ثلاثا.اهـ

وعزاه ابن حجر في إتحاف المهرة [12606] إلى ابن جرير في التهذيب عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن شعبة، وعن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان كلاهما عن حصين عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل عن عبد الله. ثم قال: ورواه أيضا مجاهد بن موسى عن يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال بن يساف قال: جاءت جارية إلى مولى وهو عند عبد الله. فذكر نحوه مرسلا، ولم يذكر سحيما.اهـ والمسند محفوظ، وهو حديث حسن صحيح.

- قال أبو عبيد في الغريب [4/ 69] حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم أن سعد بن أبي وقاصٍ ركب يوماً فنظرت إليه امرأةٌ فقالت: إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين، فرجع إلى منزله، فسقط فبلغه ما قالت المرأة، فأرسل إليها فغسلت له.اهـ

وذكره ابن قتيبة في الغريب [2/ 165] أن امرأة رأته متجردا وهو أمير على الكوفة فقالت: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين فوعك سعد فقيل له إن امرأة قالت كذا فقال: مالها ويحها أما رأت هذا وأشار إلى فقر في أنفه. ثم أمرها فتوضأت وصب عليه. يرويه ابن عيينة عن مسعر.اهـ الأول أسند، وهو مرسل جيد.

وقد ذكره أبو عمر في التمهيد [6/ 241] جزم به. قال: خرج يوما وهو أمير الكوفة فنظرت إليه امرأة فقالت: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين فعانته فرجع إلى منزله فوعك ثم إنه بلغه ما قالت فأرسل إليها فغسلت له أطرافها ثم اغتسل به فذهب ذلك عنه.اهـ بتصرف يسير.

الرقية من ذوات السم

- البخاري [5741] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت: رخص النبيﷺ في الرقية من كل ذي حمة.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [25084] حدثنا غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان لآل الأسود رقية يرقون بها في الجاهلية من الحمة، قال: فعرضها الأسود على عائشة، قال: فأمرتهم أن يرقوا بها، قال: وقالت عائشة: لا رقية إلا من عين أو حمة[1].اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [25075] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، وكان عند آل عمرو بن حزم رقية يرقون بها من العقرب، قال: فأتوا النبي ﷺ فعرضوها عليه، وقالوا: إنك نهيت عن الرقى، فقال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل.اهـ رواه مسلم.

[1] - ابن أبي شيبة [25077] حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم قال: لدغتني عقرب، فابتدر منخراي دما، فرقاني الأسود فبرأت.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [25082] حدثنا ابن فضيل عن زكريا عن عامر قال: رأى **ابن مسعود** على ابنه قصبة من الحمى، فقطعها، فقال: لا رقية إلا من عين أو حمة.اهـ هذا مرسل جيد، يأتي من وجه آخر.

- ابن أبي شيبة [25083] حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن **ابن عمر** أنه استرقى من العقرب.اهـ صحيح، يأتي في باب الكي.

- ابن سعد [10566] قال عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن جبلة بن الأزرق وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى إلى جانب جدار كثير الحجارة صلى ظهرا أو عصرا، فلما صلى الركعتين خرجت عقرب فلدغته، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: إن الله شفاني وليس برقيتكم.اهـ كذا جاء مرفوعا، وكذا قاله البخاري في التاريخ.

وقال الطبراني [2196] حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن جبلة بن الأزرق وكان من أصحاب رسول الله ﷺ صلى إلى جنب جدار كثير الأجرة صلى ظهرا أو عصرا فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال: الله شفاني وليس برقيتكم.اهـ هذا أولى إن صح الخبر، أن يكون موقوفا، وليس إسناده بالقوي. والله أعلم.

باب منه

- ابن أبي شيبة [25100] حدثنا عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن الأسود قال: كان يرقي بالحميرية[1].

وقال حدثنا وكيع عن سفيان عن القعقاع عن إبراهيم قال: رقية العقرب: شَجَّة قَرَنية مِلْحَةِ بَحْرٍ قَفْطا[2].

[1] - حمير من اليمن، لعلهم أخواله، وقد كان الأسود من النخع من اليمن. والعلم عند الله.

[2] - ذكره الهروي في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح [7/ 2868] شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مُلْحَةُ بَحْرٍ قَفْطَا، أَمَّا أَلْفَاظُهَا فَكَمَا ضَبَطْنَاهُ بِالْقَلَمِ عَلَى مَا سَمِعْنَا مِنْ أَفْوَاهِ الْمَشَايِخِ وَرَأَيْنَاهُ بِخُطُوطِهِمْ، وَأَمَّا مَعَانِيهَا فَلَا تُعْرَفُ صَرَّحَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، لَكِنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مَعْرُوضَةً لَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَازَ أَنْ يُرْقَى بِهَا.اهـ وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين [322] قوله: (شجة) بِفَتْح الْمُعْجَمَة وَتَشْديد الْجِيم (قَوْله قرنية) بِفَتْح الْقَاف وَالرَّاء وبالنون (قَوْله ملحة) بِكَسْر الْمِيم وَإِسْكَان اللَّام وَبِالْحَاءِ الْمُهْملَة. و(قفطا) بِفَتْح الْقَاف وأسكان الْفَاء وبالطاء الْمُهْملَة. هَكَذَا ضبطهما الْمُصَنّف فِي مِفْتَاح الْحصن وَقَالَ هِيَ كَلِمَات لَا يعرف مَعْنَاهَا يرقي بهَا كَمَا ورد.هـ وذكر أبو موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف أنه سرياني. وقال الخليل في العين [5/ 106] قفط: واقفاطَّت العنز للتيس اقفيطاطاً إذا حرصت على الفحل فمدت مؤخرها إليه حرصاً على السفاد، والتيس يقتفِطُ إليها ويقتفِطُها إذا ضم مؤخره إليها، تقافطا: تعاوناً على ذلك. ورقية للعقرب إذا لسعت: شجة قرنية، ملحة بحري قفطي. تقرأ سبع مرات. وقل هو الله أحد سبع مرات. وسئل النبي عليه السلام عن هذه الرقية بعينها فلم ينه عنها، وقال: الرقى عزائم أخذت على الهوام.اهـ وذكره الأزهري في تهذيب اللغة قال [27/9] قفط أَبُو عُبَيْد عَن الأصْمعِيّ: قَفط الطّائِرُ أُنْثَاهُ وقَمَطَها، يَقْفِطُها ويَقمِطُها، ويَقْفُطُها. قالَ: وَقَالَ أَبُو زيد: ذَقَطَ الطّائرُ يَذْقُطُ ذَقْطاً. فَأَما القَّفْطُ، فَلِذَوات الظِّلْف. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: القَفْطُ: شِدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ، أيْ: شِدَّة احْتِفازِهِ. قالَ والذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيهَا والمَقْط نَحْوُهُ، يقالُ: مَقَطَها، ونَخَسَها، ودَاسَها يُدوسُها، قَالَ: والدَّوْسُ: النَّيْكُ. وقالَ الليثُ: يُقالُ للعَنْزِ إذا حَرَصَتْ عَلَى التَّيْس فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَها إِلَيْهِ، قَد أَقْفَاطَّت أَقْفِيطَاطاً، والتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إلَيْها، إذا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إلَيْها، وَقَد تَقَافطا، إذا تَعَاوَنا عَلَى ذلِكَ. وقالَ الليثُ: رُقْيَةٌ للعَقْرَبِ، قِيْلَ: (شَجَّةٌ قَرَنيَّة مِلْحَة بَحْري قَفَطى) يُقْرأُ هَذَا سبعَ مراتٍ والْإِخْلَاص سَبْعَ مَرّات.اهـ وقال محمد بن إسحاق الثقفي أبو العباس السراج: قرأت ما لا أحصي هذه الرقية على عقرب فوقفت. رواه أبو نعيم في الطب عن إبراهيم بن محمد المزكي عنه، وهم ثقات.

وقال: حدثنا وكيع عن سفيان عن القعقاع[1] عن إبراهيم عن الأسود قال: عرضتها على عائشة، فقالت: هذه مواثيق.اهـ القعقاع هو ابن يزيد بن شبرمة. هذه أسانيد كوفية رجالها ثقات.

وقال ابن أبي خيثمة في التاريخ [3850] حدثنا أبي قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانت للأسود رقية يرقي بها في الجاهلية من العقرب أربعة بالحميرية، فلما كان الإسلام تحرج منها وتركها، ثم عرضها على عائشة، فقالت: ما أرى بها بأسا. قال ورقيتة: شجة قرنية ملحة بحر قطعا أو خطبية أو قفطا.اهـ ثقات، يشبه حديث شعبة في الباب قبله.

وروى الحكيم الترمذي في المنهيات [63] حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي حدثنا أبوبكر بن عياش عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود قال: قلت لعائشة ﵂: إنا نزلنا وادياً، فقتل صاحب لنا حية، فصرع لحينه، فرقيته بكلمات بالحميرية فقالت: أى شيء هي؟ قلت: (شجه. قرنيه. ملحة. بحرا. فقطا) قال: فقالت: ما بها بأس.اهـ ابن عياش ليس بالقوي. يروى هذا الحرف مرفوعا عند الطبراني وأبي نعيم، ولا يصح.

وقد قال ابن ماجة [3515] حدثنا علي بن أبي الخصيب قال: حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كان أهل بيت من الأنصار، يقال لهم آل عمرو بن حزم، يرقون من الحمة، وكان رسول الله ﷺ، قد نهى عن الرقى، فأتوه فقالوا: يا رسول الله، إنك قد نهيت عن الرقى، وإنا نرقي من الحمة، فقال لهم: اعرضوا علي. فعرضوها عليه، فقال: لا بأس بهذه، هذه مواثيق.اهـ ورواه قيس بن الربيع ومحاضر بن مورع عن الأعمش، وصححه الحاكم والألباني. تقدم عند مسلم دون ذكر المواثيق.

---

[1] - أعاده في كتاب الدعاء من مصنفه وقال مغيرة بدل القعقاع. وكذلك نقله عنه أبو عمر في الاستيعاب.

ورواه ابن وهب في الجامع [701] أخبرني ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن عمرو بن حزم دعي لامرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها، فأبى، فأخبر بذلك النبي عليه السلام فدعاه، فقال عمرو: إنك تزجر عن الرقى، فقال رسول الله عليه السلام: اقرأها علي، فقرأها عليه، فقال: لا بأس بها، إنما هي مواثيق، فارق بها.اهـ رواه مسلم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، ولم يذكر المواثيق. والله أعلم.

وقال ابن أبي شيبة [25136] حدثنا يحيى بن آدم قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن علي قال: لا رقية إلا مما أخذ سليمان منه الميثاق.اهـ ذكره ابن حجر في المطالب العالية [2478] قال إسحاق: أخبرنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل. ثم قال: هذا حديث حسن، موقوف.اهـ والله علم.

الرقية من الوجع

- البخاري [5742] حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما.اهـ

- ابن سعد [2058] أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب الهلالي وكان ابن أخي ميمونة زوج النبي ﷺ قال: قالت لي ميمونة: يا ابن أخي تعال حتى أرقيك برقية رسول الله ﷺ فقالت: باسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء فيك، أذهب الباس رب الناس واشف لا شافي إلا أنت.اهـ رواه أحمد وصححه ابن حبان.

- مالك [3471] عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث. قالت: فلما اشتد وجعه كنت أنا أقرأ عليه وأمسح عليه بيمينه رجاء بركتها.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال البخاري [5748] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده. قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه.اهـ

- مسلم [2194] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي عمر قالوا: حدثنا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال: النبي ﷺ بإصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابته بالأرض، ثم رفعها باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى به سقيمنا، بإذن ربنا. قال ابن أبي شيبة: يشفى. وقال زهير: ليشفى سقيمنا.اهـ رواه البخاري مختصرا.

- مالك [1686] عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله ﷺ قال عثمان وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال رسول الله ﷺ امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد. قال فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي. فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم.اهـ رواه مسلم. وقد تقدم.

- مالك [3472] عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي، ويهودية ترقيها. فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله. ابن أبي شيبة

[25127] حدثنا عبد الرحيم عن يحيى بن سعيد عن عمرة ابنة عبد الرحمن قالت: اشتكت عائشة أم المؤمنين، وإن أبا بكر دخل عليها ويهودية ترقيها، فقال: ارقيها بكتاب الله. المستغفري [350] من طريق يحيى بن حجر بن النعمان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن عمرة أن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشتكي وعندها يهودية ترقيها فقال: ارقيها بكتاب الله تعالى.اهـ

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن [384] حدثنا يحيى بن سعيد ويزيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها، وعندها يهودي يرقيها، فقال: ارقها بكتاب الله عز وجل.اهـ كذا جاء.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق [1071] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثني أبي عن ابن شهاب عن يحيى عن عمرة أن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشتكي، ويهودي يرقيها، فقال أبو بكر: ارقها بكتاب الله عز وجل.اهـ كذا قال العطاردي وليس بالقوي.

ورواه البيهقي [19601] من طريق محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: دخل أبو بكر عليها وعندها يهودية ترقيها, فقال: ارقيها بكتاب الله عز وجل.اهـ

وقال ابن حبان [6098] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها، فقال: عالجيها بكتاب الله[1].اهـ تابعه عند البزار زيد بن

---

[1] - ثم قال: قوله صلى الله عليه وسلم: عالجيها بكتاب الله، أراد عالجيها بما يبيحه كتاب الله، لأن القوم كانوا يرقون في الجاهلية بأشياء فيها شرك، فزجرهم بهذه اللفظة عن الرقى، إلا بما يبيحه كتاب الله دون ما يكون شركا.اهـ وقال القُنازعي في تفسير الموطأ [2/ 762]: كره ابن وهب أن يرقي اليهودي أو النصراني المسلم، وأجازه

الحباب عن سفيان، ورجح الدارقطني في العلل وقفه، قال: رواه زهير بن معاوية وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وابن عيينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة موقوفا على أبي بكر الصديق.اهـ موقوف أصح، وهو خبر صحيح. وأظنه كان زمان رسول الله ﷺ. فقد رواه البزار [270] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر علي ويهودية ترقيني فقال ارقيها بكتاب الله. وجاءت امرأة يهودية فأعطيتها كسرة فقالت أعاذك الله من عذاب القبر ودخل النبي ﷺ فأخبرته بقولها فقال: عذاب القبر حق. فما رأيته بعد صلاة صلاها إلا تعوذ فيها من عذاب القبر.اهـ ليس أبو معاوية بالقوي، لكن القصة في الصحيحين من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله ﷺ: أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله ﷺ عائذا بالله من ذلك.اهـ فكأنه كان أيام تألف اليهود قبل أن يغدروا. والله أعلم.

- محمد بن فضيل في الدعاء [120] حدثنا العلاء بن المسيب عن الفضيل بن عمرو قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال: فلان شاك، قال: فيسرك أن يبرأ؟ قال: قل: اللهم يا حليم, يا كريم, اشف فلانا.اهـ رواه ابن أبي شيبة [25128] حدثنا ابن فضيل مثله. وفضيل بن عمرو من كبار أصحاب إبراهيم.

- معمر بن راشد [19775] عن سماك بن الفضل قال: أخبرني من رأى ابن عمر ورجل بربري يرقي على رجله من حمرة بها، أو شبهه.اهـ سماك ثقة.

مالك إذا رقا بكتاب الله جل وعز، كما قال أبو بكر لليهودية التي كانت ترقي عائشة، فقال لها: ارقيها بكتاب الله جل وعز، يعني ارقيها بكلام الله جل وعز الذي فيه الشفاء من كل داء.اهـ

النشرة وما جاء في فك السحر

- أحمد [14167] حدثنا عبد الرزاق ثنا عقيل بن معقل سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة[1] فقال: من عمل الشيطان. رواه أبو داود، وصححه الألباني، ونقل الشيخ مقبل في الأحاديث المعلة [88] قول العلائي في جامع التحصيل في ترجمة وهب: قال ابن معين: لم يلق جابر بن عبد الله إنما هو كتاب وقال في موضع آخر هو صحيفة ليس بشيء.اهـ ورواه الحاكم من وجه آخر عن أنس وصححه والذهبي، وأعله أبو حاتم بالإرسال.

- البخاري [5765] حدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول من حدثنا به ابن جريج يقول: حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ سحر، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا، فقال: يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم - رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا - قال: وفيم؟ قال: في مشط

[1] - قال ابن الجوزي في الغريب [2/ 408] النشرة إطلاق السحر عن المسحور. وقال عياض في المشارق [29/2] النشرة بضم النُّون نوع من التطبب بالاغتسال على هَيْئَة مَخْصُوصَة بالتجربة لَا يحتملها الْقيَاس الطبي وَقد اخْتلف الْعلمَاء فِي جَوَازهَا وَقد بَينا ذَلِك فِي الْإِكْمَال.اهـ وقال عبد الرزاق في جامع معمر [19762] وقال الشعبي: لا بأس بالنشرة العربية التي لا تضر إذا وطئت، والنشرة العربية: أن يخرج الإنسان في موضع عضاه، فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثمر يدقه ويقرأ فيه، ثم يغتسل به. وفي كتب وهب أن تؤخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين، ثم يضربه في الماء، ويقرأ فيه آية الكرسي، وذوات قل، ثم يحسو منه ثلاث حسوات، ويغتسل به، فإنه يذهب عنه كل ما به إن شاء الله، وهو جيد للرجل إذا حبس من أهله.اهـ وقال ابن أبي شيبة [25068] حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قلت له: رجل طب بسحر، يحل عنه؟ قال: نعم، من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل.اهـ صحيح، علقه البخاري. وروى أبو عمر في التمهيد [6/ 244] من طريق ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب أنه سمع يحيى بن سعيد يقول: ليس بالنشرة التي يجمع فيها من الشجر والطيب ويغتسل به الإنسان بأس.اهـ سند جيد.

ومشاقة، قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر، تحت راعوفة في بئر ذروان. قالت: فأتى النبي ﷺ البئر حتى استخرجه، فقال: هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رءوس الشياطين. قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ - أي تنشرت - فقال: أما الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا.اهـ

وقال معمر بن راشد [19764] عن الزهري عن ابن المسيب وعروة بن الزبير أن يهود بني زريق سحروا رسول الله ﷺ، فجعلوه في بئر، حتى كاد النبي ﷺ ينكر بصره، ثم دله الله على ما صنعوا، فأرسل إلى البئر فانتزعت العقد التي فيها السحر. قال الزهري: فكان النبي ﷺ يقول فيما بلغنا: سحرني يهود بني زريق.اهـ

- عبد الرزاق [20346] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أصحاب رسول الله ﷺ نزلوا بأهل ماء وفيهم أبو بكر فانطلق النعيمان فجعل يخط لهم أو قال يتكهن لهم ويقول يكون كذا وكذا وجعلوا يأتونه بالطعام واللبن وجعل يرسل إلى أصحابه فقيل لأبي بكر: أتعلم ما هذا؟ إن ما يرسل به النعيمان يخط أو قال يتكهن فقال أبو بكر: ألا أراني كنت آكل كهانة النعيمان منذ اليوم، ثم أدخل يده في حلقه فاستقاءه. اهـ ورواه أحمد في الورع عن إسماعيل عن أيوب عن محمد، وهو مرسل جيد. كان النعيمان رجلا مزاحا ولم يك كاهنا.

وقال أبو إسحاق الحربي [1/ 50] حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن الأعمش عن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن أبي نعيمان قيل له: هل عندكم في المرأة التي لا تحمل شيء؟ قال: نعم, فأتي بها, فقال: يا أيتها الرحم العقوق, خذ كراعا وفوق, وتمرة من العذوق, اجعله في الرحم العقوق, لعلها تعلق أو تفيق. فولدت فأتى نعيمان بغنم وسمن, فحمل منه شيئا إلى أبي بكر, فأكل منه, ثم أتى فأخبر الخبر, فقام فاستقاء.اهـ عبد الله أظنه ابن مرة الهمداني. وأبو النعيمان أراه خطأ، وهو في المتن. وهذا مرسل.

- مالك في رواية أبي مصعب الزهري [2782] عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أعتقت جارية لها عن دبر منها ثم إن عائشة مرضت بعد ذلك ما شاء الله فدخل عليها سندي فقال: إنك مطبوبة. فقالت: من طبني؟ قال: امرأة من نعتها كذا وكذا فوصفها وقال: في حجرها صبي قد بال فقالت عائشة: ادعوا لي فلانة لجارية لها تخدمها فوجدوها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال[1]. فقالت: حتى أغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عائشة: أسحرتيني؟ فقالت: نعم. فقالت: لم؟ قالت: أحببت العتق. فقالت عائشة: أحببت العتق؟ فوالله لا تعتقي أبدا. فأمرت عائشة ابن أخيها أن يبيعها من الأعراب ممن يسيء ملكتها. قالت: ثم ابتع لي بثمنها رقبة حتى أعتقها. ففعل قالت عمرة: فلبثت عائشة ما شاء الله من الزمان ثم إنها رأت في النوم اغتسلي من ثلاثة آبار يمد بعضها بعضا فإنك تشفين قالت عمرة: فدخل على عائشة إسماعيل بن عبد الله بن أبي بكر وعبد الرحمان بن سعد بن زرارة فذكرت لهما عائشة التي رأت فانطلقا إلى قناة فوجدا آبارا ثلاثا يمد بعضها بعضا فاستقوا من كل بئر منها ثلاث شجب حتى ملؤا الشجب من جميعهن ثم أتوا به عائشة فاغتسلت به، فشفيت.اهـ ورواه محمد بن الحسن وسويد ومصعب بن عبد الله الزبيري بهذا السياق، ورواه ابن القاسم كذلك نقله ابن رشد في البيان والتحصيل. وهو خبر صحيح، كتبته في الحدود.

- ابن أبي شيبة [25058] حدثنا يزيد قال: أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود أن أم المؤمنين عائشة سئلت عن النشر؟ فقالت: ما تصنعون بهذا؟ هذا الفرات إلى جانبكم، يستنقع فيه أحدكم سبعا يستقبل الجرية. القاسم بن ثابت [650] حدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن نا يزيد بن هارون نا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة وذكروا عندها

---

[1] - قال محمد بن رشد في البيان والتحصيل [15/ 154]: إنما قال السندي لعائشة إنها سحرت وإن الذي سحرها جارية في حجرها صبي وقد بال من ناحية الكهانة، والكاهن قد يصيب في يسير من كثير بما يلقيه إليه وليه من الجن فيما استرق من السمع فيخلط إليها مائة كذبة على ما جاء من ذلك في الحديث، والله أعلم.اهـ

النشر، فقالت: ما تصنعون بها؟ هذا الفرات إلى جانبكم يرتمس فيه أحدكم سبعا مستقبل الجِرية. ابن أبي شيبة [25062] حدثنا عثام بن علي عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: من أصابه نشرة، أو سم، أو سحر، فليأت الفرات، فليستقبل الجرية، فيغتمس فيه سبع مرات. ورواه أبو عمر في التمهيد [6/ 244] من طريق نصر بن مرزوق قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا محمد بن دينار عن [عمرو بن عوف[1]] عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة زوج النبي ﷺ عن النشرة فقالت: ما تصنعون بالنشرة والفرات إلى جانبكم ينغمس فيه أحدكم سبع انغماسات إلى جانب الجرية.اهـ صحيح. يشبه أن يكون ذِكرُها الفراتَ لأهل الكوفة خاصة، لأن الدواء يكون حيث وقع الداء.

- ابن أبي شيبة [25053] حدثنا هشيم عن مغيرة عن أبي معشر عن عائشة أنها كانت لا ترى باسا أن يعوّذ في الماء، ثم يصب على المريض.اهـ منقطع.

باب في ذم الأخذة وأن السحر كله كفر

(ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون)

- أبو عمر في التمهيد [6/ 244] أخبرنا محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن مطرف حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير المكي قال سألت جابر بن عبد الله عن الرجل يأبق له العبد أيؤخذ؟ قال: نعم، أو قال لا بأس به.اهـ سند ضعيف.

- معمر بن راشد [20341] عن أيوب عن ابن سيرين قال: سئل ابن عمر عن الأخذة، فقال: ما أراه إلا سحرا. قال: فقيل: فإنها تأخذ الغائط والبول، قال: أف أف. ورواه يحيى

---

[1] - كذا، وهو تصحيف، لا أدري ما هو، إلا أن يكون عبد الله بن عون.

بن معين في فوائده رواية أبي بكر المروزي [31] حدثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: سئل ابن عمر عن الأخذة، فقال: ما أراها إلا سحرا، قال: قيل إنها تأخذ الغائط والبول، قال: مه مه. ورواه أبو عمر في التمهيد [6/ 244] من طريق نصر بن مرزوق حدثنا يحيى بن حسان حدثنا محمد بن دينار عن محمد بن سيف أبي رجاء قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن ابن عمر قال: الأخذة هي السحر.اهـ سند صحيح.

- أبو عمر في التمهيد [23/ 155] من طريق ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة أن كثير بن أبي سليمان العدوي أخبره عن **عبد الله بن عمرو** أنه قال: كثير من الرقى والأخذة والكهانة ونظر في النجوم طرف من السحر.اهـ كذا وجدته، وكأن صوابه: عبيد الله بن المغيرة عن كثير بن سليمان. على رسم ابن حبان إن كان كذلك.

- عبد الرزاق [19805] عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن **ابن عباس** قال: إن قوما يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق. ابن وهب في الجامع [690] حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قوم ينظرون في النجوم ويكتبون أباجاد أولئك لا خلاق لهم.اهـ صحيح.

- أبو الجهم [105] حدثنا سفيان بن عيينة ثنا سليمان بن أمية قال: دخلت على **عائشة** مع ابني وهو يومئذ صبي، فقالت لها امرأة: يا أم المؤمنين هل علي جناح أن أقيد جملي أو كلمة نحوها قالت: لا، فلما ولت، قالوا لها: يا أم المؤمنين إنها تعني زوجها، فقالت: ردوها علي ملجمة في النار، ملجمة في النار مرتين اغسلن عني أثرها بماء وسدر. ذكره البخاري في التاريخ [1754] قال الحميدي حدثنا ابن عيينة سمع سليمان سمع عائشة كرهت الأخذة.اهـ على رسم ابن حبان. كتبته في الحدود.

ورواه أبو عبيد في الغريب [962] قال: في حديث عائشة أن امرأة قالت لها: أأقيد جملي؟ فقالت: نعم, فقالت: أأقيد جملي؟ فلما علمت ما تريد, قالت: وجهي من وجهك حرام. قال:

حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. ثم شك في إسناده بعد. ثم قال: قولها أأقيد جملي تعني زوجها, وتقييده أن تؤخذه عن النساء, وإنما كرهت هذا, لأنه سحر, وهو شبيه بقول عبد الله في التولة إنها شرك. إلا أن المؤخذ من البغض, والتولة من الحب, وكلاهما سحر, قال الله تبارك وتعالى: (فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه).اهـ

التمائم

- ابن وهب في الجامع [662] حدثني حيوة بن شريح عن خالد بن عبيد عن مِشْرح بن هاعان أنه قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من علق تميمة فلا أتم الله عليه، ومن علق ودعة فلا ودع الله له.اهـ رواه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

وقال ابن وهب [665] أخبرني إبراهيم بن نشيط والليث عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع أبا الخير يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول في التمائم: إنها أيما وضعت من الإنسان فإن موضعها شرك. ابن أبي شيبة [25009] حدثنا شبابة قال: حدثنا ليث بن سعد عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: موضع التميمة من الإنسان والطفل شرك[1].اهـ موقوف صحيح.

---

[1] - قال الأزهري في تهذيب اللغة [14/ 184] التَّمائم واحدتها تميمةٌ وَهِي خَرَزَات كَانَت الْأَعْرَاب يُعلقونها على أَوْلَادهم يَتَّقون بهَا النَّفْس والعَيْن بزعمهم، وَهُوَ بَاطِل، وَإِيَّاهَا أَرَادَ أَبُو ذُؤَيْب الهذليّ بقوله: وَإِذا المنيةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارها ... أَلْفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لَا تنفعُ. وَقَالَ آخر: إِذا ماتَ لم تُفْلحْ مُزَيْنَةُ بعدَه ... فَنوطي عَلَيْهِ يَا مُزينُ التَّمائما. وَجعلهَا ابْن مَسْعُود من الشّرك لأَنهم جعلوها وَاقية من الْمَقَادِير وَالْمَوْت، فكأنهم جعلُوا لِلَّهِ شَرِيكا فِيمَا قَدَّر وَكتب من آجال الْعباد والأعراض الَّتِي تصيبهم، وَلَا دَافع لما قَضى، وَلَا شريك لَهُ عزّ وجلّ فِيمَا قدَّرَ، قلتُ: وَمن جَعل التمائم سيوراً فغَيْرُ مُصيب، وَأما قَول الفرزدق: وكيْفَ يضلُّ العنْبَرِيُّ ببلدةٍ ... بهَا قُطِعَتْ عَنهُ سُيُورُ التَّمائم. فَإِنَّهُ أضَاف السيور إِلَى التمائم لِأَن التمائم خَرَزٌ يُثْقَبُ ويُجعل فِيهَا سيورٌ وخيوطٌ تُعلَّق بهَا، وَلم أرَ بَين الْأَعْرَاب خلافًا، أَنّ التميمة هِيَ الخرزةُ نفسُها، وعَلى هَذَا قَول الْأَئِمَّة.اهـ

- ابن وهب [664] أخبرني الليث بن سعد أن يحي بن سعيد حدثه قال: بلغنا أن عبد الله بن مسعود دخل على بعض أهله وعليه خرزة معلقة، فقطعها، ثم قال: إن أهل ابن مسعود لأغنياء عن الشرك.اهـ

ورواه معمر بن راشد [20343] عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم أو عن أبي عبيدة - شك معمر - قال: رأى ابن مسعود في عنق امرأته خرزا قد تعلقته من الحمرة فقطعه، وقال: إن آل عبد الله بن مسعود لأغنياء عن الشرك.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [25003] حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: رأى ابن مسعود على بعض أهله شيئا قد تعلقه، فنزعه منه نزعا عنيفا، وقال: إن آل ابن مسعود أغنياء عن الشرك.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [25002] حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة قال: دخل عبد الله على امرأته وهي مريضة فإذا في عنقها خيط معلق، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيء رقي لي فيه من الحمى، فقطعه وقال: إن آل عبد الله أغنياء عن الشرك. أبو بكر الخلال في السنة [1481] أخبرنا أبو بكر المروذي قال حدثنا أبو عبد الله قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة قال: دخل عبد الله على امرأته، فلمس صدرها، فإذا في عنقها خيط قد علقته، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيئا رقي لي فيه من الحمى، فنزعه وقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك. ابن بطة في الإبانة [1029] حدثنا أبو شيبة قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، فذكره.اهـ وهذا سند صحيح، على إرسال فيه.

وذكر أبو عبيد في الغريب [744] حديث عبد الله رحمه الله: إن التمائم والرقى والتولة من الشرك. قال: حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله. قال الأصمعي: هي التولة بكسر التاء وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها. ثم قال أبو عبيد: وإنما أراد بالرقى

والتمائم عندي ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو, فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها, فهو عندنا من السحر.اهـ

وقال الطبراني [8862] حدثنا بشر بن موسى ثنا موسى بن داود الضبي ثنا أبو إسرائيل الملائي عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة أن ابن مسعود دخل على بعض أمهات أولاده فرأى في عنقها تميمة، فلوى السير حتى قطعه، وقال: أفي بيوتي الشرك؟ ثم قال: التمائم والرقى والتولة شرك، أو طرف من الشرك.اهـ الملائي ضعيف، واسمه إسماعيل بن خليفة. ثم قال الطبراني حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيرا فيه تمائم فمده مدا شديدا حتى قطع السير، وقال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، ثم قال: إن التولة، والتمائم، والرقى لشرك، فقالت امرأة: إن أحدنا ليشتكي رأسها فيسترقي فإذا استرقت ظن أن ذلك قد نفعها، فقال عبد الله: إن الشيطان يأتي أحدكم فيخش في رأسها فإذا استرقت خنس فإذا لم تسترق نخس، فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها، ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس نفعها ذلك إن شاء الله.اهـ المسعودي ليس بالقوي.

وقال الحاكم [7505] حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود على امرأة فرأى عليها حرزا من الحمرة فقطعه قطعا عنيفا ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء و قال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ أن الرقى و التمائم و التولية من الشرك.اهـ وصححه والذهبي.

وقال أحمد كما في السنة للخلال [1485] حدثنا أبو كامل قال: ثنا زهير عن عمرو بن قيس عن المنهال عن سيرين أخي أبي عبيدة عن عبد الله قال: التمائم، والرقى، والتولة شرك.اهـ لا أدري ما سيرين إلا أن يكون تصحيفا، أو اسم امرأة من آل عبد الله، فيكون من منقطعا. ولا يبعد أن يكون المنهال بن عمرو اضطرب في الخبر. والله أعلم.

وقال ابن وهب [661] أخبرني ابن سمعان أن عبد الله بن أبي نجيح أخبره عن أصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه قال: نهى رسول الله عن التمائم، والتول، فقيل لعبد الله بن مسعود: قد عرفنا التمائم، فما التول؟ فقال: ما يتحبب به بعض النساء إلى أزواجهن كالكهانة وأشباهها.اهـ ابن سمعان متروك.

وقال ابن حبان [6090] حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرقى والتمائم والتولة شرك. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التِّولة؟ قال شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن.اهـ وهذا مرسل.

وقال أبو داود [3883] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك. قالت: قلت: لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاني سكنت، فقال عبد الله: إنما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.اهـ ورواه أحمد.

وفيه جهالة. وبالجملة فالخبر موقوفا صحيح، وأجود هذه الطرق رواية إبراهيم. ولا يصح ذكر اليهودي فيه. والله أعلم.

وقال ابن أبي شيبة [25018] حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن واقع بن سحبان قال: قال عبد الله: من علق شيئا وكل إليه.اهـ هذا منقطع. ورواه البيهقي [19611] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس ثنا هارون ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة عن واقع بن سحبان عن أسير بن جابر قال: قال عبد الله: من تعلق شيئا وكل إليه.اهـ وهذا حديث حسن.

- ابن وهب [667] حدثني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة أن علي بن أبي طالب كان يقول: تعليق التمائم شعبة من شعب الجاهلية.اهـ منقطع.

وقال ابن بطة في الإبانة [1032] حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عثمان الشحام سمعه من الحسن قال: كان أبو الحسن يعني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول: إن كثيرا من هذه التمائم والرقى شرك بالله عز وجل, فاجتنبوها.اهـ ورواه الخلال عن المروذي عن أحمد عن وكيع. وهو مرسل حسن.

- معمر بن راشد [20344] عن الحسن أن عمران بن الحصين نظر إلى رجل في يده فتخ من صفر، فقال: ما هذا في يدك؟ قال: صنعته من الواهنة، فقال عمران: فإنه لا يزيدك إلا وهنا. ابن أبي شيبة [25004] حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن الحسن عن عمران بن الحصين أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة، قال: لم يزدك إلا وهنا، لو مت وأنت تراها نافعتك لمت على غير الفطرة. حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن الحسن عن عمران بن الحصين مثل ذلك. أحمد في رواية الخلال عن المروذي [1623] قال: حدثنا هشيم قال: ثنا منصور عن الحسن عن عمران بن حصين أنه رأى في

يد رجل حلقة من صفر, قال: فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة, قال: فقال: أما إنها لن تزيدك إلا وهنا، ولو مت وأنت ترى أنها نافعتك، لمت على غير ملة الفطرة. الطبراني [414] حدثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة. قال: أما إنها لا تزيدك إلا وهنا، وإنك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة.اهـ مرسل حسن. وهو موقوف. ورواه مبارك بن فضالة وأبو حمزة العطار وصالح بن رستم عن الحسن مرفوعا، صححه ابن حبان والحاكم، والوقف أشبه. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [25006] حدثنا علي بن مسهر عن يزيد قال: أخبرني زيد بن وهب قال: انطلق حذيفة إلى رجل من النخع يعوده، فانطلق وانطلقت معه، فدخل عليه ودخلت معه، فلمس عضده، فرأى فيه خيطا، فأخذه فقطعه، ثم قال: لو مت وهذا في عضدك ما صليت عليك.اهـ لا بأس به، يزيد هو ابن أبي زياد.

وقال ابن أبي حاتم في التفسير [12040] حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن عزرة قال: دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيرا فقطعه أو انتزعه، ثم قال (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون).اهـ عزرة أراه ابن عبد الرحمن الخزاعي، يروي عنه قتادة وطائفة من البصريين من طبقة عاصم. وهو مرسل جيد. وقد ذكر ابن كثير تحت هذه الآية الخبر فقال: روى حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن عروة قال: دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيرا فقطعه- أو انتزعه- ثم قال (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون).اهـ والصواب عاصم الأحول عن عزرة.

- ابن أبي شيبة [25007] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: دخل على رجل يعوده، فوجد في عضده خيطا، قال: فقال: ما هذا؟ قال: خيط رقي لي فيه، فقطعه، ثم قال: لو مت ما صليت عليك. حرب الكرماني [819/2] حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: دخل حذيفة على مريض يعوده فلمسه بيده فرأى تعويذًا على عضده؛ فقام غضبانًا وقال: لو مت وهذه عليك ما صليت عليك. أحمد في رواية الخلال [1482] ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال: دخل حذيفة على رجل من عبس يعوده، فمس عضده، فإذا فيه خيط، قال: ما هذا؟ قال: شيئا رقي لي فيه. فقطعه وقال: لو مت وهو عليك، ما صليت عليك. ورواه ابن بطة في الإبانة من طريق وكيع. ورواه أحمد في رواية الخلال وهي عن المروذي عنه [1624] قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان أن حذيفة دخل على رجل يعوده، فرآه قد جعل في عضده خيطا قد رقي فيه، قال: فقال: ما هذا؟ قال: من الحمى. فقام غضبان وقال: لو مت، ما صليت عليك.اهـ ورواه ابن بطة من طريق سفيان. وهو خبر صحيح.

- ابن وهب [668] حدثنا عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه أن أمه حدثته أنها أرسلت إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه بأخيه مخرمة وكان يداوى من قرحة تكون بالصبيان، فلما رأته عائشة وفرغت منه رأت في رجليه خلخالي حديد، فقالت عائشة: أظننتم أن هذين الخلخالين يدفعان عنه شيئا كتبه الله عليه, لو رأيتهما ما تداوى عندي أو ما مس عندي، لعمري لخلخالين من فضة أطهر من هذين.اهـ حديث حسن، كان بكير من العلماء، يعرف ما يأخذ وما يذر[1].

---

[1] - قال أبو عمر في الاستذكار [8/ 412] قال ابن وهب سألت مالكا عن المرأة التي ترقي بالجريدة والملح وعن الذي يكتب الكتب للإنسان ليعلقه عليه من الوجع ويعقد في الخيط الذي يربط به الكتاب سبع عقد والذي يكتب خاتم سليمان في الكتاب فكره مالك ذلك كله، وقال: هذا لم يكن من أمر الناس القديم، وكان العقد في ذلك أشد

وقال ابن وهب [669] وكتب إلي حمزة بن عبد الواحد يقول: حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا لكي تدعو الله لهم بالبركة، فأتيت بصبي , فذهبت تأخذه، وإذا تحت وسادته شيء , فرمت . . . . وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يعيب الطيرة وينهى عنها.اهـ كذا وجدته، وقال البخاري في الأدب [912] حدثنا إسماعيل قال: حدثني ابن أبي الزناد عن علقمة عن أمه عن عائشة أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا، فتدعو لهم بالبركة، فأتيت بصبي، فذهبت تضع وسادته، فإذا تحت رأسه موسى، فسألتهم عن الموسى، فقالوا: نجعلها من الجن، فأخذت الموسى فرمت بها، ونهتهم عنها وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يكره الطيرة ويبغضها، وكانت عائشة تنهى عنها. الطحاوي [7083] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا ابن أبي الزناد قال: حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يبغض الطيرة ويكرهها. أبو يعلى [المطالب العالية 2496] حدثنا محمد بن بكار حدثنا ابن أبي الزناد، بمثله. حسن صحيح.

- ابن وهب [670] حدثنا محمد بن عمرو عن ابن جريج عن عبدة بنت أبي حميدة قالت: دخلت بأخي بكير على أم المؤمنين عائشة، لتبارك عليه، ودخلت امرأة عليها بصبي لها قد خطت بين عينيه، أو في جبهته خطا أسود، فقالت عائشة: لا أبارك عليه حتى يمحى هذا الخط.اهـ عبدة لم أعرفها.

- ابن وهب [675] أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن القاسم بن محمد أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ليس بتميمة ما علق بعد أن يقع البلاء.اهـ رواه الطحاوي والحاكم والبيهقي من طريق ابن وهب. ورواه أبو عمر في التمهيد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة. وقال حرب الكرماني [2/ 818] حدثنا زيد بن يزيد

كراهية وكان يكره العقد جدا. قال أبو عمر أظن هذا والله عز وجل أعلم لقول الله تعالى (ومن شر النفثت في العقد) وذلك عند أهل العلم ضرب من السحر.اهـ

قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: التميمة ليست مما تعلق بعد البلاء، إنما التميمة ما عُلِق قبل البلاء لدفع المقادير. الطحاوي [7175] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا أبو الوليد عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد أو سعد عن بكير فذكر بإسناده مثله.اهـ هو ابن سعيد مصري ثقة. البيهقي [19606] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: ليس التميمة ما يعلق قبل البلاء, إنما التميمة ما يعلق بعد البلاء ليدفع به المقادير. قال البيهقي: ورواه عبدان[1] عن ابن المبارك، وقال في متنه: إنها قالت: التمائم ما علق قبل نزول البلاء, وما علق بعد نزول البلاء فليس بتميمة.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- ابن وهب [676] أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: رأيت خرزة كانت لعبد الله بن الحارث الزبيدي صاحب النبي عليه السلام من اللقوة يجعل في الشمس، ثم يمسح بها وجه صاحب اللقوة.اهـ سند صحيح. وليس فيه أنه كان يعلقها. ويشبه أن يكون فيه أثر من رسول الله ﷺ، يسترقون به. والله أعلم.

يأتي من هذا الباب في مسائل الإيمان إن شاء الله.

في تعليق القرآن والتعاويذ

- ابن أبي شيبة [25008] حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم عن عبد الله أنه كره تعليق شيء من القرآن.اهـ ابن مهاجر ضعيف، وهذا كان قول إبراهيم وأصحاب عبد الله.

---

[1] - رواية عبدان أخرجها الحاكم.

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن [382] حدثنا هشيم أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغيره، قال: وسألت إبراهيم فقلت: أعلق في عضدي هذه الآية (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) من حمى كانت بي، فكره ذلك. ابن أبي شيبة [25011] حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون التمائم كلها، من القرآن وغير القرآن. ابن أبي شيبة [25013] حدثنا هشيم عن مغيرة قال: قلت لإبراهيم: أعلق في عضدي هذه الآية (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) من حمى كانت بي؟ فكره ذلك.

وقال ابن أبي شيبة [25015] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون التمائم والرقى والنُشَر.اهـ صحيح، يريد أصحاب عبد الله[1].

- ابن أبي شيبة [25093] حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: إذا فزع أحدكم في نومه فليقل: أعوذ بكلمات اللّٰه التامات من غضبه وسوء عقابه، ومن شر عباده، ومن شر الشياطين وما يحضرون. فكان عبد الله يعلمها ولده من أدرك منهم، ومن لم يدرك، كتبها وعلقها عليه.اهـ رواه أبو داود والترمذي وقال حسن غريب، وصححه الحاكم، وقال متصل.

- أبو عبيد في فضائل القرآن [384] حدثنا هشيم عن حجاج قال: سألت عطاء عن الرجل يعلق الشيء من القرآن أو كله هذا النحو، فقال: ما سمعنا بكراهة ذلك إلا من قبلكم

---

[1] - وقال ابن أبي شيبة [25020] حدثنا وكيع عن ابن عون عن إبراهيم أنه كان يكره المعاذة للصبيان، ويقول: إنهم يدخلون به الخلاء.اهـ صحيح. وقال أبو عبيد في فضائل القرآن [384] حدثنا عفيف بن سالم عن شعبة عن حماد عن إبراهيم قال: إنما كره ذلك من أجل الجنب والحائض.اهـ سند جيد. وقال ابن أبي شيبة [25057] حدثنا أبو أسامة عن شعبة قال: أخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال: سألته عن النشر؟ فأمرني بها، قلت: أرويها عنك؟ قال: نعم.اهـ سند صحيح. وروى البيهقي [19612] من طريق ابن وهب أخبرني نافع بن يزيد أنه سأل يحيى بن سعيد عن الرقى وتعليق الكتب، فقال: كان سعيد بن المسيب يأمر بتعليق القرآن وقال: لا بأس به.اهـ سند صحيح.

معاشر أهل العراق. ابن أبي شيبة [25055] حدثنا هشيم قال: أخبرنا حجاج قال: أخبرني من رأى سعيد بن جبير يكتب التعويذ لمن أتاه. قال حجاج: وسألت عطاء؟ فقال: ما سمعنا بكراهيته إلا من قبلكم أهل العراق. البيهقي [19611] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحجاج عن فضيل أن سعيد بن جبير كان يكتب لابنه المعاذة. قال: وسألت عطاء فقال: ما كنا نكرهها إلا شيئا جاءنا من قبلكم.اهـ صحيح عن عطاء.

في غسل القرآن وشربه

- ابن أبي شيبة [25052] حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا عسر على المرأة ولدها، فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صحفة، ثم تغسل فتسقى منها: بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها)، (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون).اهـ ورواه البيهقي في الدعوات من طريق حفص بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا الحكم بن عتيبة. ورواه أحمد في مسائل عبد الله عن وكيع عن سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى قال فيه: وينضح مَا دون سرتها. وابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق الثوري عن ابن أبي ليلى، وقال فيه: ثم يغسل، ويسقي المرأة منه، وينضح على بطنها وفرجها.اهـ ابن أبي ليلى ليس بالقوي.

- عبد الرزاق [20170] أخبرنا معمر عن أيوب قال: رأيت أبا قلابة كتب كتابا من القرآن، ثم غسله بماء، وسقاه رجلا كان به وجع، يعني الجنون.اهـ سند صحيح.

- أبو عبيد في فضائل القرآن [384] حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر القارئ الكوفي عن طلحة بن مصرف قال: كان يقال: إذا قرئ القرآن عند

المريض، وجد لذلك خفة. قال: فدخلت على خيثمة وهو مريض، فقلت: إني أراك اليوم صالحا، فقال: إنه قرئ عندي القرآن.اهـ صحيح.

ما ذكر في الكي

وقول الله تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين)

- البخاري [5681] حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي.اهـ

- البخاري [5705] حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال: لا رقية إلا من عين أو حمة، فذكرته لسعيد بن جبير فقال: حدثنا ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: عرضت علي الأمم، فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رفع لي سواد عظيم، قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: بل هذا موسى وقومه، قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب. ثم دخل ولم يبين لهم، فأفاض القوم، وقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله، فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي ﷺ فخرج، فقال: هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون. فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: نعم. فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: سبقك بها عكاشة.اهـ

- الترمذي [2055] حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال: قال رسول الله

ﷺ: من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. وصححه ابن حبان.

- مسلم [2208] حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال: رمي سعد بن معاذ في أكحله[1]، قال: فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية.اهـ

- الترمذي [2050] حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة. ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [25157] حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عبد الملك بن أبجر عن سيار عن قيس عن جرير قال: أقسم علي عمر لأكتوين. ابن أبي شيبة [25166] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن سعيد بن حيان عن سيار أبي حمزة عن قيس عن جرير قال: أقسم علي عمر لأكتوين. مسدد [2506] حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابن أبجر عن سيار عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: عزم عمر علي لأكتوين. وقال البخاري في التاريخ [2330] سيار أبو حمزة عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: عزم علي عمر لاكتوين. قاله لنا أبو نعيم عن الثوري عن عبد الملك ابن أبجر عن سيار. الطحاوي [7161] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا سفيان قال: ثنا ابن أبجر عن أبي حمزة عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: أقسم علي عمر لأكتوين.اهـ سيار ذكره ابن حبان في الثقات.

---

[1] - قال عياض في المشارق [1/ 337] في الأكحل: هُوَ عرق مَعْرُوف قَالَ الْخَلِيل هُوَ عرق الْحَيَاة وَيُقَال هُوَ نهر الْحَيَاة فِي كل عُضْو مِنْهُ شُعْبَة لَهُ اسْم على حِدة إِذا قطع من الْيَد لم يرقا الدَّم قَالَ أَبُو الحاتم هُوَ عرق فِي الْيَد وَهُوَ فِي الْفَخْذ النسا وَفِي الظّهْر الْأَبْهَر.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [25174] حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال: أخذتني ذات الجنب في زمن عمر، فدعي رجل من العرب أن يكويني، فأبى إلا أن ياذن له عمر، فذهب أبي إلى عمر، فأخبره القصة، فقال عمر: لا تقرب النار، فإن له أجلا لن يعدوه، ولن يقصر عنه.اهـ سند حسن، محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص. كأنه شامم فيه هلاكا.

- ابن أبي شيبة [25155] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبعا في بطنه. البخاري [5672] حدثنا آدم حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب، نعوده، وقد اكتوى سبع كيات، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به. ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطا له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب.اهـ

وقال الطحاوي [7166] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب, وقد اكتوى.اهـ رواه الترمذي وصححه.

وقال أبو داود الطيالسي [397] حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: حدثني شيخ عن شيخ لنا لم أدركه قال: دخلت مع عبد الله بن مسعود على خباب وقد اكتوى، فقال عبد الله: أما علمت أنا قد نهينا عن هذا، وكره لنا؟ قال خباب: اشتد البلاء فقالت الأطباء: لا دواء لك إلا ذلك، فقال عبد الله: ما كنت أخافك على هذا.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [6095] أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي قال: سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف قال: قال لي عمران بن حصين: أشعرت أنه كان يسلَّم علي، فلما اكتويت انقطع التسليم, فقلت: أمن قِبل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجليك؟

قال: لا، بل من قبل رأسي، فقلت: لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك، فلما كان بعد قال لي: أشعرت أن التسليم عاد لي؟ قال: ثم لم يلبث إلا يسيرا حتى مات.اهـ رواه مسلم مختصرا.

ورواه أحمد [20004] حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا حماد حدثنا أبو التياح قال: عفان أخبرنا أبو التياح عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ نهى عن الكي فاكتوينا، فما أفلحن ولا أنجحن. وقال عفان: فلم يفلحن ولم ينجحن. أبو داود [3865] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين، مثله.

وقال ابن أبي شيبة [25164] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: كان عمران بن حصين ينهى عن الكي، فابتلي فاكتوى، فجعل بعد ذلك يعج ويقول: اكتويت كية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم!. ابن سعد [6094] أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا عمران بن حدير عن لاحق بن حميد قال: كان عمران بن حصين ينهى عن الكي، فابتلي فاكتوى فكان يعج, ويقول: لقد اكتويت كية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم. الطحاوي [7169] حدثنا سليمان بن شعيب قال: ثنا أبو جابر قال: ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: كان عمران بن حصين, ينهى عن الكي فابتلي فكان يقعد ويقول: لقد اكتويت كية بنار, فما أبرأتني من إثم[1], ولا شفتني من سقم.اهـ مرسل جيد.

وقال الطبراني [226] حدثنا حجاج بن عمران السدوسي ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء قال: قال عمران بن حصين: ما كنت لأكتوي بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الكي.اهـ صحيح.

---

[1] - كذا، وصوابه: من ألم.

وقال الطبراني [237] حدثنا محمد بن محمد الجذوعي ثنا محمد بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا همام عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال: نهينا عن الكي، فاشتكى بطنه ثلاثين سنة ما كوى.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [6090] أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: سمعت محمدا يعني ابن سيرين قال: سقا بطن عمران بن الحصين ثلاثين سنة، كل ذلك يعرض عليه الكي, فيأبى أن يكتوي، حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي شيبة [25163] حدثنا ابن علية عن إسحاق بن سويد عن مطرف بن شخير قال: كان عمران بن حصين ينهى عن الكي، ثم اكتوى بعد.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [6096] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال: حدثنا محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: قال لي عمران بن حصين: إن الذي كان انقطع عني قد رجع يعني تسليم الملائكة. قال: وقال لي: اكتمه علي. قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف قال: أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه, فقال: إنه كان تسلم علي يعني الملائكة، فإن عشت فاكتم علي، وإن مت فحدث به إن شئت. قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن مطرف أن عمران بن حصين كان يسلم عليه, فقال: إني فقدت السلام حتى ذهب عني أثر النار، قال: قلت له: من أين تسمع السلام؟ قال: من نواحي البيت، قال: فقلت: أما إنه لو قد سلم عليك من عند رأسك كان عند حضور أجلك، فسمع تسليما عند رأسه قال: فقلت: إنما قلته برأيي، قال: فوافق ذلك حضور أجله.اهـ صحاح.

- مالك [3476] عن نافع أن عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة، ورُقي من العقرب. معمر بن راشد [19774] عن أيوب عن نافع قال: اكتوى ابن عمر من اللقوة، ورقي من العقرب. ابن وهب [704] حدثني عمر بن محمد وعبد الله بن عمر ومالك بن أنس ويونس بن يزيد أن نافعا أخبرهم أن عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة، ورقي من العقرب. ابن أبي شيبة [25156] حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه اكتوى من اللقوة، واسترقى من العقرب. أبو نعيم الأصبهاني [517] من طريق منجاب حدثنا علي بن مسهر، بمثله. البيهقي[19657] من طريق الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه اكتوى من اللقوة واسترقى من العقرب.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [5144] أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام عن نافع أن ابن عمر رقي من العقرب, ورقي ابن له، واكتوى من اللقوة, وكوى ابنا له من اللقوة.اهـ همام هو ابن يحيى.

أبو نعيم الأصبهاني [518] حدثنا أبي رحمه الله حدثنا زكريا الساجي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كوى من اللقوة. قال: وكنا نعلم أنه لم يعلم بذلك حتى كوى.اهـ كذا، وأظنه من أفراد حماد.

وقال ابن وهب [705] وأخبرني غيرهم عن نافع أن ابن عمر استرقى من العقرب برقية فارسية.اهـ كذا، ومن شيوخ ابن وهب من ليس بثقة، مثل ابن سمعان عبد الله بن زياد.

وروى معمر [19516] عن الزهري أن ابن عمر اكتوى من اللقوة، وكوى ابنه واقدا.اهـ هذه رواية الدبري عن عبد الرزاق.

ورواه البيهقي [19556] من طريق أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر ﵁ اكتوى من اللقوة وكوى ابنه واقدا.اهـ هذا أصح، وسنده صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [25168] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد أن ابن عمر كوى ابنا له وهو محرم.اهـ سند صحيح.

وقال ابن الجعد [2605] أنا زهير عن أبي الزبير قال: رأيت ابن عمر اكتوى في أصل أذنه من اللقوة. الطحاوي [7162] حدثنا فهد قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا أبو الزبير قال: رأيت عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة في أصل أذنيه.اهـ سند صحيح.

- البخاري [5719] حدثنا عارم حدثنا حماد قال: قريء على أيوب من كتب أبي قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده. وقال[1] عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن. قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.اهـ

ورواه ابن أبي شيبة [25158] حدثنا ابن مهدي عن هشام عن قتادة عن أنس أنه اكتوى من اللقوة. وقال أبو نعيم الأصبهاني [521] حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا عمران عن قتادة عن أنس قال: كواني أبو طلحة ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فما نهيت عنه.اهـ

---

[1] - رواه البيهقي [19554] من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد بن منصور، وذكره.

ورواه ابن سعد [4519] أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة اكتوى، وكوى أنسا من اللقوة. ابن أبي شيبة [25159] حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كواني أبو طلحة واكتوى من اللقوة.اهـ

ورواه البيهقي [19555] من طريق محمد بن عبيد هو ابن حساب ثنا حماد بن زيد قال: قرأ جرير كتبا لأبي قلابة. قال أيوب: قد سمعه من أبي قلابة عن أنس قال: كويت من ذات الجنب فشهدني أنس بن النضر، وأبو طلحة كواني.اهـ

- ابن سعد [8851] أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب قال: دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي وقد كوى غلاما له قال: قلت: تكوي غلامك؟ قال: وما يمنعني وقد سمعت عبد اللّٰه يقول: إن اللّٰه لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء.اهـ كذا رواه عطاء بأخرة، وقد تقدم أول الكتاب بسياق آخر.

الحجامة

وقول الله تعالى (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)

- البخاري [5702] حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل قال: حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شربة عسل، أو شرطة محجم، أو لذعة من نار، وما أحب أن أكتوي.اهـ

- ابن أبي شيبة [25230] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: دخل عيينة بن حصن على رسول اللّٰه ﷺ وهو يحتجم، فقال: ما هذا؟ قال: خير ما تداوت به

العرب.اهـ رواه الطبري [815] حدثني أبو السائب قال: حدثنا أبو معاوية، بمثله. وهو مرسل جيد. فيه تفسير للحديث المجمل[1].

- البخاري [5698] حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد الله ابن بحينة يحدث أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل من طريق مكة، وهو محرم، في وسط رأسه.اهـ

وقال البخاري [5701] وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه، من شقيقة كانت به.اهـ

- البخاري [5697] حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله عاد المقنّع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن فيه شفاء. ورواه مسلم [2205] حدثني نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا، ورجل يشتكي خُراجا به أو جراحا، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق علي، فقال: يا غلام ائتني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام؟ يا أبا عبد الله قال: أريد أن أعلق فيه محجما، قال: والله إن الذباب ليصيبني، أو يصيبني الثوب، فيؤذيني ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لذعة بنار. قال رسول الله ﷺ: وما أحب أن أكتوي. قال فجاء بحجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد.اهـ

---

[1] - قال ابن القيم في زاد المعاد [4/ 50] وقوله صلى الله عليه وسلم: خير ما تداويتم به الحجامة إشارة إلى أهل الحجاز، والبلاد الحارة؛ لأن دماءهم رقيقة وهي أميل إلى ظاهر أبدانهم. الخ، ما قال رحمه الله.

- الطبري [805] حدثني هلال بن العلاء الرقي قال: حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر قالا: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد وحدثني هلال قال: حدثنا سعيد بن عبد الملك الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن محمد النخعي عن أبي الحكم البجلي قال: دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم، فقال لي: يا أبا الحكم، أما تحتجم؟ قال: قلت: ما احتجمت قط، قال: حدثني رسول الله ﷺ أن جبريل حدثه أنه أنفع أو خير ما تداوى به الناس. حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن محمد بن قيس النخعي عن أبي الحكم البجلي قال: دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم، فقلت: تحتجم يا أبا هريرة؟ ما احتجمت قط، فقال أبو هريرة: أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريل أخبره أن الحجامة من أفضل ما يتداوى به الناس.اهـ أبو الحكم هو عبد الرحمن بن أبي نعم، بينه الحاكم، وصححه والذهبي.

- البخاري [5696] حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس أنه سئل عن أجر الحجام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري. وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة، وعليكم بالقسط.اهـ

- الترمذي [2053] حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا عباد بن منصور قال: سمعت عكرمة يقول: كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون فكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله.اهـ ضعيف، قال الذهبي في الميزان عن عباد: كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود عن عكرمة.اهـ

هل وقت في الحجامة شيء؟

- ابن أبي شيبة [25223] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى

وعشرين.اهـ وبه قال: قال رسول الله ﷺ: ما مررت بملإ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد.اهـ صححه الحاكم والذهبي. وضعفه غير واحد من الأئمة، ذكروا أن عبادا إنما سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة. سأله يحيى القطان. ذكره العقيلي في الضعفاء.

- أبو داود [3861] حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، كان شفاء من كل داء.اهـ صححه الحاكم والذهبي. وضعفه أحمد وأبو زرعة.

- أبو داود [3862] حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرني أبو بكرة بكار بن عبد العزيز أخبرتني عمتي كبشة بنت أبي بكرة وقال: غير موسى كيسة بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ: أن يوم الثلاثاء يوم الدم، وفيه ساعة لا يرقأ.اهـ رواه العقيلي في ترجمة بكار هذا، وقال: ولا يتابع عليه، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت.اهـ

وقال الطبري في التهذيب [2878] حدثني محمد بن سنان القزاز قال: حدثنا أبو عاصم عن بكار عن أبيه أن أبا بكرة كان ينهى أهله أن يحتجموا يوم الثلاثاء، ويقول: فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم.اهـ موقوف، ولا يصح.

- الترمذي [2051] حدثنا عبد القدوس بن محمد قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا همام وجرير بن حازم قالا: حدثنا قتادة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين. ثم قال: وهذا حديث حسن.اهـ وصححه الحاكم والذهبي. وقال أحمد حديث منكر. وأعله بالإرسال.

- الطبري [2856] حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: كان أصحاب النبي ﷺ يحتجمون لوتر من الشهر.اهـ كذا جاء[1]، وقد صحح سنده الشيخ شعيب رحمه الله. والله أعلم.

- الطبري [2857] حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: حدثنا هارون بن إسماعيل قال: حدثنا علي بن المبارك قال: حدثنا أنس بن سيرين قال: حدثني رفيع أبو العالية قال: كانوا يستحبون الحجامة لوتر من الشهر.اهـ القزاز يتكلمون فيه.

- النسائي [3200] أخبرنا أبو بكر بن علي قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن قتادة عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع قال: دخلت على أبي موسى وهو يحتجم ليلا فقلت: ألا كان هذا نهارا؟ قال: تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم؟.اهـ صحيح. علقه البخاري في الصحيح، قال: واحتجم أبو موسى ليلا. كتبته في الصيام.

- الطبري [2877] حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال حدثنا عبد الله بن هشام قال حدثني أبي عن أيوب عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع ائتني بحجام ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير، وقال: احتجموا يوم الخميس ويوم الاثنين على بركة، ولا تحتجموا يوم السبت والأحد والثلاثاء.اهـ صححه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: عبد الله بن هشام الدستوائي متروك.اهـ وقد روي عن نافع من غير هذا الوجه مرفوعا، ولا يثبت. رواه ابن ماجة والطبري والحاكم وأبو نعيم وغيرهم.

---

[1] - مسدد [2515] حدثنا معتمر عن السري بن يحيى قال: سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام أراد أن يحتجم في أول الشهر: لا تحتجم في أول الشهر، فإن الحجامة في أول الشهر لا تنفع. الطبري [823] حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: أخبرنا سليم يعني ابن أخضر قال: أخبرنا ابن عون قال: كان يوصي بعض أصحابه أن يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة. قال أحمد: قال سليم: وأخبرنا هشام عن محمد أنه زاد فيه: وإحدى وعشرين. حدثني يعقوب قال: حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا ابن عون قال: كان محمد يحب أن يحتجم الرجل لسبع عشرة.اهـ صحاح.

وقال أبو نعيم الأصبهاني [298] حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أحمد بن الممتنع حدثنا أبو يحيى الوقار حدثنا محمد بن إسماعيل المرادي عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر أن عبد الله بن عمر أرسل رسولا فقال: ادع لي حجاما ولا تدعه شيخا ولا صبيا وقال: احتجموا بسم الله على الريق فإنه يزيد الحافظ حفظا ولا تحتجموا يوم السبت فإنه يوم يدخل الداء ويخرج الشفاء واحتجموا يوم الأحد فإنه يخرج الداء ويدخل الشفاء ولا تحتجموا يوم الاثنين فإنه يوم فجعتم فيه نبيكم ﷺ واحتجموا يوم الثلاثاء فإنه يوم دم وفيه قتل ابن آدم أخاه ولا تحتجموا يوم الأربعاء فإنه يوم نحس وفيه سالت عيون الصبر وفيه أنزلت سورة الحديد واحتجموا يوم الخميس فإنه يوم أنيس وفيه رفع إدريس وفيه لعن إبليس وفيه رد الله على يعقوب بصره ورد عليه يوسف ولا تحتجموا يوم الجمعة فإن فيه ساعة لو وافت أمة محمد لماتوا جميعا.اهـ قال أبو حاتم: حديث باطل. وضعف ما قبله.

في الفصد[1] والبتر

- ابن أبي شيبة [25176] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: بعث النبي ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبا، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه.اهـ رواه مسلم.

ابن أبي شيبة [25177] حدثنا وكيع عن أبي مكين عن ابن سيرين عن عمران بن حصين أنه قطع العروق.اهـ أبو مكين نوح بن ربيعة ليس بالقوي. وإنما اكتوى أبو نجيد رحمه الله.

- ابن أبي شيبة [25187] حدثنا وكيع عن المسعودي عن سهل أبي الأسد عن عبد الله بن عتبة قال: جاء ظئر لنا إلى عبد الله بصبي لهم قد سقطت لهاته، فأرادوا أن يقطعوها، فقال ابن مسعود: لا تقطعوها، ولكن إن كان في أجله تاخير برأ، وإلا لم تكونوا قطعتموها. حرب الكرماني [2/ 804] حدثنا عيسى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا

---

[1] - قال الخليل في العين: الفَصْدُ قَطْعُ العُروق، وافتَصَد فلانٌ قطع عِرقَه ففَصَدَ.

المسعودي عن سهل أبي أسد عن عبد الله بن عتبة قال: جاء طبي [كذا] إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن هذا ابنك قد سقطت لهاته فنهى عن قطع اللهاة. الدولابي [1107] حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا المسعودي قال: حدثنا راشد [كذا] أبو سهل عن عبد الله بن عتبة قال: جاءت ظئر لعبد الله بابن له ربته، فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن ابنك هذا سقطت لهاته أفتقطعها؟ قال: لا إن يكن له بقية من الأجل فسوف يبلغها وإلا فما رأيك إلى قطعها, ونهانا عن قطع اللهاة.اهـ ورواه أبو سليمان الخطابي في غريب الحديث [2/ 270] قال في حديث عبد الله إن ظئرا له قالت إن ابنتك سقطت لهاتها أفأقطعها قال لا تقطعيها فإنها إن يكن لها بقية من عمر فسوف تبلغها وإلا فما رابك إلى قطعها. حدثنيه ابن مالك أنبأنا عمر بن حفص السدوسي أخبرنا عاصم بن علي أخبرنا المسعودي عن سهل أبي أسد عن عبد الله بن عتبة بن مسعود. قوله ما رابك هكذا يرويه أصحاب الحديث وإنما وجه الكلام ما إربك أي ما حاجتك إلى قطعها والإرب الحاجة وفي بعض الأمثال: مأرب لا حفاوة يضرب للرجل يتملقك وهو لا يحبك يراد إنما تملقك لحاجة لا لحب.اهـ نقل ابن حجر في التهذيب عن الأئمة أنه سهل بن أسد القراري، في ترجمة علي أبي الأسود الحنفي. وهو ثقة. وهو حديث حسن.

- ابن أبي شيبة [25183] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن ثابت عن أبي رافع قال: رآني عمر معصوبة يدي أو رجلي، فانطلق بي إلى الطبيب، فقال: بطه، فإن المِدّة[1] إذا تركت بين العظم واللحم أكلته. قال: فكان الحسن يكره البط. حرب الكرماني [2/ 815] حدثنا أبو حفص قال: حدثنا سهل بن يوسف قال: حدثنا حميد عن ثابت عن أبي رافع

---

[1] - قال الأزهري في التهذيب: قال الليث: بَطَّ الجرح بَطاً، وبجَّه بَجاً إذا شقّه.اهـ وقال الجوهري في الصحاح: والمدة، بالكسر ما يجتمع في الجرح من القيح.

قال: رأى عمر في يدي جرحا، فأخذ بيدي فذهب بي إلى الطبيب فبطه، وقال: إن المدة إذا كانت بين العظم واللحم أكلته. قال حميد: وكان الحسن يكره البط[1].اهـ سند صحيح.

- الطبراني [568] حدثنا الفضل بن العباس الأصبهاني ثنا بشار بن موسى الخفاف ح وحدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا مسروق بن المرزبان قالا ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا محمد بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد عن ابن شفيع وكان طبيبا قال: قطعت من أسيد بن حضير عرق النسا فحدثني حديثين قال أتاني أهل بيتين من قومي فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه يقسم لنا من هذا التمر فأتيته فكلمته فقال: نعم نقسم لكل أهل بيت شطرا وإن عاد الله علينا عدنا عليهم. فقلت جزاك الله عنا خيرا قال: وأنتم فجزاكم الله عني معاشر الأنصار خيرا فإنكم ما علمت أعفة صبر أما إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني. وقال أحمد في العلل رواية ابنه عبد الله [304] حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني محمد بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن قال أحمد: هذا مديني عن محمود بن لبيد عن ابن شفيع وكان طبيبا قال: قطعت لأسيد بن حضير عرق النسا. ورواه البخاري في التاريخ [3624] قال: ابن شفيع وكان طبيبا. قال أبو يعلى محمد بن الصلت نا ابن أبي زائدة عن محمد بن اسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد قال حدثني ابن شفيع وكان طبيبا قال قطعت من أسيد بن حضير عرق النسا فحدثني بحديثين. وذكر الحديث. ورواه أبو نعيم في الطب وابن أبي عاصم في الآحاد من طريق ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق ثني حصين، بمثله. وقد صححه ابن حبان والضياء المقدسي.

---

[1] - ابن أبي شيبة [25185] حدثنا معتمر عن ابن عون عن الحسن أنه كان يكره أن يبط الجرح، ويقول: يوضع عليه دواء.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [25180] حدثنا وكيع عن سفيان عن سعد بن إبراهيم قال: رأيت عروة أصابه هذا الداء، يعني الأكلة، فقطع رجله من الركبة.اهـ خبر صحيح، يأتي في الزهد والرقاق إن شاء الله.

الاستمشاء (الاستفراغ) [1]

- الترمذي [2047] حدثنا محمد بن مدويه قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي قال: حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي [2]، فلما اشتكى رسول الله ﷺ لده أصحابه، فلما فرغوا قال: لدوهم. قال: فلدوا كلهم غير العباس.اهـ حسنه الترمذي في باب السعوط، وصححه الحاكم. وضعفه الذهبي وغيره.

- الترمذي [2081] حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني عتبة بن عبد الله عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ سألها: بم تستمشين؟ قالت: بالشبرم قال: حار جار. قالت: ثم استمشيت بالسنا، فقال النبي ﷺ: لو أن

---

[1] - ذكر ابن القيم في الزاد قول الله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) ثم قال[6/4]: فأباح للمريض ومن به أذى من رأسه من قمل أو حكة أو غيرهما أن يحلق رأسه في الإحرام استفراغا لمادة الأبخرة الرديئة التي أوجبت له الأذى في رأسه باحتقانها تحت الشعر، فإذا حلق رأسه تفتحت المسام، فخرجت تلك الأبخرة منها، فهذا الاستفراغ يقاس عليه كل استفراغ يؤذي انحباسه. والأشياء التي يؤذي انحباسها ومدافعتها عشرة: الدم إذا هاج، والمني إذا تبيغ، والبول، والغائط، والريح، والقيء، والعطاس، والنوم، والجوع، والعطش. وكل واحد من هذه العشرة يوجب حبسه داء من الأدواء بحسبه. وقد نبه سبحانه باستفراغ أدناها، وهو البخار المحتقن في الرأس على استفراغ ما هو أصعب منه، كما هي طريقة القرآن التنبيه بالأدنى على الأعلى.اهـ

[2] - قال ابن الأثير في النهاية: مشى: فيه "خير ما تَداوَيْتَم به المَشِيُّ" يقال: شَرِبْتُ مَشِيّاً ومَشوّاً وهو الدَّواء المُسْهِلُ لأنه يَحْمِلُ شارِبَه على المشْي والتردُّد إلى الخَلاء. ومنه حديث أسماء قال لها: بِمَ تَسْتَمْشِين؟ أي بم تُسْهِلِين بطنَك. ويجوز أن يكون أرادَ المشي الذي يَعْرِض عند شُرْبِ الدَّواء إلى المَخْرَج.اهـ

شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا. قال: هذا حديث غريب.اهـ وقد صححه الحاكم والذهبي.

- الطبراني [695] حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ابنا خالد بن خداش حدثنا سلم بن قتيبة ثنا مروان بن النعمان عن وهب بن جشم قال: سقيت أنس بن مالك دواء المشي.اهـ مَن فوق سلم لم أعرفهما، إلا إن تصحفت أسماؤهما. فالله أعلم.

وقال حرب الكرماني [2/ 812] حدثنا محمد بن معاوية قال: حدثنا عبد المؤمن البصري قال: سمعت رجلًا سأل الحسن عن دواء المشي، فقال ما أدري غير أن أنس بن مالك كان إذا وجد شيئًا من ذلك خلط من هذه الأطعمة ثم استسقى أو تقيأ فكان يزعم أنه يجد لذلك راحة. أبو نعيم الأصبهاني [197] حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: سمعت رجلا سأل الحسن فقال: ما تقول في دواء المشي؟ فقال: ما أدري غير أن أنس بن مالك كان إذا وجد من ذلك شيئا خلط من هذه الأطعمة ثم استقاء، أو تقيأ - شك عبد المؤمن - ويزعم أنه يجد لذلك راحة. أبو نعيم الأصبهاني [198] حدثناه عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله قال: سأل رجل الحسن عن دواء المشي فقال: لا أدري إلا أن أنسا كان إذا وجد ذلك خلط الطعام ثم تقيأ وقال: وجدته نافعا.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [24975] حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا لا يرون بالاستمشاء باسا قال: وإنما كرهوا منه مخافة أن يضعفهم. أبو نعيم الأصبهاني [406] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا منجاب حدثنا صالح بن موسى عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا لا يرون بالاستمشاء بأسا إنما كرهوا مخافة أن يضعفهم.اهـ صحيح.

جماع ما جاء في الطاعون[1]

وقول الله تعالى (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم)

- البخاري [5728] حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت إبراهيم بن سعد قال: سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي ﷺ أنه قال: إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها. فقلت: أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره؟ قال: نعم. مسلم [2218] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب قال: كنا بالمدينة فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكوفة، فقال لي عطاء بن يسار وغيره إن رسول الله ﷺ قال: إذا كنت بأرض فوقع بها،

---

[1] - قال ابن القيم في الزاد [35/4] الطاعون من حيث اللغة: نوع من الوباء، قاله صاحب الصحاح، وهو عند أهل الطب ورم رديء قتال يخرج معه تلهب شديد مؤلم جدا يتجاوز المقدار في ذلك، ويصير ما حوله في الأكثر أسود أو أخضر، أو أكمد، ويؤول أمره إلى التقرح سريعا. وفي الأكثر، يحدث في ثلاثة مواضع: في الإبط، وخلف الأذن، والأرنبة، وفي اللحوم الرخوة. ثم قال: قال الأطباء: إذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة، والمغابن، وخلف الأذن والأرنبة، وكان من جنس فاسد، سمي طاعونا، وسببه دم رديء مائل إلى العفونة والفساد، مستحيل إلى جوهر سمي، يفسد العضو ويغير ما يليه، وربما رشح دما وصديدا، ويؤدي إلى القلب كيفية رديئة، فيحدث القيء والخفقان والغشي، وهذا الاسم وإن كان يعم كل ورم يؤدي إلى القلب كيفية رديئة حتى يصير لذلك قتالا، فإنه يختص به الحادث في اللحم الغددي، لأنه لرداءته لا يقبله من الأعضاء إلا ما كان أضعف بالطبع، وأردؤه ما حدث في الإبط وخلف الأذن لقربهما من الأعضاء التي هي أرأس، وأسلمه الأحمر، ثم الأصفر، والذي إلى السواد، فلا يفلت منه أحد. ولما كان الطاعون يكثر في الوباء، وفي البلاد الوبيئة، عبر عنه بالوباء، كما قال الخليل: الوباء: الطاعون. وقيل: هو كل مرض يعم، والتحقيق أن بين الوباء والطاعون عموما وخصوصا، فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعونا، وكذلك الأمراض العامة أعم من الطاعون، فإنه واحد منها، والطواعين خراجات وقروح وأورام رديئة حادثة في المواضع المتقدم ذكرها. قلت: هذه القروح، والأورام، والجراحات، هي آثار الطاعون، وليست نفسه، ولكن الأطباء لما لم تدرك منه إلا الأثر الظاهر، جعلوه نفس الطاعون. والطاعون يعبر به عن ثلاثة أمور: أحدها: هذا الأثر الظاهر، وهو الذي ذكره الأطباء. والثاني: الموت الحادث عنه، وهو المراد بالحديث الصحيح في قوله: الطاعون شهادة لكل مسلم. والثالث: السبب الفاعل لهذا الداء، وقد ورد في الحديث الصحيح: أنه بقية رجز أرسل على بني إسرائيل، وورد فيه أنه وخز الجن. وجاء أنه دعوة نبي. الخ.

فلا تخرج منها، وإذا بلغك أنه بأرض فلا تدخلها. قال قلت: عمن؟ قالوا: عن عامر بن سعد يحدث به، قال فأتيته فقالوا: غائب، قال فلقيت أخاه إبراهيم بن سعد فسألته فقال: شهدت أسامة يحدث سعدا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب عذب به أناس من قبلكم، فإذا كان بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها. قال حبيب: فقلت لإبراهيم: أنت سمعت أسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر؟ قال: نعم.اهـ

- البخاري [5734] حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي الله ﷺ: أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابرا، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد.اهـ

- ابن سعد [11916] أخبرنا يزيد بن هارون حدثنا جعفر بن كيسان حدثتنا عمرة بنت قيس العدوية قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت: قال رسول الله ﷺ: الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف.اهـ رواه أحمد. وقال أحمد [25118] حدثنا يزيد أخبرنا جعفر بن كيسان ويحيى بن إسحاق وعفان المعنى وهذا لفظ حديث يزيد لم يختلفوا في الإسناد والمعنى قالا: أخبرنا جعفر بن كيسان العدوي قال: حدثتنا معاذة بنت عبد الله العدوية قالت: دخلت على عائشة فقالت: قال رسول الله ﷺ: لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون. قلت: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف.اهـ صححهما الألباني وشعيب. ورأيت الحفاظ من قبل يصححون الوجهين عن جعفر. والفارّ هو الخارج من أرض الوباء بعد أن نزلها.

- البخاري [5729] حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب ﵁ خرج إلى الشأم، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد، أبوعبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشأم. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشأم، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه. قال أبوعبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف - وكان متغيبا في بعض حاجته - فقال: إن عندي في هذا علما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. قال: فحمد الله عمر ثم انصرف.اهـ

وقال مالك في رواية أبي معصب [1870] عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه إنما انصرف بالناس عن حديث عبد الرحمن بن عوف.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- الطحاوي [7078] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: اللهم إن الناس يحلوني ثلاث خصال وأنا أبرأ إليك منهن زعموا أني فررت من الطاعون، وأنا أبرأ إليك من ذلك. وأني أحللت لهم الطلاء وهو الخمر, وأنا أبرأ إليك من ذلك. وأني أحللت لهم المكس وهو النجس, وأنا أبرأ إليك من ذلك.اهـ سند صحيح. كتبته في الأشربة.

- مالك [1545] عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أنه أخبره عن محمود بن لبيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكا إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها وقالوا: لا يصلحنا إلا هذا الشراب فقال عمر: اشربوا هذا العسل. قالوا: لا يصلحنا العسل فقال رجل من أهل الأرض: هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر؟ قال: نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث فأتوا به عمر فأدخل فيه عمر إصبعه ثم رفع يده فتبعها يتمطط، فقال: هذا الطلاء، هذا مثل طلاء الإبل، فأمرهم عمر أن يشربوه فقال له عبادة بن الصامت: أحللتها والله، فقال عمر: كلا والله، اللهم إني لا أحل لهم شيئا حرمته عليهم، ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم. اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [33848] حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا هشام بن سعد قال: حدثني عروة بن رويم عن القاسم عن عبد الله بن عمر قال: جئت عمر حين قدم الشام فوجدته قائلا في خبائه فانتظرته في الخباء فسمعته حين تضور من نومه وهو يقول: اللهم اغفر لي رجوعي من غزوة سرغ يعني حين رجع من أجل الوباء. إسحاق [المطالب العالية 2475] أخبرنا أبو عامر العقدي أنبأنا هشام بن سعد قال حدثني عروة عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر قال: إن عمر كتب إلى عماله بالشام: إذا سمعتم بالوباء قد رفع، فاكتبوا إلي، فجئت وهو نائم، وذاك بعد رجوعه من سرغ فسمعته لما قام من نومته يقول اللهم اغفر لي رجوعي إلى هنا من سرغ. أبو العباس البرتي [2] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن سعد قال: حدثني عروة بن رويم عن القاسم عن عبد

الله بن عمر قال: جئت عمر حين قدم من الشام فوجدته قائلا في خباء له فانتظرته في الخباء قال: فسمعته حين تضور من نومه يقول: اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ. أبو عمر في التمهيد [6/ 212] من طريق ابن وضاح حدثنا دحيم قال حدثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن عروة بن رويم عن القاسم عن عبد الله بن عمر قال: جئت عمر حين قدم من الشام فوجدته نائما في خبائه فقعدت فسمعته حين يثور من نومه يقول اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ قال عروة فبلغنا أنه كتب إلى عامله بالشام إذا سمعت بالطاعون قد وقع عندكم[1] فاكتب إلي حتى أخرج.اهـ سند جيد، قاله ابن حجر في الفتح.

وقال مالك [1591] بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام[2]. قال مالك: يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوبأ بالشام. رواه سويد عن مالك عن يحيى. ورواه معمر بن راشد [20166] عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال: بيت بركبة إنما من خمسين بيتا بالشام.اهـ مرسل.

وقال أبو إسحاق الحربي [1/ 268] حدثنا أبو الربيع حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن مختار عن محمد بن زياد عن زبيد بن الصلت: تعذر العيش علينا بالمدينة , فلقيني عمر فقال: أين تريد؟ قلت: الشام قال: لم تعرض هؤلاء الفتية لطواعين الشام؟اهـ سند حسن.

وقال الطبري [114] وحدثني إسحاق بن شاهين الواسطي قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: وقع الطاعون بالشام، وبه جيش من المسلمين. قال: فجاء رجل منهم حتى دخل على عمر فأخبره. فقال: ما جئتني بكتاب؟ قال:

---

[1] - كذا، وصوابه "رفع عنكم". كما في رواية إسحاق.

[2] - قال أبو عمر في الاستذكار [8/ 255] معناه عندي أن الشام كثيرة الأمراض والوباء والأسقام وأن ركبة أرض مصحة طيبة الهواء قليلة الأمراض والوباء لأن الأمراض تنقص من العمر أو تزيد في البقاء أو تؤخر الأجل. وقال ابن وضاح: ركبة موضع بين الطائف ومكة في طريق العراق. وقال غيره ركبة واد من أودية الطائف.اهـ

لا، ولكني قد أخبرتك الخبر. قال: فدخل عمر، ثم خرج إلى الرجل فوجده نائما، قال: فضربه، ثم قال له: نمت لا أنام الله عينك؟ قم فانطلق. قال: فحمله على بعير له، يقال له: محسر. قال: اكتب معي. قال: لا أكتب إلى من لم يكتب إلي، ولكن انطلق، فاعزم على من استطاع الخروج أن يخرج.اهـ أبو سنان اسمه ضرار بن مرة. ثقات كلهم.

- ابن أبي شيبة [33851] حدثنا أبو أسامة عن أبي عون عن محمد قال: ذكر له أن عمر رجع من الشام حين سمع أن الوباء بها, فلم يعرفه، وقال: إنما أخبر أن المصايفة لا تخرج العام, فرجع.اهـ مرسل.

- معمر بن راشد [20164] عن قتادة قال: وقع طاعون بالشام في عهد عمر، فكان الرجل لا يرجع إليه بناقته، فقال عمرو بن العاص وهو أمير الشام يومئذ: تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال وهذه الأودية، وقال شرحبيل ابن حسنة: بل رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، لقد أسلمت مع رسول الله ﷺ، وإن هذا لأضل من حمار أهله، فقال معاذ بن جبل وسمعه يقول ذلك: اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذا البلاء، قال: فطعنت له امرأتان فماتتا، ثم طعن ابن له فدخل عليه، فقال: الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فقال: ستجدني إن شاء الله من الصابرين. قال: ثم مات ابنه ذلك، فدفنه ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه فإذا أفاق قال: رب غمني غمك، فوعزتك إنك لتعلم أني أحبك، قال: ثم يغشى عليه فإذا أفاق قال مثل ذلك، قال: فأفاق فإذا هو برجل يبكي عنده، قال: ما يبكيك؟ فقال: أما والله ما أبكي على دنيا أطمع أن أصيبها منك، ولكني أبكي على العلم الذي أصيب منك، قال: فلا تبك، فإن العلم لا يذهب والتمسه من حيث التمسه خليل الله إبراهيم، فإذا أنا مت فالتمس العلم عند أربعة نفر عبد الله بن سلام وعبد الله بن مسعود وسلمان وعويمر أبي الدرداء، فإن أعيوك فالناس أعيى، قال: ثم مات.اهـ معمر ليس بالقوي في قتادة.

وقال أحمد [17753] حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال: حدثنا قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم قال: لما وقع الطاعون بالشام، خطب عمرو بن العاص الناس، فقال: إن هذا الطاعون رجس، فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة قال: فغضب فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ، وعمرو أضل من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. الطبراني [7209] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة ومطر الوراق عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام، فخطبنا عمرو بن العاص، فقال: إن هذا الطاعون رجس، ففروا منه في الأودية والشعاب، فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة، فقال: كذب عمرو، صحبت رسول الله ﷺ، وعمرو أضل من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم.اهـ رواه الحاكم من هذا الوجه وسكت عنه.

وقال الطبري [119] حدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الأعلى قال حدثنا داود عن شهر بن حوشب أن عمر بن الخطاب استعمل معاذ بن جبل على دمشق وحمص واستعمل عمرو بن العاص على الأردن وفلسطين. فوقع الطاعون بالشام، فقام معاذ بن جبل خطيبا فقال: يا أيها الناس هذا رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ وموت الصالحين قبلكم. ثم قال: اللهم أعط آل معاذ النصيب الأوفى. قال ثم نزل فجاءه الرسول فقال: إن عبد الرحمن قد طعن. قال: فانطلق حتى دخل عليه، فقال: كيف تجدك؟ قال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. قال: ستجدني إن شاء الله من الصابرين. قال: ثم تتابع أهله فيه. قال: ثم إن معاذا طعن. قال: ثم قام عمرو بن العاص في حزبه أو في جنده فقال: إن هذا الرجز قد وقع، فتفرقوا عنه في هذه الشعاب والأودية. فقام شرحبيل بن حسنة فقال: لقد أسلمت وأميركم هذا أضل من جمل أهله. فقال عمرو: صدق لقد أسلم وأنا أضل من جمل أهلي، فانظروا ما يقول لكم فاتبعوه. وقال حدثني سلم بن جنادة قال حدثنا ابن إدريس قال:

سمعت داود بن أبي هند يذكر عن شهر بن حوشب قال: لما وقع الطاعون بالشام قام معاذ بن جبل في أصحابه خطيبا فقال: أيها الناس هذا الطاعون أراه قال: رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ وميتة الصالحين قبلكم. اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى. قال: فلما نزل أتاه آت فقال: إن عبد الرحمن قد أصيب. قال: فأتاه، فقال: يا بني الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فقال: ستجدني إن شاء الله من الصابرين. فمات عبد الرحمن، ومات أهله، حتى كان آخرهم معاذ. وقام عمرو بن العاص في أصحابه، فقال: أيها الناس إن هذا الطاعون رجز فتفرقوا في الشعاب والأودية. فقام شرحبيل بن حسنة فقال: أيها الناس والله لقد أسلمت وأميركم هذا أضل من جمل أهله. إن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وميتة الصالحين قبلكم. فقال عمرو: صدق، فاسمعوا، وأطيعوا، فإنه أعلم مني. وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: وقع الطاعون في الشام، ومعاوية يومئذ بحمص، فقام خطيبا فقال: إن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ وموت الصالحين قبلكم. اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه. ثم ذكر نحوه. وقال ابن أبي شيبة [30971] حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: وقع الطاعون بالشام فقام معاذ بحمص فخطبهم، فقال: إن هذا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ وموت الصالحين قبلكم، اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه، قال: فلما نزل، عن المنبر أتاه آت، فقال: إن عبد الرحمن بن معاذ قد أصيب، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: ثم انطلق نحوه، قال: فلما رآه عبد الرحمن مقبلا، قال: إنه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين، قال: فقال: يا بني ستجدني إن شاء الله من الصابرين قال: فمات آل معاذ إنسانا إنسانا حتى كان معاذ آخرهم، قال: فأصيب، فأتاه الحارث بن عميرة الزبيدي، قال: فأغشي على معاذ غشية، قال: فأفاق معاذ والحارث يبكي، قال: فقال معاذ: ما يبكيك؟ قال: فقال: أبكي على العلم الذي يدفن معك، قال:

فقال: إن كنت طالب العلم لا محالة فاطلبه من عبد الله بن مسعود ومن عويمر أبي الدرداء ومن سلمان الفارسي، قال: وإياك وزلة العالم، قال: قلت: وكيف لي أصلحك الله أن أعرفها، قال: إن للحق نورا يعرف به، قال: فمات معاذ وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، قال: فانتهى إلى بابه فإذا على الباب نفر من أصحاب عبد الله يتحدثون، قال: فجرى بينهم الحديث، حتى قالوا: يا شامي أمؤمن أنت؟ قال: نعم، فقالوا: من أهل الجنة؟ قال: فقال: إن لي ذنوبا لا أدري ما يصنع الله فيها فلو أني أعلم أنها غفرت لي لأنبأتكم أني من أهل الجنة، قال: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا له: ألا تعجب من أخينا هذا الشامي يزعم أنه مؤمن، ولا يزعم أنه من أهل الجنة، قال: فقال عبد الله: لو قلت إحداهما لاتبعتها الأخرى، قال: فقال الحارث: إنا لله وإنا إليه راجعون، صلى الله على معاذ، قال: ويحك ومن معاذ، قال: معاذ بن جبل، قال: وما قال؟ قال: إياك وزلة العالم فأحلف بالله، أنها منك لزلة يا ابن مسعود، وما الإيمان إلا أنا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والميزان، وإن لنا ذنوبا لا ندري ما يصنع الله فيها، فلو أنا نعلم أنها غفرت لنا لقلنا: إنا من أهل الجنة، فقال عبد الله: صدقت والله إن كانت مني لزلة. ابن سعد [4626] حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: إني جالس عند معاذ بن جبل وهو يموت فهو يغمى عليه مرة ويفيق مرة، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك، فوعزتك إني لأحبك. الطبراني [230] حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن حديث الحارث بن عميرة عن معاذ بن جبل أنه قال في الطاعون: رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. الطبراني [364] حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن الحارث بن عميرة الحارثي أن معاذ بن جبل رضي الله عنه طعن فجعل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله كيف هو؟

فأراه أبو عبيدة طعنه خرجت في كفه فتكابر شأنها في نفس الحارث ففرق منها حين رآها فأقسم له أبو عبيدة بالله ما يحب أن له بها حمر النعم[1].اهـ

وقال أحمد [1697] حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن شهر بن حوشب الأشعري عن رابه رجل من قومه كان خَلَفَ على أمه بعد أبيه كان شهد طاعون عمواس قال: لما اشتعل الوجع، قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيبا، فقال: أيها الناس: إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه. قال: فطعن فمات رحمه الله، واستخلف على الناس معاذ بن جبل، فقام خطيبا بعده فقال: أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وإن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه. قال: فطعن ابنه عبد الرحمن بن معاذ، فمات، ثم قام فدعا ربه لنفسه، فطعن في راحته، فلقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه، ثم يقول: ما أحب أن لي بما فيك شيئا من الدنيا. فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام فينا خطيبا فقال: أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع فإنما يشتعل اشتعال النار، فتجبلوا منه في الجبال. قال: فقال له أبو واثلة الهذلي: كذبت والله، لقد صحبت رسول الله ﷺ، وأنت شر من حماري هذا. قال: والله ما أرد عليك ما تقول، وايم الله لا نقيم عليه، ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا عنه ودفعه الله عنهم. قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو فوالله ما كرهه.اهـ هذا خبر لم يقمه شهر بن حوشب، وليس هو بالحافظ.

[1] - سئل الدارقطني في العلل [994] عن حديث الحارث بن عميرة عن معاذ قال: إن هذا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم. فقال: يرويه شهر بن حوشب واختلف عنه، فرواه داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة عن معاذ. وخالفه عبد الحميد بن بهرام فرواه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن الحارث بن عميرة وهو أشبه بالصواب.اهـ

وقال أحمد [17754] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل بن شفعة قال: وقع الطاعون فقال عمرو بن العاص: إنه رجس فتفرقوا عنه، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال: لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله، إنه دعوة نبيكم، ورحمة ربكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا له، ولا تفرقوا عنه. فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال: صدق. حدثنا عفان حدثنا شعبة قال: يزيد بن خمير أخبرني قال: سمعت شرحبيل بن شفعة يحدث عن عمرو بن العاص أن الطاعون وقع، فقال عمرو بن العاص: إنه رجس، فتفرقوا عنه، وقال شرحبيل بن حسنة: إني قد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من جمل أهله، وربما قال شعبة: أضل من بعير أهله، وأنه قال: إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا ولا تفرقوا عنه. قال: فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال: صدق. الطبري [118] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل بن شفعة قال: وقع الطاعون. فقال عمرو بن العاص: إنه رجز فتفرقوا عنه. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال: لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله. إنه دعوة نبيكم ﷺ ورحمة ربكم، وموت الصالحين قبلكم. فاجتمعوا له، ولا تفرقوا عنه. فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: صدق. الطحاوي [7048] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة عن يزيد بن حميد قال: سمعت شرحبيل بن حسنة[1] يحدث عن عمرو بن العاص: إن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو: تفرقوا عنه فإنه رجز. فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فقال: قد صحبت رسول الله ﷺ. فسمعته يقول: إنها رحمة ربكم, ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم, فاجتمعوا له, ولا تفرقوا عليه. فقال عمرو رضي الله عنه: صدق. الطبراني [7210] حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ح وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قالا ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل بن شفعة قال: وقع الطاعون بالشام، فقام عمرو،

---

[1] - كذا، وما هو إلا تصحيف.

فقال: إن هذا الرجس قد وقع، فتفرقوا عنه، قال ابن حسنة: قد صحبت رسول الله ﷺ، وهو أضل من حمار أهله، إنما هي رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا له، ولا تفرقوا عنه، فبلغ ذلك عمرا، فقال: صدق. ابن حبان [2951] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي قال: أخبرنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل بن شفعة عن عمرو بن العاص أن الطاعون وقع بالشام فقال إنه رجز فتفرقوا عنه فقال شرحبيل بن حسنة: إني صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من حمار أهله أو جمل أهله وقال: إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه. فسمع ذلك عمرو بن العاص فقال: صدق.اهـ صححه ابن حبان.

وقال الطبري [120] حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن عمرو بن العاص قال: تفرقوا عن هذا الرجز في الشعاب والأودية، ورؤوس الجبال. فبلغ ذلك معاذ بن جبل فقال: بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم ﷺ. اللهم أعط معاذا وأهله نصيبهم من رحمتك، فطعن في كفه. قال: أبو قلابة فكنت أقول: لقد عرفت الشهادة والرحمة، وكنت لا أدري ما دعوة نبيكم ﷺ حتى سألت عنها، فأخبرت أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته ذات ليلة: فحمى إذا وطاعونا، فحمى إذا وطاعونا. قالها مرتين. فقال رجل: يا رسول الله لقد سمعتك البارحة تدعو بدعاء ما سمعته منك قط؟ فقال: أوسمعته؟ قال: إني استجرت الله لأمتي ألا يهلكهم بسنة بعامة، فأعطانيها. وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستحييهم، فأعطانيها. وسألته أن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعني أو قال: فأبى علي. فقلت: فحمى إذا وطاعونا.اهـ مرسل جيد.

وقال الطبري [121] وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي قال: أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن طارق بن عبد الرحمن أن الوباء وقع بالشام واستعر حتى قال الناس: ما هذا إلا الطوفان غير أنه ليس ماء. فبلغ ذلك معاذ بن جبل، فقال: اجمعوا الناس فجمعوا. قال:

أيها الناس قد بلغني الذي خفتم من هذا الوباء، زعمتم أنه الطوفان وليس كالذي تخافون ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ، وقبض الصالحين قبلكم، ولكن أخاف عليكم سوى ذلك، أخاف أن يغدو الرجل منكم من بيته لا يدري أمؤمن هو أو منافق.اهـ محمد بن يزيد هو الواسطي، وإسماعيل هو ابن أبي خالد. مرسل حسن.

وقال أحمد [17756] حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ثابت حدثنا عاصم عن أبي منيب أن عمرو بن العاص قال في الطاعون في آخر خطبة خطب الناس، فقال: إن هذا رجس مثل السيل، من ينكبه أخطأه، ومثل النار من ينكبها أخطأته، ومن أقام أحرقته وآذته فقال شرحبيل بن حسنة: إن هذا رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم. وقال أحمد [22085] حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن أبي منيب الأحدب قال: خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم. اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل من مقامه ذلك، فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال: عبد الرحمن: الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين. الطبري [126] وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن عاصم عن أبي منيب الجرشي قال: خطبنا معاذ حين وقع الطاعون فقال: إن هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ وقبض الصالحين قبلكم. اللهم أعط آل معاذ حظهم من هذا الأمر. فنزل فوجد ابنه بالموت. فقال: يا أبت الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فقال معاذ ستجدني إن شاء الله من الصابرين. الطبراني [243] حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عاصم بن سليمان عن أبي منيب الجرشي قال: خطبنا معاذ بن جبل حين وقع الطاعون بالشام فقال: إن هذا الأمر رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، اللهم أعط لآل معاذ حظهم من هذا الأمر.اهـ مرسل حسن.

وقال ابن سعد [4625] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال: لما أصيب أبو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس، استخلف معاذ بن جبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ: ادع الله يرفع عنا هذا الرجز، قال: إنه ليس برجز، ولكنه دعوة نبيكم ﷺ، وموت الصالحين قبلكم، وشهادة يختص بها الله من يشاء منكم. أيها الناس، أربع خلال من استطاع أن لا يدركه شيء منهن فلا يدركه، قالوا: وما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل، ويصبح الرجل على دين ويمسي على آخر، ويقول الرجل: والله ما أدري على ما أنا لا يعيش على بصيرة، ولا يموت على بصيرة، ويعطى الرجل المال من مال الله على أن يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله، اللهم آت آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة، فطعن ابناه فقال: كيف تجدانكما؟ قالا: يا أبانا، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. قال: وأنا ستجداني إن شاء الله من الصابرين، ثم طعنت امرأتاه فهلكتا، وطعن هو في إبهامه فجعل يمسها بفيه يقول: اللهم إنها صغيرة فبارك فيها فإنك تبارك في الصغير، حتى هلك. الطبري [364] حدثنا غيلان بن عبد الصمد الطيالسي ماغمة ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال: لما أصيب أبو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل، واشتد الوجع فقال الناس: يا معاذ، ادع الله يرفع عنا هذا الرجز، فقال: إنه ليس برجز، ولكنه دعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وشهادة يختص الله بها من يشاء منكم.اهـ ابن عبيدة يضعف.

وقال ابن سعد [4628] أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنه بلغه أنه لما وقع الوجع عام عمواس، قال أصحاب معاذ: هذا رجز قد وقع، فقال معاذ: أتجعلون رحمة رحم الله بها عباده كعذاب عذب الله به قوما سخط عليهم؟ إنما هي رحمة خصكم الله بها، وشهادة خصكم الله بها، اللهم أدخل على معاذ وأهل بيته من هذه الرحمة، من استطاع منكم أن يموت فليمت من قبل فتن

ستكون، من قبل أن يكفر المرء بعد إسلامه، أو يقتل نفسا بغير حلها، أو يظاهر أهل البغي، أو يقول الرجل: ما أدري على ما أنا إن مت أو عشت، أعلى حق أو على باطل.اهـ ابن أبي حبيبة ضعيف.

ورواه الحاكم [5186] من طريق ابن وهب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه أن معاذ بن جبل ﷺ قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء، فقال: يا أيها الناس هذه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم، ثم قال معاذ وهو يخطب: اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة. فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل: طعن ابنك عبد الرحمن، فلما أن رأى أباه معاذا، قال: يقول عبد الرحمن: يا أبت، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. قال: يقول معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين. فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم.اهـ عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف.

وروى أبو عمر في التمهيد [8/ 371] من طريق ابن وضاح حدثنا دحيم حدثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن محمد عن الزهري قال: أصاب الناس طاعون بالجابية فقام عمرو بن العاص وقال تفرقوا عنه فإنما هو بمنزلة نار فقام معاذ بن جبل فقال لقد كنت فينا ولأنت أضل من حمار أهلك سمعت رسول الله ﷺ يقول هو رحمة لهذه الأمة اللهم فاذكر معاذا وآل معاذ فيمن تذكر بهذه الرحمة قال دحيم حدثنا عفان عن شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت شرحبيل بن شفعة يحدث عن عمرو بن العاص قال وقع الطاعون بالشام فقال عمرو إنه رجس فتفرقوا عنه فقال شرحبيل سمعت رسول الله ﷺ يقول إنها رحمة بكم ودعوة نبيكم.اهـ الوليد بن محمد الموقَري تركوه.

- الطبري [113] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث إلى **أبي موسى الأشعري** قال: فقال لنا ذات يوم: لا عليكم أن تجفوا فإن هذا الوجع قد وقع في أهلنا، فمن شاء منكم أن يتنزه

فليتنزه. واحذروا أن يقول رجل: خرج رجل فعوفي وجلس رجل فأصيب، لو كنت جلست كما جلس آل فلان أصبت كما أصيب آل فلان. وأن يقول: إن جلس فأصيب: لو كنت خرجت كما خرج آل فلان عوفيت كما عوفي آل فلان فإني سأحدثكم في الطاعون: إن عمر كتب إلى أبي عبيدة في الطاعون الذي وقع بالشام أنه عرضت لي حاجة لا غنى بي عنك فيها فإذا أتاك كتابي، فإني أعزم عليك إن أتاك ليلا ألا تصبح حتى ترد، وإن أتاك نهارا ألا تمسي حتى ترد إلي. فلما قرأ أبو عبيدة الكتاب قال: قد عرفت حاجة أمير المؤمنين، أراد أن يستبقي من ليس بباق. ثم كتب: إني قد عرفت حاجتك التي عرضت لك فحللني من عزمتك يا أمير المؤمنين فإني في جند المسلمين ولن أرغب بنفسي عنهم. قال: فلما قرأ عمر الكتاب بكى. قال: فقيل له: توفي أبو عبيدة؟ قال: لا وكأن قد. قال: فكتب إليه عمر: إن الأردن أرض عمقة، وإن الجابية أرض نزهة، فاظهر بالمسلمين إلى الجابية. قال: فلما قرأ أبو عبيدة الكتاب قال: هذا نسمع فيه أمير المؤمنين، ونطيعه. قال: فأمرني أن أركب فأبوئ الناس منازلهم. قال: فقلت إني لا أستطيع قال: فقال لي: لعل المرأة طعنت؟ قال: قلت: أجل. قال: فذهب ليركب فوجد وخزة فطعن، وتوفي أبو عبيدة، وانكشف الطاعون. الطحاوي [7038] حدثنا الحسين بن الحكم الجيزي قال: ثنا عاصم بن علي ح وحدثنا سليمان بن شعيب قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد قالا ثنا شعبة بن الحجاج عن قيس بن مسلم قال: سمعت طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث إلى أبي موسى الأشعري. فقال لنا ذات يوم لا عليكم أن تخفوا عني, فإن هذا الطاعون قد وقع في أهلي, فمن شاء منكم أن يتنزه فليتنزه, واحذروا اثنتين, أن يقول قائل: خرج خارج فسلم, وجلس جالس فأصيب, لو كنت خرجت لسلمت كما سلم آل فلان أو يقول قائل: لو كنت جلست لأصبت كما أصيب آل فلان, وإني سأحدثكم ما ينبغي للناس في الطاعون, إني كنت مع أبي عبيدة, وأن الطاعون قد وقع بالشام, وأن عمر كتب إليه إذا أتاك كتابي هذا فإني أعزم عليك, لمن أتاك مصبحا لا تمسي حتى تركب, وإن أتاك ممسيا لا تصبح حتى تركب إلي

فقد عرضت لي إليك حاجة لا غنى لي عنك فيها. فلما قرأ أبو عبيدة الكتاب قال: إن أمير المؤمنين أراد أن يستبقي من ليس بباق. فكتب إليه أبو عبيدة إني في جند من المسلمين, إني فررت من المناة والسير لن أرغب بنفسي عنهم, وقد عرفنا حاجة أمير المؤمنين, فحللني من عزمتك. فلما جاء عمر الكتاب بكى, فقيل له: توفي أبو عبيدة؟ قال: لا, وكأن قد. كتب إليه عمر: إن الأردن أرض عمقة , وإن الجابية أرض نزهة، فانهض بالمسلمين إلى الجابية. فقال لي أبو عبيدة: انطلق فبوئ المسلمين منزلهم , فقلت: لا أستطيع. قال: فذهب ليركب وقال لي رجل من الناس قال: فأخذه أخذة, فطعن فمات, وانكشف الطاعون.اهـ سند صحيح.

- الطبري [111] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص أن أبا موسى بعث بنته إلى الأعراب من الطاعون. وحدثني العباس بن محمد قال: حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص أن أبا موسى كان يبعث بنته إلى الأعراب من الطاعون.اهـ ابن أبي زياد ضعيف.

- ابن سعد [4995] أخبرنا عفان بن مسلم وأحمد بن إسحاق الحضرمي قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم الكلابي الأحول عن كريب بن الحارث عن أبي بردة بن قيس قال: قلت لأبي موسى الأشعري في طاعون وقع: اخرج بنا إلى وابق نبدو بها، فقال أبو موسى: إلى الله آبق لا إلى وابق. وقال البخاري في التاريخ [106] قال ابن أبي الأسود وقيس بن حفص عن عبد الواحد بن زياد قال نا عاصم قال نا كريب بن الحارث بن أبي موسى عن أبي بردة بن قيس أخو أبي موسى الأشعري قال قال النبي ﷺ: فناء أمتي قتلا في سبيلك والطعن والطاعون. وحدثنا عاصم عن كريب بن الحارث عن أبي بردة بن قيس قلت لأبي موسى في طاعون وقع: اخرج بنا إلى دابق. فقال أبو موسى: إلى الله آبق لا إلى دابق.اهـ المرفوع رواه أحمد وصححه الحاكم والذهبي.

يأتي من هذا الباب في كتاب الفتن نعوذ بالله منها.

في الحمَّى

- البخاري [5723] حدثني يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها بالماء. قال نافع: وكان عبد الله يقول: اكشف عنا الرجز.اهـ

- ابن أبي شيبة [25221] حدثنا عفان قال: حدثنا همام عن أبي جمرة قال: كنت أدفع الناس عن ابن عباس، فاحتبست أياما، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: إن الحمى من فيح جهنم، فابردوها بماء زمزم.اهـ رواه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي. وقال البخاري [3261] حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة، فأخذتني الحمى، فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، أو قال: بماء زمزم. شك همام[1].اهـ

- ابن أبي شيبة [25222] حدثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أنه كان إذا حم بل ثوبه، ثم لبسه، ثم قال: إنها من فيح جهنم، فابردوها بالماء.اهـ لا بأس به.

---

[1] - قال ابن القيم في الزاد [26/4] وقوله: بالماء فيه قولان: أحدهما أنه كل ماء وهو الصحيح. والثاني أنه ماء زمزم، واحتج أصحاب هذا القول بما رواه البخاري في صحيحه عن أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة، فأخذتني الحمى فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، أو قال: بماء زمزم. وراوي هذا قد شك فيه، ولو جزم به لكان أمرا لأهل مكة بماء زمزم، إذ هو متيسر عندهم، ولغيرهم بما عندهم من الماء.

- مالك [3478] عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا أتيت بالمرأة وقد حمت تدعو لها، أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها. وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبردها بالماء.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [25259] حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن عائشة قالت: إذا كانت حمى رِبْع فلياخذ ثلاثة أرباع من سمن، وربعا من لبن، ثم يشربه. أبو نعيم الأصبهاني [593] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن عائشة في الحمى الرِّبع[1] يأخذ ثلاثة أرباع سمن وربعا من لبن فيشربه.اهـ عبيد الله ليس قويا في الثوري.

ما جاء في ماء زمزم

- أحمد [14892] حدثنا علي بن ثابت حدثني عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: ماء زمزم لما شرب له.اهـ تفرد به ابن مؤمل، وهو ضعيف. وله طرق كلها واهية. وأصحها حديث أبي ذر في قصة إسلامه، كتبته في الحج.

وقال ابن أبي شيبة [25272] حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ماء زمزم شفاء لما شرب له.اهـ هذا هو الصحيح، ولا يثبت في الرفع غير حديث أبي ذر.

- ابن أبي شيبة [25273] حدثنا وكيع عن مغيرة بن زياد عن عطاء في ماء زمزم يخرج به من الحرم، فقال: انتقل كعب بثنتي عشرة راوية إلى الشام يستشفون بها.اهـ مغيرة بن زياد ليس بالقوي. وأظنه عن كعب الأحبار.

---

[1] - هي حمى ترجع في اليوم الرابع بعد انقطاعها من أول يوم الشكوى. هذا حاصل ما ذكر أهل اللغة.

اللَّدود والوَجور[1]

- البخاري [5709] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال: حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر قبّل النبي ﷺ وهو ميت. قال: وقالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا: أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء[2]، فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني؟ قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر، إلا العباس، فإنه لم يشهدكم.اهـ

- البخاري [5713] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ، وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق[3]، عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب: يسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب. فسمعت الزهري يقول: بين لنا اثنين، ولم يبين لنا خمسة، قلت لسفيان: فإن معمرا يقول: أعلقت

---

[1] - قال أبو نعيم الأصبهاني [441/2] اللَّدود ما كان في إحدى شقي الفم والوَجور ما كان في وسط الفم.اهـ وقال الخليل في العين: اللَّدُّ فِعلُكَ باللَّدودِ حين تَلُدُّ به وهو الدّواء يُوجَر في أحَدِ شِقَّي الفم وتقول لدَدْته أَلُدُّه لَدّاً والجمعُ ألِدَّه. وأُخِذَ اللَّدود من لَديدَي الوادي وهما جانِباه والوَجُور في وَسَط الفَم.اهـ

[2] - فيه دلالة على أنهم كانوا يميزون بين أفعاله التي سنها للاقتداء، وما دون ذلك. وأن الإشارة من البيان.

[3] - قال عياض في المشارق [1/ 260] قَوْله علام تدغرن أَوْلَادكُنَّ بِفَتْح التَّاء وَسُكُون الدَّال هُوَ غمز الْحلق من الْعذرَة وَهُوَ وجع يهيج فِي الْحلق وَهُوَ الَّذِي يُسمى بِسُقُوط الهاة. وقال ابن الأثير في الغريب [دغ ر]: الدغر غمز الحلق بالأصبع وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه. ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن: علام تدغرن أولادكن بهذه العُلَق. وقال في [ع ل ق]: الإعْلاقُ مُعالجة عُذْرة الصَّبيِّ وهو وَجَع في حَلْقه وَوَرَم تَدْفَعُه أمُّه بأصْبعها أو غيرها. وحقيقة أعْلَقْتُ عنه أزلْتُ العَلُوق عنه وهي الدَّاهيَة... ومعنى أعْلَقت عليه أورَدْتُ عليه العَلُوق أي ما عَذَّبَتْه به من دَغْرِها. ومنه قولهم أعْلَقْتُ عليَّ إذا أدْخَلْتُ يَدي في حَلْقي أتَقَيَّأ. وقال في ذات الجنب: هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها. وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة.اهـ

عايه؟ قال: لم يحفظ، إنما قال: أعلقت عنه، حفظته من في الزهري، ووصف سفيان الغلام يحنك بالإصبع، وأدخل سفيان في حنكه، إنما يعني رفع حنكه بإصبعه، ولم يقل: أعلقوا عنه شيئا.اهـ

- ابن أبي شيبة [24981] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة وعندها صبي يبتدر منخراه دما، فقال النبي ﷺ: ما هذا؟ قالوا: به العذرة، فقال النبي ﷺ: علام تعذبن أولادكن؟ إنما يكفي إحداكن أن تاخذ قسطا هنديا، فتحكه بماء سبع مرات، ثم توجره إياه، قال: ففعلوه فبرأ.اهـ رواه أحمد وصححه الحاكم.

- الترمذي [2079] حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا شعبة عن خالد الحذاء قال: حدثنا ميمون أبو عبد الله قال: سمعت زيد بن أرقم قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت. هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ميمون عن زيد بن أرقم وقد روى عن ميمون غير واحد هذا الحديث. وذات الجنب يعني السل.اهـ وصححه الحاكم.

في الحقنة (دواء يُدخل من الدبر)

- حرب الكرماني [801/2] حدثنا محمد بن معاوية قال: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أيمن قال: اشتكى رجل فنعتت له الحقنة، فأتى عمر فسأله فنهاه فلما غلب احتقن فبرأ فأتى عمر فأخبره فقال: إن عاد فعد. أبو نعيم الأصبهاني [540] من طريق موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أيمن أن رجلا كان به وجع فنعت له الناس الحقنة فسأل عمر بن الخطاب عنها فزجره عمر فلما غلبه الوجع احتقن فبرأ من وجعه ذلك قال: فرآه عمر فسأله عن برئه فقال: احتقنت فقال عمر: إن عيد لك فعد لها يعني احتقن.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [24986] حدثنا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن علي أنه كان يقول في الحقنة أشد القول. حرب [799/2] حدثنا إسحاق قال أخبرنا حفص بن غياث قال: حدثنا ليث عن زيد أن علياً كان يكره الحقنة. ابن أبي شيبة [24992] حدثنا سويد بن عمرو قال: حدثنا أبو عوانة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور عن علي أنه كره الحقنة. أبو نعيم الأصبهاني [531] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا محمد بن عبد الله عن أبي عوانة عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن علي بن أبي طالب أنه كره الحقنة. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا أبو عوانة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن علي أنه كره الحقنة. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي حدثنا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن علي أنه كان يقول في الحقنة أشد القول.اهـ ليث بن أبي سليم ضعيف.

- ابن أبي شيبة [24993] حدثنا عبد الله بن نمير عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: هي طرف من عمل قوم لوط، يعني الحقنة. أبو نعيم الأصبهاني [535] من طريق الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: بلغني أن الحقنة طرف من عمل قوم لوط.اهـ ثقات. وقد كان عطاء وغيره لا يرون بالحقنة بأسا. فكأن المحفوظ عن مجاهد قوله لا حكايته، وكذلك رواه عبيد الله بن موسى عن عثمان عنه من قوله. ورواه غير واحد عن مجاهد من قوله لا يرفعه.

ما جاء في العجوة

- ابن أبي شيبة [25021] حدثنا أبو أسامة عن هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت سعدا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- مسلم [5462] حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: إن في عجوة العالية شفاء، أو إنها ترياق أول البكرة.اهـ

- ابن أبي شيبة [25023] حدثنا ابن نمير قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تامر من الدُّوام، أو الدوار، بسبع تمرات عجوة، في سبع غدوات على الريق. أبو إسحاق الحربي [3/ 1139] حدثنا الحكم بن موسى حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تنعت من الدُّوام سبع عجوات في سبع غدوات.اهـ صحيح. والدُّوام الدوار يأخذ الإنسان، حكاه عن الأصمعي.

أبوال الإبل

فيه حديث العرنيين في الصحيحين.

- عبد الرزاق [16044] أخبرنا الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن رجلا كان به جدري فخرج إلى البادية يطلب دواء فلقي رجلا فنعت له الأراك يطبخه أو قال ماء الأراك بأبوال الإبل وأخذ عليه ألا يخبر به أحدا ففعل فبرأ فلما رآه الناس سألوه فأبى أن يخبرهم فجعلوا يأتونه بالمريض فيلقونه على بابه فسال ابن مسعود فقال: لقد لقيت رجلا ليس في قلبه رحمة لأحد انعته للناس. ابن أبي شيبة [25205] حدثنا الفضل قال: حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: كان رجل به خنازير، فتداوى بأبوال الإبل والأراك، تطبخ أبوال الإبل والأراك، فأخذ الناس يسألونه فيابى، فلقي ابن مسعود فقال: أخبر الناس به. الطبراني [9153] حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي ثنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن رجلا لقي رجلا به خنازير، فقال: لولا أنه قد أخذ علي لحدثتك، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود،

فلقيه فقال: حدث، فقال: إنه قد أخذ علي أن لا أحدث به أحدا، فقال له عبد الله: إنه لم يكن ينبغي أن يأخذ عليك، كفر من يمينك وحدث به، قال: اعمد إلى أبوال إبل أراك يعني تأكل الأراك فاطبخه حتى ينعقد، ثم اشربه وخذ ورق الأراك فدقه وذره عليه، قال: ففعل فبرأ.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [17140] عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: لا بأس بأبوال الإبل، كان بعضهم يستنشق منها. قال: وكانوا لا يرون بأبوال البقر والغنم بأسا[1]. الطحاوي [658] حدثنا حسين بن نصر قال: ثنا الفريابي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يستشفون بأبوال الإبل, لا يرون بها بأسا.اهـ صحيح.

ألبان الأتن

- البخاري [5780] حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السبع. قال الزهري: ولم أسمعه حتى أتيت الشأم وزاد الليث، قال: حدثني يونس عن ابن شهاب قال: وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن، أو مرارة السبع، أو أبوال الإبل؟ قال: قد كان المسلمون يتداوون بها، فلا يرون بذلك بأسا، فأما ألبان الأتن: فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها، ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي، وأما مرارة السبع: قال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع.اهـ

- عبد الرزاق [17142] عن إسرائيل بن يونس عن مجزأة بن زاهر عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة أنه اشتكى فوصف له أن يستنقع بألبان الأتن ومرقها يعني لحمها يطبخ فكره

---

[1] - عبد الرزاق [17137] عن الثوري عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح قال: ما أكلت لحمه فلا بأس ببوله.اهـ صحيح.

ذلك. أبو نعيم الأصبهاني [753] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا أبو نعيم حدثنا إسرئيل عن مجزأة بن زاهر بن الأسود عن أبيه وكان قد شهد الشجرة أنه اشتكى فنعت له ألبان الأتن أن يستنقع فيها، أو مرقها فكره ذلك.اهـ صحيح، كتبته في الأطعمة.

التداوي بالعسل

- البخاري [5683] حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي.اهـ

- البخاري [5684] حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: اسقه عسلا. ثم أتى الثانية، فقال: اسقه عسلا. ثم أتاه الثالثة فقال: اسقه عسلا. ثم أتاه فقال: قد فعلت؟ فقال: صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا. فسقاه فبرأ.اهـ

- أبو عبيد في فضائل القرآن [384] حدثنا النضر بن إسماعيل عن الأعمش عن خيثمة قال: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين القرآن والعسل[1].اهـ ابن أبي شيبة [25239] حدثنا أبو معاوية وابن نمير عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود قال: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين القرآن والعسل. أبو نعيم الأصبهاني [689] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال: عليكم بالشفاءين العسل والقرآن.اهـ

---

[1] - ثم قال أبو عبيد: يريد عبد الله هذه الآية (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) والآية التي في النحل (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس).

وقال ابن أبي شيبة [32015] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور.اهـ ورواه زيد بن الحباب عن الثوري رفعه، وهو وهم، قاله الدارقطني.

وقال الطبراني [8910] حدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير قالا ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن رجلا أتى عبد الله فقال: إن أخي مريض اشتكى بطنه وإنه نعت له الخمر أفأسقيه؟ قال عبد الله: سبحان الله، ما جعل الله شفاء في رجس، إنما الشفاء في شيئين: العسل شفاء للناس، والقرآن شفاء لما في الصدور. أبو نعيم الأصبهاني [690] حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو مسعود حدثنا شبابة عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: عليكم بالشفاءين العسل والقرآن. البيهقي [19566] من طريق العباس الدوري ثنا عبيد الله هو ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود: في القرآن شفاءان, القرآن والعسل, القرآن شفاء لما في الصدور, والعسل شفاء من كل داء.اهـ موقوف صحيح، تقدم مختصرا في التداوي بالحرام.

- ابن أبي شيبة [25237] حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن يعفور بن المغيرة عن علي قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، فيشتري به عسلا، فيشربه بماء السماء، فيجمع الله الهنيء المريء، والماء المبارك، والشفاء. ابن أبي حاتم في التفسير [4779] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن السدي عن يعفور بن المغيرة بن شعبة عن علي قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا، فليسأل امرأته ثلاثة دراهم أو نحو ذلك فليبتع عسلا، ثم يأخذ ماء السماء، فيجتمع هنيئا مريئا شفاء مباركا.اهـ سند صالح لا بأس به. السدي هو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن.

الحبة السوداء

- معمر بن راشد [20169] عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول للشونيز: عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام، يريد الموت.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- البخاري [5687] حدثنا عبد اللّٰه بن أبي شيبة حدثنا عبيد اللّٰه حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول: إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام. قلت: وما السام؟ قال: الموت.اهـ

- الترمذي [2070] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ قال حدثنا أبي عن قتادة قال: حدثت أن أبا هريرة قال: الشونيز دواء من كل داء إلا السام. قال قتادة: يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة فيجعلهن في خرقة فينقعه فيستعط به كل يوم في منخره الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة، والثاني في الأيسر قطرتين وفي الأيمن قطرة، والثالث في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة.اهـ صحيح عن قتادة.

التلبينة

- البخاري [5689] حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد اللّٰه أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: إن التلبينة تجم فؤاد المريض،

وتذهب ببعض الحزن[1]. وقال مسلم [2216] حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن.اهـ

وقال البخاري [5690] حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: هو البغيض النافع.اهـ

كحل الإثمد

- عبد الرزاق [6200] عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير أكحالكم الإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر.اهـ هذا موقوف، ورواه سفيان وابن جريج وزهير وغيرهم عن ابن خثيم مرفوعا. رواه أحمد وأبو داود وغيرهما، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي. ورواه الترمذي من وجه آخر عن ابن عباس وصححه والبخاري.

- أحمد [3318] حدثنا يزيد أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت لرسول الله ﷺ مكحلة، يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين.اهـ حسنه الترمذي.

- الطبري [2798] حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك قال: الكحل وتر. وكان ابن سيرين يكتحل في إحدى عينيه ميلين، وفي

---

[1] - حرب بن إسماعيل [2/ 831] حدثنا أبو معن قال: حدثنا عبد الكبير الحنفي قال: حدثنا أيمن بن نابل في حديث ذكره عن عائشة ثم قال أيمن: والتلبينة يؤخذ شيء من دقيق فيصُب عليه الماء فيخاض ثم يصفى ثم يسخن حتى ينعقد ثم تحسوه.اهـ وقال النضر بن شميل: التلبينة ما اتخذ من النخالة. حكاه أبو نعيم.

الأخرى ميلين، ويقسم ميلا بينهما.اهـ تابعه الثوري وأبو معاوية عن عاصم. صحيح. كتبته في الزينة.

ورواه أبو طاهر المخلص [2232] حدثنا ابن منيع حدثنا محمد حدثنا يوسف عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: قال أنس: إذا أنت اكتحلت فاكتحلي وترا ثلاثا في عين، وثلاثا في عين. قال عاصم: فحدثت محمد بن سيرين بقول أنس فقال محمد: أما أنا فأحب خمسا: ميلين ونصف في هذه، وميلين ونصف في هذه، فيكون وترا من المكحلة، وترا في العين.اهـ يوسف بن خالد السمتي تركوه.

- أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث [1/ 114] حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن شيبة حدثتنا خديجة بنت ربيعة عن خلدة بنت يزيد بن قنفذ أنها شكت إلى عائشة جفوفا في عينها, فقالت: أميلي في عينك من كحل الجلاء.اهـ من فوق ابن شيبة لم أعرفهما.

ما ورد في الثوم

- ابن أبي شيبة [24967] حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: من أكل من هذه البقلة فلا يقرب المسجد حتى يذهب ريحها، يعني الثوم.اهـ رواه مسلم.

- أبو داود [3826] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة أظنه عن رسول الله ﷺ قال: من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفله بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا، ثلاثا.اهـ رواه ابن خزيمة وابن حبان من طريق جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني. وقال ابن أبي شيبة [24969] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عدي عن زر بن حبيش

عن حذيفة قال: من أكل الثوم فلا يقربنا ثلاثا.اهـ هذا أشبه، وإسناده صحيح، ذكر نحوه البزار.

- مسلم [1284] حدثني عمرو الناقد حدثنا إسماعيل ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: لم نعدُ أن فتحت خيبر فوقعنا أصحابَ رسول الله ﷺ في تلك البقلة الثوم والناس جياع، فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح فقال: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد. فقال الناس: حرمت حرمت[1]. فبلغ ذاك النبيَّ ﷺ فقال: أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي، ولكنها شجرة أكره ريحها.اهـ

- أبو داود [3829] حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا خالد بن ميسرة يعني العطار عن معاوية بن قرة عن أبيه أن النبي ﷺ نهى عن هاتين الشجرتين وقال: من أكلهما فلا يقربن مسجدنا. وقال: إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخا. قال: يعني البصل والثوم.اهـ صححه الألباني.

- ابن أبي شيبة [24976] حدثنا ابن علية عن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب قال: إنكم لتأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا الثوم، وهذا البصل، كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحه منه، فيؤخذ بيده حتى يخرج به إلى البقيع، فمن كان آكلهما لا بد فليمتهما طبخا.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [24963] حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد قال: قال عمر: من أكل من هاتين الشجرتين شيئا فليذُهِب ريحهما نضجا، يعني البصل والكراث.اهـ مرسل صحيح.

---

[1] - فيه دلالة إن شاء الله على أنهم كانوا يعلمون أن الخبيث محرم، وإنما أراد رسول الله خبث ريحها.

- مسلم [1278] حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال: سئل أنس عن الثوم فقال قال رسول الله ﷺ: من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا.اهـ

- ابن أبي شيبة [24968] حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن عبد الله بن يزيد عن طباخ حذيفة قال: كان حذيفة يأمرني أن لا أجعل في طعامه كراثا.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [24965] حدثنا وكيع عن سفيان عن نافع عن ابن عمر أنه كان ينضجه في القدور ويأكله. ابن الجعد [3329] أخبرني حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان ينظم له الثوم نظاما في القدر، فإذا نضجت أخرج.اهـ صحيح.

- الطبراني [13064] حدثنا أبو خليفة ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا ابن عون عن محمد قال: كان الثوم يداس لابن عمر فينظم في خيط، ويلقى في المرقة في خيط، ويستخرج في خيط فيلقى فيأكل.اهـ صحيح.

في التداوي بالثوم

- ابن أبي شيبة [26076] حدثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة أن النبي ﷺ وجد من المغيرة ريح ثوم، فقال: ألم أنهكم عن هذه الشجرة؟ فقال: يا رسول الله، أقسمت عليك لتدخلن يدك، قال: وعليه جبة أو قميص، فأدخل يده فإذا على صدره عصاب، قال: أرى لك عذرا.اهـ رواه أبو هلال الراسبي وسليمان بن المغيرة عن حميد عن أبي بردة عن مغيرة بن شعبة. أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما. وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وقوى الدارقطني المرسل.

- ابن أبي شيبة [24956] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عيسى بن حطان عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه كان إذا اشتكى صدره، صنع له الحسو فيه الثوم فيحسوه.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [24957] حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن نافع أن ابن عمر كان إذا اشتكى صدره، صنع له الحساء فيه الثوم، فيحسوه.اهـ عبد الله بن الحارث هو نسيب بن سيرين. سند جيد.

- ابن سعد [5132] أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع قال: لما غزا ابن عمر نهاوند أخذه ربو, فجعل ينظم الثوم في الخيط, ثم يجعله في حسوة فيطبخه, فإذا أخذ طعم الثوم طرحه, ثم حساه.اهـ حسن صحيح.

العلاج بالكمأة

- البخاري [5708] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت عمرو بن حريث قال: سمعت سعيد بن زيد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.اهـ

ورواه مسلم [5466] حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا عبثر عن مطرف عن الحكم عن الحسن عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله ﷺ: الكمأة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين.اهـ

- الترمذي [2069] حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ قال: حدثنا أبي عن قتادة قال: حدثت أن أبا هريرة قال: أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة فكحلت به جارية لي فبرأت.اهـ سند صحيح إلى قتادة قاله ابن حجر.

ما جاء في العدوى والورود على المجذوم

وقول الله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج). الآية.

- مسلم [2231] حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك بن عبد الله وهشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ إنا قد بايعناك فارجع.اهـ

- البخاري [5707] وقال عفان: حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد. قال ابن حجر في التغليق [5707] ورواه أبو نعيم عن حبيب بن الحسن عن يوسف القاضي عن عمرو بن مرزوق عن سليم بن حيان بسنده موقوفا.اهـ

- البخاري [5770] حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: لا عدوى ولا صفر، ولا هامة. فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول الله ﷺ: فمن أعدى الأول. وعن أبي سلمة: سمع أبا هريرة بعد يقول: قال النبي ﷺ: لا يوردن ممرض على مصح[1]. وأنكر أبو هريرة حديث الأول، قلنا: ألم تحدث أنه لا عدوى؟ فرطن بالحبشية، قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثا غيره.

---

[1] - قال أبو عبيد في الغريب [2/ 15]: وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن النهى فيه للمخافة على الصحيحة من ذات العاهة أن تعديها. وهذا شر ما حمل عليه الحديث، لأنه رخصة فى التَّطير، وكيف ينهى النّبى صلى الله عليه وسلم عن هذه للتّطيّر، وهو يقول: "الطيرةُ شركُ". ويقول: "لا عدوى، ولا هامة" في آثارٍ عنه كثيرةِ. قال: ولكن وجهه عندي والله أعلم أنه خاف أن ينزل بهذا الصحاح من أمر الله ما نزل بتلك، فيظنّ المصحّ أن تلك أعدتها، فيأثم في ذلك؛ ألّا تراه يقول في حديث آخر، وقال له أعرابي: النّقبة تكون بمشفر البعير، فتجرب له الإبل

وقال مسلم [2221] وحدثني أبو الطاهر وحرملة وتقاربا في اللفظ قالا: أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه أن رسول الله ﷺ قال: لا عدوى. ويحدث أن رسول الله ﷺ قال: لا يورد ممرض على مصح. قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى، وأقام على أن لا يورد ممرض على مصح. قال: فقال الحارث بن أبي ذباب وهو ابن عم أبي هريرة: قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر، قد سكتّ عنه، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى. فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال: لا يورد ممرض على مصح. فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا، قال أبو هريرة: قلت أبيت. قال أبو سلمة: ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال: لا عدوى. فلا أدري أنسي أبو هريرة، أو نسخ أحد القولين الآخر؟اهـ

- أبو داود [3925] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، وقال: كل ثقة بالله وتوكلا عليه.اهـ رواه الترمذي واستغربه واستنكره ابن عدي، وقال الترمذي [1817] وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم، وحديث شعبة أشبه عندي وأصح.اهـ ورواية مفضل بن فضالة صححها ابن حبان والحاكم والذهبي.

ورواه العقيلي في ترجمة فضالة، وقال [4/ 242] وحدثنا محمد بن علي قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد قال:

كلها. قال: فما أعدى الأوّل؟. فهذا مفسّر لذاك الحديث. قال: وقد بلغني عن مالك في حديث له رواه في هذا. فقالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنّه أذى. قال أبو عبيد: ومعنى الأذى عندي المأثم أيضًا لما ظنّ من العدوى.اهـ

سمعت عبد الله بن بريدة يقول: كان سلمان يعمل بيديه, ثم يشتري طعاما, ثم يبعث إلى المجذمين, فيأكلون معه. هذا أصل الحديث وهذه الرواية أولى.اهـ

ورواه ابن أبي شيبة [25021] حدثنا يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهيد عن ابن بريدة أن سلمان كان يصنع الطعام من كسبه، فيدعو المجذومين فيأكل معهم. ابن سعد [4924] أخبرنا وهب بن جرير قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة قال: كان سلمان إذا أصاب الشيء اشترى به لحما، ثم دعا المجذمين، فأكلوه معه. الطبري [1323] حدثنا حميد بن مسعدة السامي قال: حدثنا سفيان بن حبيب عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة إن شاء الله - حميد استثنى - أن سلمان كان يصنع الطعام، فيدعو المجذمين فيأكل معهم. أبو نعيم في الحلية [1/ 200] من طريق أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال: سمعت حبيب بن الشهيد يحدث عن عبد الله بن بريدة أن سلمان كان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئا اشترى به لحما - أو سمكا - ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه.اهـ سند صحيح.

- معمر بن راشد [19509] أن أبا بكر كان يأكل مع الأجذم.اهـ

- ابن أبي شيبة [25023] حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: قدم على أبي بكر وفد من ثقيف، فأتي بطعام، فدنا القوم وتنحى رجل به هذا الداء، يعني الجذام، فقال له أبو بكر: ادنه، فدنا، فقال: كل، فأكل وجعل أبو بكر يضع يده موضع يده. الطبري [1320] حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن وفد ثقيف أتوا أبا بكر، فأتى بطعام فدعاهم، فتنحى رجل، فقال: ما لك؟ قال: مجذوم. فدعاه، فأكل معه، فجعل أبو بكر يأكل مما يأكل منه المجذوم.اهـ مرسل جيد.

- الطبري [1332] حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال للمعيقيب: اجلس مني قيد رمح، قال: وكان به ذاك الداء، وكان بدريا.اهـ كذا جاء.

وقال معمر بن راشد [19510] عن أبي الزناد أن عمر بن الخطاب قال لمعيقيب الدوسي: ادن، فلو كان غيرك ما قعد مني إلا كقيد رمح، وكان أجذم.اهـ

وقال ابن سعد [5025] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: قال أبو زياد حدثني خارجة بن زيد أن عمر بن الخطاب دعاهم لغدائه، فهابوا، وكان فيهم معيقيب، وكان به جذام، فأكل معيقيب معهم، فقال له عمر: خذ مما يليك، ومن شقك، فلو كان غيرك ما آكلني في صحفة، ولكان بيني وبينه قيد رمح.اهـ أبو زياد أظنه تصحيفا من أبي الزناد.

يبينه ما قال الطبري [1333] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتي بالطعام وعنده معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان مجذوما قال له: يا معيقيب كل مما يليك، فايم الله، أن لو غيرك به ما بك، ما جلس مني على أدنى من قيس رمح.اهـ ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمة سليمان بن داود أبي داود الطيالسي من الجرح والتعديل [491] نا يونس بن حبيب قال قال أبو داود: كنا ببغداد وكان شعبة وابن ادريس يجتمعون بعد العصر يتذاكرون فذكروا باب المجذوم فذكر شعبة ما عنده فقلت حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال: كان معيقيب يحضر طعام عمر. فقال له عمر يا معيقيب كل ما يليك. الحديث. فقال لي شعبة: يا أبا داود لم تجئ بشيء أحسن مما جئت به.اهـ

وقال ابن وهب [636] حدثني محمد بن عبد الله عن أبيه قال: حدثني خارجة بن زيد بن ثابت أن رجلا كان به هذا الوجع الجذام، وكان يدخل على عمر بن الخطاب، قال: فإذا أتي بالطعام إلى عمر وعنده ذلك الرجل، قال: يا فلان كل مما يليك، فايم الله لو كان غيرك به ما بك أو به الذي بك ما قعد مني على أدنى من قيس رمح. قال حرملة: هو معيقب خازن عمر بن الخطاب على بيت المال.اهـ وهذا مرسل جيد. محمد بن عبد الله هو ابن عمرو بن عثمان.

وسئل الدارقطني في العلل [2025] عن حديث الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد. فقال: حدث به أبو ميسرة النهاوندي أحمد بن عبد الله بن ميسرة عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. حدثنا بذلك هبيرة بن محمد أبو علي حدثنا ابن ميسرة بذلك. وغيره يرويه عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي الزناد عن رجل عن عمر بن الخطاب قوله، وهو أشبه.اهـ

وقال ابن سعد [5024] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: أمرني يحيى بن الحكم على جرش، فقدمتها، فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع الجذام: اتقوه كما يتقى السبع، إذا هبط واديا فاهبطوا غيره. فقلت لهم: والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم، فلما عزلني عن جرش، قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن جعفر، فقلت: يا أبا جعفر ما حديث حدثني به عنك أهل جرش؟ قال: فقال: كذبوا والله ما حدثتهم هذا، ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه معيقيبا، وكان رجلا قد أسرع فيه ذلك الوجع، فيشرب منه، ثم يتناوله عمر من يده، فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه، فعرفت أنما يصنع عمر ذلك فرارا من أن يدخله شيء من العدوى. قال: وكان يطلب له الطب من كل من سمع له بطب، حتى قدم عليه رجلان من أهل

اليمن، فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح، فإن هذا الوجع قد أسرع فيه؟ فقالا: أما شيء يذهبه، فإنا لا نقدر عليه، ولكنا سنداويه دواء يقفه فلا يزيد، قال عمر: عافية عظيمة أن يقف فلا يزيد، فقالا له: هل تنبت أرضك الحنظل؟ قال: نعم، قالا: فاجمع لنا منه، فأمر من جمع لهما منه مكتلين عظيمين، فعمدا إلى كل حنظلة فشقاها بثنتين، ثم أضجعا معيقيبا، ثم أخذ كل رجل منهما بإحدى قدميه، ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا امحقت أخذا أخرى حتى رأينا معيقيبا يتنخم أخضر مراء، ثم أرسلاه، فقالا لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبدا. قال: فوالله ما زال معيقيب متماسكا لا يزيد وجعه حتى مات. الطبري [1321] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: أمرني يحيى بن الحكم على جرش، فقدمتها، فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع الجذام: اتقوه كما يتقى السبع، إذا هبط واديا فاهبطوا غيره. فقلت: والله لئن كان عبد الله حدثكم هذا ما كذبكم، فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن جعفر، فقلت: يا أبا جعفر، ما حديث حدثني به أهل جرش عنك؟ قال: ثم ذكرته، فقال: كذبوا، والله ما حدثتهم هذا، ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعو بالإناء فيه الماء، فيعطيه معيقيبا، وكان رجلا قد أسرع فيه ذلك الوجع، فيشرب منه، ثم يتناوله منه، فيضع فاه موضع فمه حتى يشرب منه، يعرف أنه إنما يصنع ذلك فرارا أن يدخله شيء من العدوى.اهـ سند جيد. وهو أصح ما جاء عن عمر.

وقال الطبري [1322] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت شيم بن ذيم البكري أبا مريم قال: كنت مع علي وعمر وعبد الرحمن وهم يأكلون، فجاء رجل من خلف عمر به برص، فتناول منه، قال: فقال له عمر: أخّر، وقال بيده. قال: فقال علي: قال أبو جعفر: فيما أظن فحشت على طعامك، وآذيت جليسك فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: صدق، فحمد الله عمر، فقال

رجل لعمر: يا أمير المؤمنين، إن أمر هذا كذا وكذا، يتنقصه، فقال عمر: أنتقيه؟ قال: لا، قال: فحمله على ناقة، وكساه حلة. حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن سماك قال: سمعت أبا مريم شييم بن ذييم قال: شهدت عمر بن الخطاب وهو يطعم، فجاء رجل به شيء من برص، فوضع يده في الطعام، فذكر نحوه.اهـ ورواه البخاري في التاريخ من طريق ابن المديني وبندار عن غندر مختصرا. شييم ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يرو عنه غير سماك، وليس هو بالقوي، وما قبله أصح عن عمر. والله أعلم.

وروى مالك [950] عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها: يا أمة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك. فجلست فمر بها رجل بعد ذلك فقال لها: إن الذي كان قد نهاك قد مات فاخرجي. فقالت: ما كنت لأطيعه حيا وأعصيه ميتا.اهـ مرسل رجاله ثقات، كتبته في الحج.

- ابن وهب [629] وأخبرني ابن لهيعة عن أبي الزبير عن **جابر بن عبد الله** قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل عبد طائره في عنقه. قال جابر: وقال رسول الله ﷺ: لا عدوى؟ فمن أعدى الأول؟ قال جابر: قد كنا نكره أن يدخل المريض على الصحيح. وليس به إلا قول الناس[1].اهـ سند صحيح.

- معمر بن راشد [19511] بلغني أن رجلا أجذم جاء إلى **ابن عمر**، فسأله فقام ابن عمر فأعطاه درهما، فوضعه في يده، وكان رجل قد قال لابن عمر: أنا أعطيه، فأبى ابن عمر أن يناوله الرجل الدرهم.اهـ

---

[1] - كأن معناه قول الناس في المجذوم، أنهم يؤذونه بالكلام. أو يقولون أعداه، ولا عدوى.

وقال ابن أبي شيبة [25022] حدثنا ابن علية عن خالد عن أبي معشر عن رجل أنه رأى ابن عمر يأكل مع مجذوم، فجعل يضع يده موضع يد المجذوم. الطبري [1327] حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي معشر عن رجل قال: رأيت ابن عمر يأكل ومعه مجذوم، فجعل يضع يده في موضع يد المجذوم من الثريد.اهـ

وقال الطبري [1326] حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال: سمعت ختنا لكثير بن سيار قال: سمعت سليطا رجلا من أهل مكة قال: كان ابن عمر ينزل على خالد بن سعد، فكان يأكل المجذمون معه، فكان خالد أو بعض أهله لا يأكل معه، فقال ابن عمر: تقذر هؤلاء، ولعل بعضهم يكون، أو قال: يصير يوم القيامة ملكا.اهـ أظنه كثير بن يسار.

وقال أبو نعيم في حلية الأولياء [1/ 300] أخبرت عن سالم بن عصام ثنا يحي بن حكيم ثنا عمر بن أبي خليفة قال: سمعت أفلح بن كثير قال: كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا يرد سائلا حتى إن المجذوم ليأكل معه في صحنه، وإن أصابعه لتقطر دما.اهـ

وقال ابن المبارك في الزهد [611] أخبرنا المفضل بن لاحق عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوما، ولا أبرص، ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته، فبينما هو يوما قاعد على مائدته، أقبل موليان من موالي أهل المدينة، فسلما، فرحبوا بهما، وحيوهما، وأوسعوا لهما، فضحك عبد الله بن عمر، فأنكر الموليان ضحكه، فقالا: يا أبا عبد الرحمن، ضحكت أضحك الله سنك، فما أضحكك؟ قال: عجبا من بني هؤلاء، يجيء هؤلاء الذين تدمي أفواههم من الجوع، فيضيقون عليهم، ويتأذون بهم، حتى لو أن لأحدهم أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم، وتضييقا عليهم، وجئتما

أنتما قد أوفرتما الزاد، فأوسعوا لكما، وحيوكما، يطعمون طعامهم من لا يريده، ويمنعونه ممن يريده.اهـ سند جيد. أبو بكر بن حفص هو الزهري من ولد سعد بن أبي وقاص.

- ابن أبي شيبة [28091] حدثنا وكيع عن سفيان عن مرزوق أبي بكير التيمي عن عكرمة أن ابن عباس لزق بمجذوم فقلت له: تلزق بمجذوم؟! قال: فامض، وقال: لعله خير منك. ابن المبارك في الزهد [1003] أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن ابن بكير عن عكرمة عن ابن عباس أنه أتاه رجل به جذام، قال: فدفعته، فقال: ما يدريك لعله خير منك. الطبري [1324] حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن مرزوق أبي بكير عن عكرمة أنه تنحى عن مجذوم، فقال له ابن عباس: يا ماص[1]، لعله خير مني ومنك. حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن أبي بكير عن عكرمة أن ابن عباس أتاه رجل به جذام، قال: فدفعته، أو كلمة تشبهها، فقال: يا ماص، وما يدريك، لعله خير منك.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [845] حدثنا ابن مصفى نا بقية نا ابن أبي مريم عن حبيب بن عبيد أن حبيب بن مسلمة أكل يوما مع مجذوم، فكان يتوخى أن يضع يده مكان يده.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [25029] حدثنا وكيع عن نافع بن القاسم عن جدته أم القاسم عن عائشة، قالت: كان لي مولى مجذوم، فكان ينام على فراشي، ويأكل في صحافي، ولو كان عاش كان بقي على ذلك. الطبري [1328] حدثنا مروان بن الحكم الحراني قال: حدثنا الخضر بن محمد الحراني قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: حدثنا نافع بن القاسم عن جدته فطيمة قالت: دخلت على عائشة فسألتها: أكان رسول الله ﷺ يقول في المجذومين: فروا منهم

---

[1] - كذا وجدته، وما أراه إلا تصحيفا من "فامض".

كفراركم من الأسد؟ فقالت أم المؤمنين: كلا ولكنه قال: لا عدوى، فمن أعدى الأول؟ وقد كان مولى لي يأكل في صحافي، ويشرب في أقداحي، وينام على فراشي، أصابه ذلك الداء، فلو أقام معي عايشته ما عاش، ولكنه سألني أن أجهزه إلى الغزو، فجهزته، وغزا.اهـ نافع لم أجد له ذكرا.

باب في بيان معنى الصفر في الحديث

- مسلم [2222] وحدثني محمد بن حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: لا عدوى ولا صفر ولا غول. وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله: ولا صفر، فقال أبو الزبير: الصفر: البطن، فقيل لجابر: كيف؟ قال: كان يقال دواب البطن، قال ولم يفسر الغول، قال أبو الزبير: هذه الغول: التي تغوّل.اهـ

- أبو داود [3918] حدثنا يحيى بن خلف حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عطاء قال: يقول الناس: الصفر وجع يأخذ في البطن، قلت: فما الهامة؟ قال: يقول الناس الهامة التي تصرخ هامة الناس، وليست بهامة الإنسان، إنما هي دابة. الحارث بن أبي أسامة [المطالب العالية 2490] حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر، ولا هامة. قلت: عمن؟ قال: حديث مستفيض. قلت: فما الصفر؟ قال: يقول الناس: وجع يأخذ البطن.اهـ صحيح.

وقال أبو داود [3914] قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبركم أشهب قال: سئل مالك عن قوله: لا صفر. قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحلون صفر، يحلونه عاما ويحرمونه عاما، فقال النبي ﷺ: لا صفر. حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بقية قال: قلت لمحمد يعني ابن راشد قوله "هام"؟ قال: كانت الجاهلية تقول: ليس أحد يموت فيدفن إلا خرج من قبره هامة، قلت: فقوله صفر؟ قال: سمعت أن أهل الجاهلية يستشئمون بصفر، فقال النبي ﷺ:

لا صفر. قال محمد: وقد سمعنا من يقول: هو وجع يأخذ في البطن، فكانوا يقولون: هو يعدي، فقال: لا صفر[1].اهـ

ما ذكر في ألبان البقر

- عبد الرزاق [17144] أخبرنا الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال: إن الله تعالى لم ينزل داء إلا وقد أنزل معه دواء، فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من الشجر كله.اهـ وكذا وقفه الفريابي عن الثوري. ورفعه عنه محمد بن كثير. ورواه المسعودي عن قيس واختلف عنه في رفعه ووقفه، ورواه الجراح بن مليح والركين بن الربيع وقيس بن الربيع عن قيس بن مسلم به مرفوعا. وصحح رفعه ابن حبان والدارقطني والحاكم والذهبي.

- ابن الجعد [2683] أنا زهير عن امرأته وذكر أنها صدوقة أنها سمعت مليكة بنت عمرو وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب ﵁ أنها وصفت لها من وجع بها سمن بقر وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: ألبانها شفاء، وسمنها دواء، ولحمها داء.اهـ رواه أبو داود في المراسيل، وفيه: أنها وصفت لها سمن بقر من وجع كان بحلقها. ورواه البيهقي من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، وفيه أنها قالت لها: عليك بسمن البقر من الذبحة أو من القرحتين. وهو مرسل، ومليكة لا تثبت صحبتها.

---

[1] - قال أبو عبيد في الغريب [150/1] قال أبو عبيدة: سمعت يونس يسأل رؤبة بن العجَّاج عن الصَّفر، فقال: هي حيَّة تكون في البطن تصيب الماشية والناس. قال: وهي أعدى من الجرب عند العرب. قال أبو عبيد: فأبطل النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّها تعدي.. وقال قال أبو عبيدة في الصَّفر أيضًا: يقال إنه هو تأخيرهم المحرَّم إلى صفر في تحريمه. قال: وأمَّا الهامة فإنَّ العرب كانت تقول: إنَّ عظام الموتى تصير هامَّة، فتطير. وقال أبو عمرو في الصَّفر مثل قول رؤبة وقال في الهامة مثل قول أبي عبيدة، إلاَّ أنَّه قال: كانوا يسمُّون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميِّت إذا بلي الصَّدى. قال أبو عبيد: وجمعه أصداء، وكلُّ هذا قد جاء في أشعارهم. ثم قال: فردَّ النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم ذلك. وقال أبو زيد في الصَّفر مثل قول أبي عبيدة الأول. وقال أبو زيد: الهامَّة -مشدَّدة الميم- يذهب إلى واحدة الهوام، وهي دوابُّ الأرض. قال أبو عبيد: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا، وليس له معنى. ولم يقل أحد منهم في الصَّفر إنَّه من المشهور غير أبي عبيدة، والوجه فيه التَّفسير الأول.اهـ

جامع كتاب الطب

- أحمد [13295] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يصف من عِرق النَّسا ألية كبش عربي أسود، ليس بالعظيم ولا بالصغير، يجزأ ثلاثة أجزاء، فيذاب فيشرب كل يوم جزء.اهـ ورواه روح بن عبادة ومعتمر عن هشام وزادا: قال أنس بن سيرين: فنعتّ ذلك لجماعة كثيرة فبرءوا بإذن الله.اهـ وقال فيه: فيشرب كل يوم جزءا على ريق النفس. رواه البزار والحاكم وصححه والذهبي والضياء. ورواه حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن أبيه عن النبي ﷺ. ورجح الرازيان والدارقطني رواية حماد.

- أبو داود [3858] حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي حدثنا يحي يعني ابن حسان حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال: احتجم، ولا وجعا في رجليه إلا قال اخضبهما.اهـ رواه الترمذي واستغربه.

- ابن أبي شيبة [25130] حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب قالت: رأيت رسول الله ﷺ تبعته امرأة من خثعم معها صبي لها به بلاء، فقالت: يا رسول الله، إن هذا ابني وبقية أهلي، وبه بلاء لا يتكلم، فقال رسول الله ﷺ: ائتوني بشيء من ماء، فأتي به فغسل فيه يديه، ومضمض فاه، ثم أعطاها، فقال: اسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي الله له. فلقيت المرأة فقلت: لو وهبت لي منه، فقالت: إنما هو لهذا المبتلى، فلقيت المرأة من الحول، فسألتها عن الغلام؟

فقالت: برأ، وعقل عقلا ليس كعقول الناس.اهـ رواه ابن ماجة. وهذا في حجة الوداع إن صح. وليس إسناده بذاك.

- ابن أبي شيبة [25275] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله ﷺ غزا بأصحابه، فمر قوم مسغبون، يعني: جياعا، بشجرة خضراء فأكلوا منها، فكأنما مرت بهم ريح فأخمدتهم، فقال رسول الله ﷺ: قرسوا الماء في الشنان، ثم صبوه عليكم فيما بين الأذانين من الصبح، واحدروا الماء حدرا، واذكروا اسم الله عليه، ففعلوا ذلك، فكأنما نشطوا من عقل.اهـ مرسل جيد.

- أبو نعيم الأصبهاني [148] أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه حدثنا محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن داود بن أبي ناجية حدثنا زياد بن يونس حدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان عن أبيه عن نافع قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تطيلوا الجلوس في الشمس فإنه يغير اللون ويبلي الثوب ويبحث الداء الدفين.اهـ مرسل صالح.

وقال ابن أبي شيبة [25268] حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال: قال الحارث بن كلدة وكان طبيب العرب: أكره الشمس لثلاث: تثقل الريح، وتبلي الثوب، وتخرج الداء الدفين.اهـ منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [25271] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سمرة قال: قال عمر: استقبلوا الشمس بجباهكم، فإنها حمام العرب.اهـ منقطع.

- الطبراني [13065] حدثنا أبو خليفة ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا ابن عون عن محمد قال: قال ابن عمر: إن أفضل الطعام الذي ينقى من الأضراس يوهن الأضراس.اهـ سند جيد، كأنه يريد اللحم. وسيأتي في الزهد.

وروى أبو نعيم الأصبهاني [331] حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن يونس حدثنا قريش بن أنس عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: ترك الخلال مما يوهن الأسنان.اهـ يريد تخليل الأسنان من الطعام. وهذا سند ضعيف. الكديمي ضعيف، وروى عن قريش بأخرة.

- أبو نعيم [329] من طريق عثمان بن أبي شيبة عن طلق بن غنام حدثنا شيبان أبو معاوية عن أبي إسحاق عن خيثمة الكوفي عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: من قال عند كل عطسة يسمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا أذن أبدا.اهـ مرسل رجاله ثقات. وقد أفسد الكوفيون حديث علي بن أبي طالب.

- أبو نعيم [365] حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا سعيد بن خثيم عن جدته ربيعة قالت: سمعت عليا يقول: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة.اهـ ضعيف.

- أبو نعيم [367] من طريق سليمان بن سليم حدثنا يحي بن سعيد العطار حدثنا إبراهيم بن المختار عن عبد الله بن جعفر قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فشكا إليه النسيان فقال: عليك باللبان فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان.اهـ ضعيف جدا.

- أبو نعيم [372] من طريق زيد بن الحباب حدثنا عيسى يعني ابن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب ﷺ: قراءة القرآن والسواك يذهب بالبلغم. وبه عن علي قال: لم يستشفي الناس بشيء أفضل من السمن. وبه عن علي قال: من أكل كل يوم أحد وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده ما يكره. وبه عنه قال: الشيارجات تعظم البطن وترخي الإليتين.اهـ ضعيف جدا. وقد رواها مفرقة أنا اختصرتها.

- أبو نعيم [366] حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا مخلد بن مالك حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن الوليد بن عمرو عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: خذ مثقال كندر ومثقال سكر فدقها واشربها على الريق فإنه جيد للبول والنسيان. أبو الشيخ [44] من طريق معتمر بن سليمان عن عثمان بن الساج عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خذ مثقالا من كندر ومثقالا من سكر فدقهما جميعا واشربهما على الريق فإنه جيد للبول والنسيان.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [25150] حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: كنت ألقى من رؤية الغول والشياطين بلاء وأرى خيالا، فسألت ابن عباس؟ فقال: أخبرني على ما رأيت، ولا تفرقن منه، فإنه يفرق منك كما تفرق منه، ولا تكن أجبن السوادين، قال مجاهد: فرأيته فأسندت عليه بعصا حتى سمعت وقعته.اهـ الأعمش لم يصرح بالسماع.

- ابن سعد [3349] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا عمرو بن ثابت أبي المقدام عن أبيه عن أبي فائد أن المقداد بن الأسود شرب دهن الخروع فمات.اهـ أبو فائد لم أعرفه، وعمرو بن ثابت بن هرمز ضعيف.

- ابن أبي شيبة [25167] حدثنا أبو أسامة عن أبي العميس عن الحسن بن سعد عن أبيه قال: كانت للحسن بن علي بختية قد مال سنامها على جنبها، فأمرني أن أقطعه وأكويه.اهـ سعد بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات.

- ابن أبي شيبة [25241] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون للنفساء الرطب. حدثنا ابن إدريس عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: ما للنفساء إلا الرطب، لأن الله تعالى جعله رزقا لمريم.اهـ صحاح.

فهرس الأبواب